جمهورية السودان

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

مصادر المعرفة وأثرها على التنمية والسلام

دراسة حالة ولاية جنوب دار فور

(٢٠٠٣ – ٢٠١٣ م)

Knowledge resources and their impact on development and peace

Case Study: South Darfur State

(2003 - 2013)

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في دراسات السلام

إعداد الدارس:

عصام الدين سليمان آدم

إشراف الدكتور:

أ. د/ سليمان يحيى محمد

٢٠١٨ م

الآيات الكريمات

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)البقرة: ٢٠٨

قال تعالى: (وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ): ٢٢٤

قال تعالى: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ((١٦)المائدة: ١٥ ــ ١٦.

قال تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥))التوبة: ١٠٥.

يقول صلى الله عليه وسلم (لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه) : يحي بن شرف النووي، رياض الصالحين ص٣٧٥. حديث رقم ١٣٥٨.

الإهداء ..

أتنفس ..... وما زلت ..... رحيق التوجيه..... وعبير الدعوات ...

النظر إلي بـ .....

تلاحقني .....

بابتسام ..... بإعجاب ..... بتوجيهات ..... وعطاءات..

مُتابعة خطواتي في اليقظة و المنام ...

روح الوالد سليمان آدم أحمد ، والوالدة عائشة عبد الدائم حسن يرحمهما الله تعالى.

كما أهدي هذا العمل للزوجة المخلصة الصابرة الدكتورة / سلوى أحمد محمد إبراهيم والابن الدكتور محمد عصام الدين والأبناء رزان و سليمان و عبد الرحمن و روان والأخت زهور سليمان وزوجها محمد سلمان العاقب، والأخ محمد منصور بخيت وزوجته الأخت زكية سليمان وأبنائهم و والأسرة الكبيرة الممتدة لما قدموه من دعم وعون.

الشكر والتقدير ،،،

الحمد لله القائل: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)، وأشكر الله وأحمده على نعمة الإسلام وطلب العلم والتعلُم وكل النعم التي أنعم بها علينا، وأشكره أن وفقني لإتمام هذه الأطروحة، أتمنى من الله عز وجل ان ينفع بها الجميع، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين.

أولاً: أتقدم بوافر الشكر والتقدير للأب الأستاذ الجليل الخلوق، أ.د/ سليمان يحيى محمد الموسوعة العلمية التراثية التنموية التربوية الفذة، المشرف على هذه الرسالة، الذي عجز قلمي ولساني عن أن أُفيه حقه لما قدمه لي من نصح وإرشاد وتوجيه حتى خرجت الاطروحة بهذا الشكل فله خالص الشكر والتقدير سائلاً المولى عز وجل أن يعطيه الصحة والعافية ويتقبل صالح أعماله، كما اتقدم بجزيل الشكر والتقدير لمنسوبي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – معهد دراسات السلام، لأن منحنا الفرصة لتقديم هذه الأطروحة وتقديم المساعدات التي أعانت على الإخراج بهذه الصورة، كما اتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ أ.د. حاج أبا آدم الحاج لما قدمه لي من نصح وإرشاد وتوجيه من قبل التقديم للرسالة وبعد، و الشكر موصول للدكتور عاطف عجيب لما منحني من ثقة وتوجيه ومساعدات سهلت طريق إخراج الرسالة، كما أتقدم بالشكر لكل أمناء المكتبات (مكتبة معهد دراسات السلام، المكتبة المركزية لجامعة امدرمان الإسلامية ، مكتبة معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ـ جامعة أمدرمان الإسلامية ، مكتبة جامع الخرطوم) والمكتبات بالمملكة العربية السعودية (مكتبة الملك فهد الوطنية ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، مكتبة الملك سلمان بجامعة الملك سعود) لما قدموه لي من عون ومراجع ودراسات أفادت في جمع المادة العلمية والبحث والتوثيق، وأشكر كل من مدني بالمعلومات لصالح هذه الدراسة وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل، مني للجميع فائق الشكر والعرفان، فليجزهم الله عنا كِفاء ما قدموا من عون ومساعدة.

والشكر أولاً وآخراً لله سبحانه وتعالى مُوفق الجميع لأعمال الخير بما ينفع الناس..

المستخلص

عنوان البحث : مصادر المعرفة واثرها على التنمية والسلام : (ولاية جنوب دارفور - 2003-2013) نموذجاً، تكمن مشكلة البحث في الدور الذي تلعبه مصادر المعرفة في تغيير حياة مجتمع جنوب دارفور من ثقافة الحرب والنزاعات والصراعات لإستقامة وضع أمني مستقر يحقق تنمية مستدامة . تهدف الدراسة لمحاولة إبراز الأثر الإيجابي للمعارف ومصادرها في تحقيق الأمن والإستقرار وتحقيق مقومات التنمية . اتبع الباحث المنهج الوصفي التاريخي التحليلي ومن خلال الدراسة الميدانية والتحليل خرج البحث بعدد من النتائج المهمة منها ، وجود علاقة ذات دلالة بين مصادر المعرفة والسلام والتنمية في ولاية جنوب دارفور ، كما اتضح وجود علاقة ذات دلالة بين مصادر المعرفة واتفاقيات السلام في ولاية جنوب دارفور . من أهم ما توصي به الدراسة التأكيد على نشر ثقافة السلام ونشر المعرفة كقاعدة أساسية للإستنارة . كما يوصي البحث بالإستفادة من مصادر المعرفة المتعددة لتكون قاعدة للتنمية كل ذلك استنادا على ان المعرفة هي كفيلة بخلق المناخ الملائم للحوار العقلاني لحل المشكلات العملية وبناء القواعد الصلبة للتنمية .

Abstract

Title of thesis: The Sources Of Knowledge and Their Impact on Development and Peace (Case Study: South Darfur 2003-2013 model).

The significance of this study lies on the fact that knowledge plays a decisive role on the social change that helps in liberating people of the area (at least to a considerable extent) from severe struggles and bloodshed.

The study aims at stressing the positive role of peace culture in creating the basis for a permanent development.

The study employs the descriptive – analytic method as well as the historical.

Some of the important results arrived at are: that there is a clear co-relation between knowledge resources on the one hand and peace, development on the other hand.

Also there is a co-relation between sources of knowledge (and information) on the one hand and peace agreements in South Darfur.

The thesis recommends that the spreading of peace culture should be emphasized.

Also it is recommended that sources of knowledge are to be stressed as a foundation for the establishment of peace and development.

قائمة الموضوعات

الرقم	الموضوعات	رقم الصفحة
١.	الآيات الكريمات	أ
٢.	الإهداء	ب
٣.	الشكر والتقدير	ج
٤.	المستخلص	د
٥.	Abstract	هـ
٦.	قائمة الموضوعات	و
٧.	المقدمة والخطة والدراسات السابقة	1
٨.	مشكلة البحث	2
٩.	أهمية البحث	2
١٠.	أهداف البحث	3
١١.	منهج البحث	3
١٢.	حدود البحث	3
١٣.	مصادر جمع المعلومات	4
١٤.	فرضيات البحث	4
١٥.	مصطلحات البحث	5
١٦.	الدراسات السابقة	6
١٧.	هيكل البحث	13
١٨.	**الفصل الأول: مصادر المعرفة**	15
١٩.	المبحث الأول : مفهوم مصادر المعرفة.	15
٢٠.	المبحث الثاني: أنواع مصادر المعرفة.	26
٢١.	المبحث الثالث: أهداف مصادر المعرفة.	33
٢٢.	**الفصل الثاني: التنمية والسلام**	41
٢٣.	المبحث الأول: ماهية التنمية	41
٢٤.	المبحث الثاني: ماهية السلام	53

٢٥.	المبحث الثالث: علاقة مصادر المعرفة بالتنمية البشرية والسلام.	58
٢٦.	**الفصل الثالث : التنمية والسلام في جنوب دارفور**	67
٢٧.	المبحث الأول: خلفية عامة عن ولاية جنوب دارفور	67
٢٨.	المبحث الثاني: التنمية في جنوب دارفور	73
٢٩.	المبحث الثالث: السلام في جنوب دارفور	79
٣٠.	**الفصل الرابع : الدراسة الميدانية**	93
٣١.	منهجية الدراسة	93
٣٢.	التحليل الدراسة (مصادر المعرفة وعلاقتها بالسلام والتنمية في جنوب دارفور)	99
٣٣.	**الخاتمة**	139
٣٤.	**النتائج**	140
٣٥.	**التوصيات**	141
٣٦.	**قائمة الجداول**	150
٣٧.	**قائمة الأشكال**	152
٣٨.	**الملاحق**	155

المقدمة والخطة والدراسات السابقة

المقدمة

إن أول أولويات الاهتمام بالإنسان وما يعانيه من تشرد ونزوح ولجوء نتيجة الحروب والنزاعات والصراعات وانعدام وضعف البنية التنموية في جنوب دار فور ، أن يُقدم له ما يعينه على تلبية حاجاته الأساسية من خلال تثبيت وتنفيذ المشروعات التنموية بصفة عامة، وتفعيل ثقافة السلام من خلال ما تقوم به مصادر المعرفة والمعلومات الإنسانية من دور في تعميق وتثبيت هذه الثقافة بالتعليم والتدريب والممارسة لتغير المفهوم السابق وبناء المفهوم الجديد المبني على الأسس السليمة الذي يدعم بناء السلام وثقافته واستدامته.

تتطلب المعرفة الإدراك والوعي لفهم الحقائق وإكتساب المعلومة عن طريق الممارسة والإطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم المرتبطة بالبديهة والبحث لإكتشاف المجهول وتطوير الذات من خلال التعليم والفهم النظري أو العملي لموضوع أو وصف لحالة أو عملية لبعض الجوانب الحياتية بالنسبة لأشخاص أو مجموعات ، والمعارف المقصودة في هذا البحث هي المعارف العلمية التجريبية التي تقوم على أساس الملاحظة المنظمة الدالة على الظواهر والممارسات المؤثرة على السلام والتنمية في ولاية جنوب دارفور . وإذا كانت المعارف بهذا المفهوم لابد من دراسة مصادر هذه المعارف التي هي السبيل أو المنهل الذي يأخذ منه المتلقي المعلومة ويوظفها سلبا أو ايجابا متبوعة بالنتائج المتحصلة ومن مصادر المعرفة الموروث الشعبي يشكل حياة مجتمع جنوب دارفور من مواد فولكلورية في الأدب أو الممارسات التقليدية الثقافية التي من خلالها تتم صياغة ذاته وتنظيم حركة حياته ، فالنظر لوظائف الفولكلور أو الموروث الشعبي في ولاية جنوب دارفور وسيلة مؤثرة جدا في صنع السلام وتعميق ثقافة السلام وتثبيت مقومات التنمية .

تبرز أهمية مصادر المعرفة في الدور الذي تلعبه بالتأثير على التنمية البشرية على المستوى الولائي والقومي بإعتبارها أساس التكوين الإقتصادي والاجتماعي والثقافي .

ويحاور هذا البحث مفهوم التنمية وخصائص النهوض بعملية التنمية والتي إن تمسك بها سكان ولاية جنوب دارفور إنصلح حال التنمية وقامت مقوماتها على أساس متين ومن هذه الخصائص التمسك بالوازع الديني والسعي لإكتساب العلم والمعرفة وحب العمل والمزيد من الإنتاج وإنجاز الأعمال بدقة وإخلاص ، كما

يحاول البحث عكس أسس أهداف التنمية ومفهوم التنمية البشرية وأهميتها ومناهجها الإقتصادية ، كما يحاول البحث عكس ماهية السلام ومفاهيمه ووضع السلام ، كما يحاول البحث توضيح علاقة مصادر المعرفة بالتنمية البشرية والسلام واثر التعليم والصحة على التنمية البشرية وإبراز دور الإعلام في تنمية العنصر البشري ، كما يحاول البحث تقديم فكرة وخلفية عامة عن ولاية جنوب دارفور الموقع والمناخ وأهم المدن والطرق والمواصلات والموارد الطبيعية وغيرها.

البحث يعكس فكرة عن التنمية في ولاية جنوب دارفور ومتطلباتها ، كما يحاول هذا البحث عكس فكرة عن السلام في ولاية جنوب دارفور واستراتيجية سلام جنوب دارفور وبعض مسائل وطرق وقنوات بناء ثقافة السلام .

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الدور الذي تلعبه المعارف ذات الصلة في تغيير حياة مواطني جنوب دار فور إلى الأفضل مما هي عليه الآن اقتصادياً واجتماعياً وتعليم وغير ذلك بتكثيف الجهود ونشر ثقافة السلام وبنائه والمحافظة عليه بالرقابة والمتابعة والتخطيط مما يحقق التنمية الشاملة والعادلة.

كما تكمن هذه المشكلة في تفعيل دور المعارف لتغير مفهوم مجتمع جنوب دار فور من ثقافة الحرب والنزاعات والصراعات لاستقامة الوضع الأمني والتنموي تحقيقاً للعدالة في توزيع الثروات والخدمات.

أهمية البحث:

يعاني المجتمع الدارفوري عامة وولاية جنوب دار فور بصفة خاصة من نقص وفقدان الكثير من الخدمات الأساسية لتنمية المجتمع والاستقرار الأمني نتيجة لمجموعة عوامل وأسباب متشابكة ومتداخلة ومختلفة، ومن ذلك النزاعات القبلية ذات الأسباب المتباينة والحروب التي توسعت وأخذت بعداً إقليمياً ودولياً مما يشجع تجار السلاح والمستفيدين من هذه الخلافات وأصحاب السياسات الموجهة للتدخل بحجة المساعدات الإنسانية والعمل الطوعي عبر المنظمات الإقليمية والدولية.

وتكمن أهمية هذا البحث في تأصيل فكر وثقافة السلام ونشر تنمية فكرية تستهدف عقلية التفكير البشري عبر وسائل المعرفة جميعها، منها مناهج التربية والتعليم

والإرشاد والتوجيه، أو عبر تأهيل الإدارات الأهلية للقيام بهذه المهمة، أو منابر المرأة والشباب، أو عبر وسائل الإعلام ووسائط الاتصال المختلفة والمتاحة، والاستفادة من علم الاجتماع والاجتماعيين في هذا المشروع وغير ذلك مما هو متاح وذو فعالية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث لتحقيق الغايات التالية:

١- إبراز الأثر الإيجابي لدور المعارف في تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في ولاية جنوب دار فور .

٢- عكس أثر التنمية في ترقية وتأهيل الموارد البشرية مما يساعد على بناء السلام في ولاية جنوب دار فور.

٣-تفعيل ثقافة السلام وبنائه والمحافظة عليه لتحقيق مقومات التنمية.

٤-معرفة أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية على مرتكزات التنمية والسلام في ولاية جنوب دار فور.

٥-السعي لتمليك المجتمع المعلومات الصحيحة بالتثقيف والتدريب لأثر المعارف الإيجابي في التنمية والسلام.

منهج البحث:

لقد استخدم الباحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي لبيان الحقائق التاريخية لمجريات الأحداث في السابق ووصف وتحليل بيانات المعلومات الحالية في الولاية.

حدود البحث :

أ- حدود البحث المكانية: ولاية جنوب دار فور نسبة لحدوث الإختلال الأمني وتدمير مقومات التنمية .

ب-حدود البحث الزمانية: الفترة من ٢٠٠٣-٢٠١٣م نسبة لتأزم الوضع الأمني والتنموي في هذه الفترة .

ج- حدود البحث الموضوعية: بناء السلام وتحويله نحو الاستدامة وتفعيل مقومات التنمية.

د- مجمع البحث : يتكون من رجالات الإدارة الأهلية والمرأة والشباب ومنظمات المجتمع المدني وإدارة الحكم المحلي بمنطقة البحث . لأنهم في موقع الحدث وأكثر الناس إلماما بمفاصل الوضع في الولاية .

مصادر جمع المعلومات:

تتكون مصادر المعلومات والبيانات من مصادر أولية وثانوية.

١- المصادر الأولية: تتمثل المصادر الأولية في البيانات المتوفرة من الدراسة الميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة، مثل الاستبيان والمقابلات الشخصية في ذات التخصص.

٢- المصادر الثانوية: تتمثل في الكتب والمراجع والبحوث و الدوريات والمجلات العلمية بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية إن أمكن ذلك.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصادر المعرفة والسلام والتنمية في ولاية جنوب دارفور

الفرضية الثانية : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمية وأثرها في سلام جنوب دارفور .

الفرضية الثالثة : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ثقافة السلام وبنائه واستدامته و٠بين رجال الإدارة الأهلية ومنظمات المجتمع المدني وإدارات الحكم المحلي .

الفرضية الرابعة : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين علاقة مصادر المعرفة بإتفاقيات سلام دارفور

مصطلحات البحث:

التنمية لغةً معناها: النماء، أي الازدياد التدريجي، يقال: نما الزرع، أي: زاد وتراكم وكثر.

ويستخدم مصطلح التنمية عادة بمعنى: الزيادة في المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية أي: أن عملية التنمية تشمل جوانب اجتماعية شاملة.

والتنمية هي: إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين يهدف لإكساب ذلك المتجمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل التحسين المتزايد في نوعية الحياة لأفراده كلهم.

مفهوم التنمية في الإسلام يعني: تغير هيكل في المناخ الاقتصادي يتبع تطبيق شريعة الإسلام والتمسك بعقيدته، يُعبي الطاقات البشرية للتوسع في عمارة الأرض والكسب الحلال بأفضل الطرق الممكنة في إطار التوازن بين الأهداف المادية والأهداف غير المادية.

التنمية الاقتصادية: هي العملية التي بموجبها تستخدم الدولة مواردها المتاحة لتحقيق معدل سريع للتوسع الاقتصادي يؤدي إلى زيادة في دخلها القومي وفي نصيب الفرد من السلع والخدمات.

التنمية الاجتماعية: هي الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة أفراده على استغلال الطاقات المتاحة إلى أقصى حد ممكن، لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد بأسرع من معدل النمو الطبيعي.

التنمية السياسية: هي توجه الإنسان إلى معرفة كيف تقام الحكومة وكيف تسوس شؤون الناس، وابتداع نظام الإدارة للدولة والإشراف على مرافقها وإرساء قواعد لمحاسبة المسئولين، أي: هي تجهيز الفرد للقدرة على المشاركة السياسية.

التنمية البشرية: تعرف التنمية البشرية طبقاً لما ورد في تقارير التنمية البشرية الصادرة عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بأنها:

(عملية تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة أمام الناس).

التنمية المستدامة: هي التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون أن يُعرض قدرة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها للخطر، وهي التفاعل المستمر مع ما يحيط بالإنسان من طبيعة ومجتمعات بشرية ونظم اجتماعية وعلاقات شخصية.

الموارد البشرية: المورد البشري هو: كل ما كان أو يمكن أن يكون مكاناً أو مصدراً للنفع أو السبيل إليه.

ثقافة السلام: تتكون ثقافة السلام من القيم والمواقف وطبيعة السلوك الإنساني التي ترتكز على عناصر عدم العنف، وتحترم الحقوق الأساسية للإنسان وحريات الآخرين.

السلام في اللغة: يعني الخضوع والاستسلام والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو يُنهى عنه.

السلام: يعني الانصياع والتسليم بوقف جميع أشكال العنف والصراعات والنزاعات والحروب بين طرفين من أطراف السلام.

الحرب (war): هي نزاع مسلح ينشأ بين طائفتين أو أكثر ويقوم على استخدام القوة المسلحة باستخدام مجموعات مسلحة منظمة تسمى جيوش نظامية أو جماعية غير منظمة، وتستخدم القوة وكل الوسائل لإلحاق الضرر والأذى بالطرف الآخر.

النزوح (Displacement): هو ترك الشخص منطقته ليستقر في مكان آخر بحثاً عن الأمن والاستقرار.

النزاع : هو أحد الظواهر التي تتسم بها الحياة وهذا الخلاف الذي ينشأ لاختلاف مجموعتين على موضوع أو مادة يدّعي كل طرف أحقيته أو امتلاكه لها.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي لها صلة او علاقة بموضوع البحث، ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في كل ما يفيد بحثه ودراسته.

فمن هذه الدراسات:

الدراسة الأولى: بعنوان أثر النزاعات في التنمية والسلام.

نوع الدراسة: أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه.

اسم الدارس: آمنة جمعة خاطر يوسف.

مكان وتاريخ الدراسة: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا –مركز دراسات وثقافة السلام ٢٠١٢م .

تهدف الدراسة لإبراز الجذور التاريخية التي نشأت عنها النزاعات في ولاية جنوب كردفان، وأثر النزاع على التعايش السلمي، وبحث أركان التنمية ومعوقاتها في ولاية جنوب كردفان.

وقد خرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج المهمة منها:

تعتبر التنمية خيار استراتيجي لتحقيق السلام والوحدة وإذابة النعرات القبلية، وأن النزاع لا يحقق التنمية والسلام.

وعلى ضوء النتائج التي خرجت بها الدراسة أوصت الدارسة بعدد من التوصيات من أهمها: إعادة الثقة بين الأطراف المتنازعة عن طريق مؤتمرات الصلح وحل المشاكل التي تؤدي إلى نزاعات، وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني والإدارة الأهلية لضمان استدامة السلام وتحقيق التنمية بالمنطقة.

الدراسة الثانية: بعنوان: الدور الوسيط في فض النزاعات وتعزيز السلام الاجتماعي في دار فور.

نوع الدراسة: رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في دراسات وثقافة السلام.

اسم الدارس: محمد جدو آدم بشر.

مكان وتاريخ الدراسة: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا -٢٠١٥م.

يهدف البحث إلى التعرف على قبيلة الكايتنيقا ودورها في فض النزاعات في دار فور وتحقيق السلام.

ومن نتائج التحليل خرج البحث بأهم النتائج المهمة من أبرزها: أن الإدارة الأهلية للقبيلة لعبت دوراً كبيراً ومهماً في فض النزاعات والتعايش السلمي ورتق النسيج الاجتماعي بين قبائل دارفور، و الموروثات الثقافية الممثلة في (العادات –التقاليد والأعراف)،للقبيلة لعبت دوراً كبيراً ومهماً في فض النزاعات وترسيخ مفهوم السلام

والتعايش السلمي وتعضيد السلام الاجتماعي بدار فور.ومن خلال النتائج خرج البحث بتوصيات عديدة من أهمها:

إعادة تفعيل الأعراف والتقاليد القديمة لدى مجتمع دارفور وتقويته،وإعادة هيكلة الإدارة الأهلية وفق الأعراف والتقاليد وإبعادها من التسيس والتخريب مما يعيد لها الحيادية حتى تتمكن من أداء دورها المنوط بها.

الدراسة الثالثة: العمل الطوعي ودوره في نشر ثقافة السلام.

نوع الدراسة: أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في دراسات السلام.

اسم الدارس: آمال سنهوري الريح.

مكان الدراسة: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

تهدف الدراسة إلى تحليل وإسهامات العمل الطوعي في مجالات التكافل الإنساني والتفاهم الإيجابي – إبراز دور ونشاطات المنظمات الطوعية في التواصل ونشر ثقافة السلام –استخلاص بعض المبادرات والإسهامات التي قامت عليها منظمات العمل الطوعي في إشاعة ثقافة السلام.

وقد أخرجت الدراسة العديد من النتائج المهمة التي منها: أن العمل الطوعي يقوم على واقع الحال واستشراف المستقبل الذي يغطي خدمات العمل الطوعي – العمل على نشر ثقافة السلام.

ومن خلال النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها:

ضرورة الاهتمام بالمفاهيم الاستراتيجية في إدارة العمل الطوعي الحديث –الاهتمام بتطوير أداء المنظمات الطوعية – من الضروري أن تستخدم المنظمات الطوعية أسلوب العمل الجماعي لتمكنها من تحقيق أهدافها.

الدراسة الرابعة: عنوان الدراسة،أثر النزاع المسلح على التنمية في ولاية النيل الأزرق.

نوع الدراسة: رسالة ماجستير.

اسم الدارس: الحسن محجوب الحسن.

مكان وتاريخ الدراسة: جامعة جوبا -٢٠٠٤م.

أهداف الدراسة: عكفت الدراسة على الوقوف على الأوضاع الاجتماعية والأمنية والاقتصادية بولاية النيل الأزرق وأثر الصراع المسلح على التنمية، ووضع رؤى مستقبلية لإحداث التنمية.

وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج من أهمها:أن النزاع المسلح كان له بالغ الأثر في عدم النهوض بالتنمية وترقية الخدمات بالولاية.

ومن نتائج الدراسة استخلص الباحث توصيات عديدة من أهمها: منح الإدارة الأهلية سلطات أوسع لأهميتها الإدارية والأمنية والاقتصادية– الاهتمام بالاستثمار مع مراعاة وضع قانون مشجع للاستثمار – العمل على زيادة وترقية المرافق الاجتماعية.

الدراسة الخامسة: عنوان الدراسة، أثر الحرب على التفكك الأسري وتشريد الأطفال في ولاية شمال كردفان مدينة الأبيض.

نوع الدراسة: رسالة ماجستير.

اسم الدارس: سعاد عبد القادر حسن.

مكان وتاريخ الدراسة: جامعة جوبا – مركز دراسات السلام والتنمية -٢٠٠٣م.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة لمعرفة الآثار الناتجة من الحروب والنزاعات ومردود ذلك على الأسرة والمجتمع، ومن النتائج المهمة لهذه الدراسة، ضعف وسوء الحالة الاقتصادية ساعدت على عدم تعليم الأولاد، وذلك ناتج عن آثار الحروب والنزاعات، والنزوح ساعد على جنوح الأطفال للجريمة وتدني أوضاع المرأة الاجتماعية والاقتصادية.

ومن أهم توصيات هذه الدراسة: دراسة أوضاع الأسرة ومعالجة ما يمكن علاجه.

الدراسة السادسة: عنوان الدراسة، تطوير الدور التربوي للإدارة الأهلية في بناء المجتمع ونشر ثقافة السلام في دار فور.

نوع الدراسة: رسالة دكتوراه.

اسم الدارس: محمد يوسف أحمد السنوسني.

مكان وتاريخ الدراسة: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية –كلية التربية - ٢٠٠٨م.

أهداف الدراسة: دراسة آليات فض النزاع التقليدية وتفعليها وبناء الثقة للاستقرار الاجتماعي والاقتصادي الذي يؤدي إلى بناء السلام الشامل.

ومن النتائج المهمة لهذه الدراسة: العادات والتقاليد والأعراف من الآليات التقليدية لدرء الأزمات وإدارة النزاعات في السودان –يمكن الاعتماد على الإدارة الأهلية في فض النزاعات عبر الآلية التقليدية .

ومن خلال النتائج توصلت الدراسة إلى أهم توصياتها وهي: تطوير وتأهيل رجال الإدارة الأهلية والقيادات الاجتماعية لفض النزاعات في دار فور – التوفيق بين الآليات التقليدية والمستحدثة والقانونية المتمثلة في الاتفاقيات عن طريق لجان قومية ووطنية من أهل الإقليم.

الدراسة السابعة: عنوان الدراسة، دور المرأة في درء النزاع وتحقيق السلام والتنمية بجبال النوبة.

نوع الدراسة: ماجستير.

اسم الدارس: نجاح حسن كندة كربوس.

مكان وتاريخ الدراسة: جامعة جوبا – مركز دراسات السلام والتنمية ٢٠٠٣م.

أهداف الدراسة: الوقوف على إسهامات المرأة في جبال النوبة ودورها في درء وفض النزاعات والحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة: اعتبار التنمية غير المتوازنة من أهم أسباب عدم التطور والاستقرار-النزاعات والنزوح من نتائج الحرب ولا بد من معالجة أسباب هذه الظاهرة –للمؤسسات التعليمية دور كبير في دفع مسيرة السلام والتنمية.

ومن أهم توصيات هذه الدراسة: العمل على تأمين التنمية المتوازنة في جميع المناطق –تفعيل دور الإدارة الأهلية لمعالجة الآثار السالبة ومعالجة أوضاع المرأة لدعم التنمية وتحقيق السلام.

الدراسة الثامنة: عنوان الدراسة، دور منظمات المجتمع المدني في إرساء دعائم السلام بولاية غرب دارفور.

نوع الدراسة: رسالة دكتوراه.
اسم الدارس: طه عبد الرحمن نصر الدين عبد الله.

مكان وتاريخ الدراسة: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٤م.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأدوار منظمات المجتمع المدني في إحلال السلام بدار فور – وإبراز هذا الدور في نشر ثقافة السلام وفض النزاعات، والتعرف على كفاءة هذه المنظمات للقيام بهذا الدور.

وخرجت هذه الدراسة بعدة نتائج من أهمها: أن منظمات المجتمع المدني في التنمية وثقافة السلام بولاية غرب دارفور غير فاعلة في محلية الجنينة، ولم تسهم الإدارة الأهلية في إرساء قواعد السلام.

من خلال النتائج خرجت هذه الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها: إشاعة روح الديمقراطية في الأوساط الداخلية للدولة، تطوير أساليب وعمل برامج ومشاريع المجتمع المدني بولاية غرب دار فور – محلية الجنينة.

الدراسة التاسعة: عنوان الدراسة، أثر التنمية في درء النزاعات وبناء السلام في ولاية شمال دارفور.

نوع الدراسة: رسالة دكتوراه.

اسم الدارس: تاج السر محمد صالح عبد الكريم.

مكان وتاريخ الدراسة: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-مركز دراسات وثقافة السلام-٢٠١٥م.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لإبراز العلاقات الارتباطية بين التنمية والنزاعات في ولاية شمال دارفور –إبراز مدى أهمية التنمية في درء النزاعات وبناء السلام بالولاية.

ومن النتائج المهمة لهذه الدراسة: اعتماد البنية التحتية العمود الفقري للتنمية بالولاية – استغلال الموارد الطبيعية لأنها المحرك الرئيسي للنزاعات بالولاية.

ومن التوصيات المهمة التي خرجت بها هذه الدراسة: ضرورة تنمية وتطوير مشروعات البنية التحتية بالولاية –التركيز على استغلال الموارد الطبيعية من عملية التنمية من خلال تطوير قطاعات التنمية.

الدراسة العاشرة: بعنوان، أثر النزاع المسلح في جبال النوبة على التنمية الشاملة.

نوع الدراسة: رسالة دكتوراه.

اسم الدارس: محمد أحمد بابو نواي.

مكان وتاريخ الدراسة: جامعة جوبا – ٢٠٠٧م.

أهم أهداف الدراسة: التعرف على أهم الآثار السالبة التي لحقت بالتنمية التي تؤثر تأثيراً مباشراً على حياة إنسان جبال النوبة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أن النزاع المسلح في منطقة جبال النوبة أثر تأثيراً كبيراً على التنمية وأدى إلى توقف كثير من المشروعات التنموية.

ومن أهم توصيات هذه الدراسة: ضرورة معالجة أسباب النزاع المسلح لإعطاء فرصة للنهوض بالعملية التنموية.

الدراسة الحادية عشر: عنوان الدراسة، دور الفولكلور في السلام والتنمية.
نوع الدراسة: كتاب.
إصدار: معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية –تحرير فرح عيسى محمد.
مكان وتاريخ الإصدار: جامعة الخرطوم -٢٠٠٤م.
أهم أهداف الإصدار: تحقيق السلام المستدام في ربوع سوداننا الحبيب، هذا الإصدار يحتوي على مجموعة من الأوراق التي تسهم في تحقيق السلام والتنمية عبر التراث والثقافة وتوظيف المكونات التراثية الثقافية لتحقيق الهدف المنشود.

ومن أهم مخرجات هذا السفر الهادف أن يتسم التوليف الثقافي السلمي المتصالح مع التنمية والسلام على هيئة قصة قصيرة أو شعر أو موسيقى أو رقصة شعبية أو نفير أو مجلس صلح، هذه هي التوليفة من التراث الشعبي بأجناسه المتعددة هو ثقافة سلام تتأسس عليه التنمية المستدامة.

الدراسة الثانية عشر: بعنوان المنهجية التقليدية لفض النزاعات مجالس الصلح (الأجاويد).

نوع الدراسة: ورقة بحثية تكميلية لإيفاء درجة الماجستير في السلام والتنمية.
اسم الدارس: عبد الحميد موسى كاشا.
مكان وتاريخ الدراسة: جامعة جوبا –مركز دراسات السلام والتنمية ٢٠٠٤م.

أهم أهداف الدراسة: أهم أهداف هذا البحث: تقديم منهجية لآليات تقليدية في فض النزاعات وبيان العلاقة بين مجالس الصلح (الأجاويد) وخطوات منهج التفاوض المعروفة عالمياً، بغية تطوير هذه الآلية منهجياً.

خرجت هذه الأطروحة بنتائج منها: إن نجاح المنهجية التقليدية يكمن في حل جذور المشكلة إذا ما توفر التخطيط السليم – ونشر ثقافة السلام والتعايش السلمي لترسيخ السلام الاجتماعي بين القبائل لتخفيف حدة النزاعات التقليدية.

وخرجت النتائج بتوصيات عديدة منها: ضرورة إقامة مشاريع نموذجية مقنعة ومستدامة للمجموعات البدوية، والتركيز على العدالة التنموية في توزيع المشاريع التنموية.

هيكل البحث :

يتكون هيكل البحث من مقدمة وأربعة فصول، تتكون المقدمة من مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، منهج البحث، حدود البحث، مصادر جمع المعلومات، فرضيات البحث، الدراسات السابقة .يتكون الفصل الأول الذي كان بعنوان مصادر المعرفة، من ثلاثة مباحث الأول بعنوان مفهوم مصادر المعرفة و الثاني بعنوان أنواع مصادر المعرفة و الثالث بعنوان أهداف مصادر المعرفة و كان الفصل الثاني بعنوان التنمية و السلام ويتكون من ثلاثة مباحث الاول بعنوان ماهية التنمية و الثاني بعنوان ماهية السلام و الثالث علاقة مصادر المعرفة بالتنمية البشرية و السلام .و كان الفصل الثالث بعنوان التنمية و السلام في جنوب دارفور، فكان المبحث الاول بعنوان خلفية عامة عن ولاية جنوب دارفور، والثاني بعنوان التنمية في جنوب دارفور و الثالث بعنوان السلام في جنوب دارفور .أما الفصل الرابع خصص للدراسة الميدانية و التحليل و خُتم البحث بالخاتمة والنتائج والتوصيات .

الفصل الأول: ماهية مصادر المعرفة

المبحث الأول:مدخل لمفهوم مصادر المعرفة

المبحث الثاني:أنواع مصادر المعرفة

المبحث الثالث:أهداف مصادر المعرفة

الفصل الأول

ماهية مصادر المعرفة

المبحث الأول: مدخل لمفهوم مصادر المعرفة

مفهوم المعرفة:

تعددت وتباينت مفاهيم المعرفة حسب أصولها ومداخل دراستها ونظرياتها، وكان للفلاسفة دوراً مهماً في صياغة مفهوم المعرفة وتحديد أبعادها، وأضاف علماء اللغة أفكاراً جديدة عند تفسير المعرفة، وهكذا تداخلت المفاهيم عبر الزمن، وقبل طرح مفهوم المعرفة كما جاء في أدبيات الموضوع، لابد من استهدافه لغةً واصطلاحاً.

المفهوم اللغوي:

تقترن المعرفة في اللغة العربية بـ (العلم) لتقديم مقام العلم،ويقوم العلم مقام المعرفة ،وجاء في الصحاح(الرازي،محمد،1987م،542)إن المعرفة هي العلم،الاسم هو (العرف) و (العارف) و (العريف) بمعنى (العالم) و (العليم) وإذا باشر (العلم) قلت (عَرْف،تعرِفَ) ،و التعريف (الإعلام،وإنشاد الضالة) ويرى الدمشقي (الدمشقي،إبن كثير،1988م،331) في تفسيره للمعرفة بأنها "التفكير بالشيء تدبره، إتعاب الذهن من أجل فهمه" ويقول صاحب(البعلبكي،منير،2003م،56) المفردات، المعرفة هي "إدراك الشيء بتفكر، وتدبر لأثره، هو أخص من العلم ويضاده الإنكار".

ويعرفها (Turban,Etrain,2001,66): بأنها "الفهم والاهتمامات والاطلاعات التي يجري إمتلاكها من خلال التعليم والخبرة، ويرى (Quinn) أن المعرفة "تساوي الفكر المهني، كذلك اعتبر (العنزي،سعد،١٤٢،٢٠٠٢) "رأس المال الفكري هو المعرفة المفيدة التي يمكن استثمارها لصالح المشروع، في ظل نظام إنتاجي متطور، إذ لديها القدرة على إعادة تركيب وتشكيل ذلك النظام بطرق متميزة، ولا تسمى المعرفة بالمعرفة ما لم تُستثمر وتحول إلى قيمة وثروة عندما يجرى تطبيقها.

أن الحديث عن مفهوم محدد للمعرفة أمر تكتنفه بعض الصعوبة، ويفتقر إلى الأتقان بين أصحاب الفكر في بحثهم عن على تعريف محدد لذلك، نظراً لأن المعرفة عملية

جدلية معقدة تحدث بأشكال مختلفة، ولها مراحلها ودرجاتها في التطور، وتتضمن مساهمة قوى الانسان وقدراته المختلفة عبر التجربة والممارسة المرتبطة بطبيعة وشكل النمط الاجتماعي والاقتصادي من التطور بين المجموعات البشرية ، وبالتالي يقف الباحث أمام مفهوم متعدد المضامين والدلالات المرتبطة بتطور حركة الواقع والفكر والمسار التاريخي للبشرية.أما بخصوص مفهوم المعرفة يقدم. مصطفى كمال (مصطفى،كمال،٢٠١٤م،50)يوصف المعرفه بأنها :

1) هي إدراك واضح وأكيد للأشياء والحقائق والسلوك.

2) هي الإدراك الموضوعي للعلاقات بين الأشياء والكائنات والقوانين التي تحكم هذه العلاقات . إلى أنها عبارة عن إدراك متمثل في شكل تجريدي الى حدٍ ما؛ لغوي أو رياضي يكون ونابعاً مما يبذله البشر، ثم إطار اجتماعي ناتج عن ملاحظة العالم من حولهم. ومن رصد وتحليل وعمل وتفكير لاستخلاص العلاقات والقوانين من خلال الربط بين المعلومات المتراكمة نتيجة جهود الرصد والتأمل والتحليل وربطها ربطاً منطقياً.

3) هي المعلومات التي تؤدي إلى تغيير شيءٍ ما أو فردٍ ما أو جعلها قادرة على الفعل، أو تجعل شيءٍ ما أو منظمةٍ ما قادرة على التغيير، أو يصبحا أكثر قدرة، أو أكثر فعالية أو أكثر تأثيراً.

4) هي المنفعة الكاملة من البيانات والمعلومات والمهارات والقدرات والافكار لدى الأفراد.

5) هي نتيجة التعلم (أي كل ما تعلمناه).

6) هي الإدراك والفهم.

7) هي كل ما يؤدي إلى حدوث قيمة مضافة.

8) هي كل ما تشمله قواعد البيانات والمعلومات.

9) هي كل ما يؤدي إلى انتاج السلع والخدمات، ويحقق تبادلها وبما يؤدي الى سد الحاجات وتحقيق الاشباع.

أذا فأن المعرفة هي الادراك والوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة أو الاتطلاع على تجارب الآخرين وقراءة إستنتاجاتهم، مما يعني أن تكون

مرتبطة بالبديهة والبحث لإكتشاف المجهول أو تطوير الذات والتقنيات.إضافة إلى كونها تشمل الخبرات والمهارات المكتسبة التي يكتسبها الشخص من خلال التعليم والفهم النظري أو العلمي لموضوعٍ ما.

كما أنها وصف لحالة أو عملية لبعض الجوانب الحياتية بالنسبة لاشخاص أو مجموعات مستعدة لها.

هذا ،وأياً كان تعريف أو مفهوم المعرفة، فإنها تقوم على ثلاث أبعاد ومحاور أساسية لا تتولد ولا تستوعب.بعد و لا تتحقق المعرفة بدونها ولا يمكن الدخول في طريقها (مصطفى،كمال،٢٠١٤م،٥٠)وهي:

١) الإدراك أنه: لا توجد معرفة دون إدراك (استخدام الحواس في تجميع المعلومات عن موقفٍ ما) سواء كانت هذه المعرفة نتيجة فعل هادف أم إرادة مسبقة، أم كانت تلقائية مكتسبة من خلال التفاعل مع مناشط الحياة المختلفة.
٢) التفكير والتدبير: هما الامعان في شيء أو أمرٍ ما معرفتة كفعل هادف، أو كعملية تلقائية تبحث عن إكتساب معلومات أو مهارات جديدة تتطلب تشغيل الدماغ، فإن لم يتم التركيز بكل الحواس (حدة الادراك) من تجميع المعلومات ثم رصدها وترتيبها وتحليلها وتفسيرها، حتى لو كانت المعلومات أو المعرفة مكتسبة بشكل تلقائي، و ليست فعلاً هادفاً وبنية مسبقة، فإن إعمال العقل سيتم بالضرورة عند إسترجاع هذه المعارف للاستخدام.
٣) الاستفادة: لا معرفة ولا تتحقق منفعة لا تؤدي الى إشباع. فكل المنتجات والخدمات أو المخرجات التي تحدث في أي نظام، ماهي إلا نتاج مباشر لاستخدام المعرفة بشكل أو بآخر. فالمعرفة كفعل هادف ،لابد أن تحقق منفعةٍ ما في وقت ماء.

المعارف التي تتم بشكل تلقائي من خلال التعامل والتفاعل مع مناشط الحياة المختلفة ،تمثل أهم مكونات التراكم المعرفي لدى الأفراد بصفة عامة. فهذه الخبرات المتراكمة نتيجة هذه النوعية من المعارف هي وقود اعمال العقل. حيث يتم استرجاعها ليس فقط لتحقيق منفعةٍ ما، ولكن للتعامل مع مناشط الحياة المختلفة، وهو ما يعني ليس فقط المنفعة والاشباع، ولكن التكيف مع الحياة بشكل عام.

منظورات دراسة مفهوم المعرفة :

رافقت المعرفة الانسان منذ أن تفتح وعليه، وارتقت معه من مستوياتها مرافقة لإتساع مداركه وتعمقها حتى وصلت الى ذراها الحالية. إلا أن الجديد اليوم هو حجم تأثيرها على الحياة الاقتصادية و الاجتماعية وعلى نمو حياة الانسان عموماً. ذلك بفضل الثورة العلمية التكنولوجية.هذا، وينظر إلى المعرفة على أنها قاعدة ارتكاز مهمة للتنمية الانسانية كونها وسيلة لتوسيع خيارات البشر وتنمية قدراتهم والارتقاء بحالتهم. بالتالي فهي طريق آمن لبناء المجتمعات المزدهرة في القرن الحادي والعشرين (تقرير التنمية الانسانية 2003).لذلك يعرف البعض المعرفة على أنها الإحاطة بالشيء، أي العلم به. غير أن المعرفة هي أشمل وأوسع من العلم لأنها تشمل كل الرصيد الواسع و الهائل من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الانسان باعتباره كائناً ومخلوقاً يفكر ويتمتع بالعقل وأن يجمعه عبر مراحل التاريخ الانساني الطويل بحواسه وفكره وعقله. لذا فهي حصيلة لمكامن الجهود الماضية والاجتهادات العلمية الحاضرة. لذلك استكمالاً للرؤية الشاملة لمفهوم المعرفة يمكن عرض ذلك وفقاً. للمنظورات الآتية:

أولاً: المنظور الاقتصادي:

المعرفة في نظر الاقتصاديين هي المورد الأساسي لتكوين الثروة في الاقتصاد الحديث، ومن هنا برز اصطلاح (رأس المال الفكري –Intellectual Capital) والذي أشار إليه الاقتصادي (Stewart,A,1999.58) وهو أحد أوائل المنظرين في مجال استثمارات الموجودات الفكرية مؤكد على أن المادة – المعرفة الفكرية، المعلومات، الملكية الفكرية، الخبرة هي التي تنشئ الثروة. ويرى أن المعرفة هي رأس مال فكري وقيمة مضافة تتحقق عند استثمارها الفعلي الذي يعتمد على الافكار والممارسات والخبرات . بمعنى أن القابليات البشرية هي أساس المعرفة. فهو يصنف رأس المال الفكري الى ثلاث فئات وكما هو موضح في الشكل (١/٢)أدناة:

الشكل (١/٢) فئات رأس المال الفكري

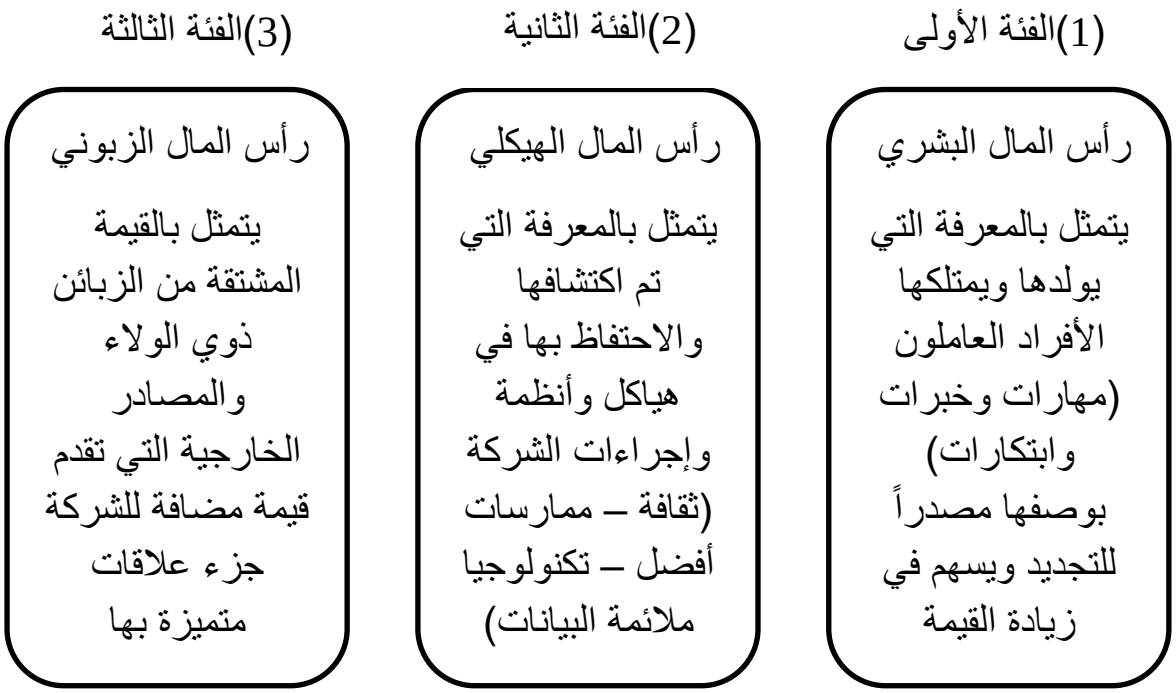

source: (Stewart,A,1999,58)

من ذلك فقد أصبحت المعرفة كما قال سيرك (ceirc,,2004,12)عبارة عن "وحدة رأس المال الأساسية في اقتصاد المعرفة وبتراكم المعارف يتحقق النمو الاقتصادي، وأنها مورداً اقتصادياً يتميز عن الموارد التقليدية إذ تزداد قيمتها مع الاستخدام"، وهي أحد الموارد غير الملموسة والثروة الخفية للأمم والشعوب تتجسد في (الابداع، الخبرة، الفكر، القدرة على حل المشاكل)، وغيرها من الموارد التي يصعب قياسها كمياً، ويقول المؤرخ(Mark,Poster,2002,75) من جامعة كاليفورنيا "لقد انتهى عصر الاقتصاد الذي يعتمد على الصناعة لأن المعرفة وليست الصناعة هي مفتاح النمو الاقتصادي في القرن الـ(21)"واعتبر رأس المال الفكري العمود الفقري لاقتصاد اليوم، وبات أهم حقيقة في الحياة الاقتصادية، إذ أن البقاء والاستمرار والازدهار في اقتصاد اليوم يتطلب رؤية موضوعية بعيدة المدى ومقدرة عقلية وخبرة متجددة ومهارة عالية،ويعرِف(Turban,Etrain,2001,66) المعرفة بأنها الفهم والاهتمامات والاطلاعات التي يجري إمتلاكها من خلال التعليم والخبرة، ويرى أن المعرفة تساوي الفكر المهني. كذلك أعتبر (العنزي، 2002 ، 142) رأس المال الفكري هو المعرفة المفيدة التي يمكن استثمارها لصالح المشروع، في ظل نظام انتاجي متطور. إذ أن

لديها القدرة على إعادة تركيب وتشكيل ذلك النظام بطرق متميزة . عليه فأن المعرفة بوصفها مورداً إنسانياً تتميز بكفاءة فاعليتها عن الموارد المادية بما يلي:

1.المعرفة أقل قابلية للفقد والضياع أو الاستهلاك وانتهاء الصلاحية.

2.تنامي المعرفة كماً ونوعاً بالانتشار والمشاركة ويتجدد تأثيرها ويتعاظم بالتفعيل.

3.المعرفة أكثر قابلية للتحويل والانتقال والتجديد بدرجة عالية من السرعة وبتكلفة أقل.

4.المعرفة تتزايد تزايداً افقياً ورأسيا.

إذاً فأنه عن طريق المعرفة "تزداد جودة السلع والخدمات المنتجة كلما ارتفع مستوى التعليم للأفراد العاملين، لاسيما وأن رأس المال البشري بات الدعامة الثالثة لنمو الانتاجية في اقتصاد المعرفة بعد رأس المال المادي والتكنولوجي" (Baumol,Alan,2003,491).

ثانياً: المنظور المعلوماتي:

يرى هذا المنظور قدرة المعرفة على التعامل مع البيانات ومعالجتها وتوظيفها لتتحول إلى معلومات و من ثم ترجمة المعلومات إلى أداء لتحقيق مهمة محدودة. بمعنى أن المعرفة هي سلسلة مترابطة من المراحل تبدأ بالبيانات مروراً بالتحقق والتأمل والتفكر وصولاً إلى الحكمة. التي تمثل قمة المعرفة. ذلك كما هو موضح في الشكل (2/2) فالمعرفة تتجسد في كل مرحلة من تلك المراحل ولكن بمستوى نضوج مختلف إلى معرفة معمقة في مرحلة التحقق والتأمل، وصولاً إلى معرفة متكاملة تتجسد في (الحكمة Wisdom)، وجاء المحدثون الذين أرادوا أن تطفوا الحقيقة بعد الحكمة.

يضيف في هذا الاتجاه (Sarvary,Milko,2000,95) أن "المعرفة عبارة عن معلومات مضافاً إليها الروابط السببية من خلال تجميع البيانات من المصادر الداخلية والخارجية كقاعدة للمعرفة وتصنيفها ومعالجتها"، الأمر الذي عززه ووضحه دوركر(Durcker,Daft,1999,15) بقوله إنه ليس المقصود بالمعرفة البيانات والمعلومات بقدر ما هي تفسير للبيانات ووصفها في سياق تقنية تعطيها معنى وتجعلها مفهومة كمعلومات، ليأتي دور الأنسان إذ يستخدم ذكاءه وتفكيره ليمنحها

المرونة التفسيرية لإظهار المعنى الملائم ثم الحكم عليها لإستخدامها (كيف – متى – وأين).

شكل (2/2) المنظور المعلوماتي للمعرفة

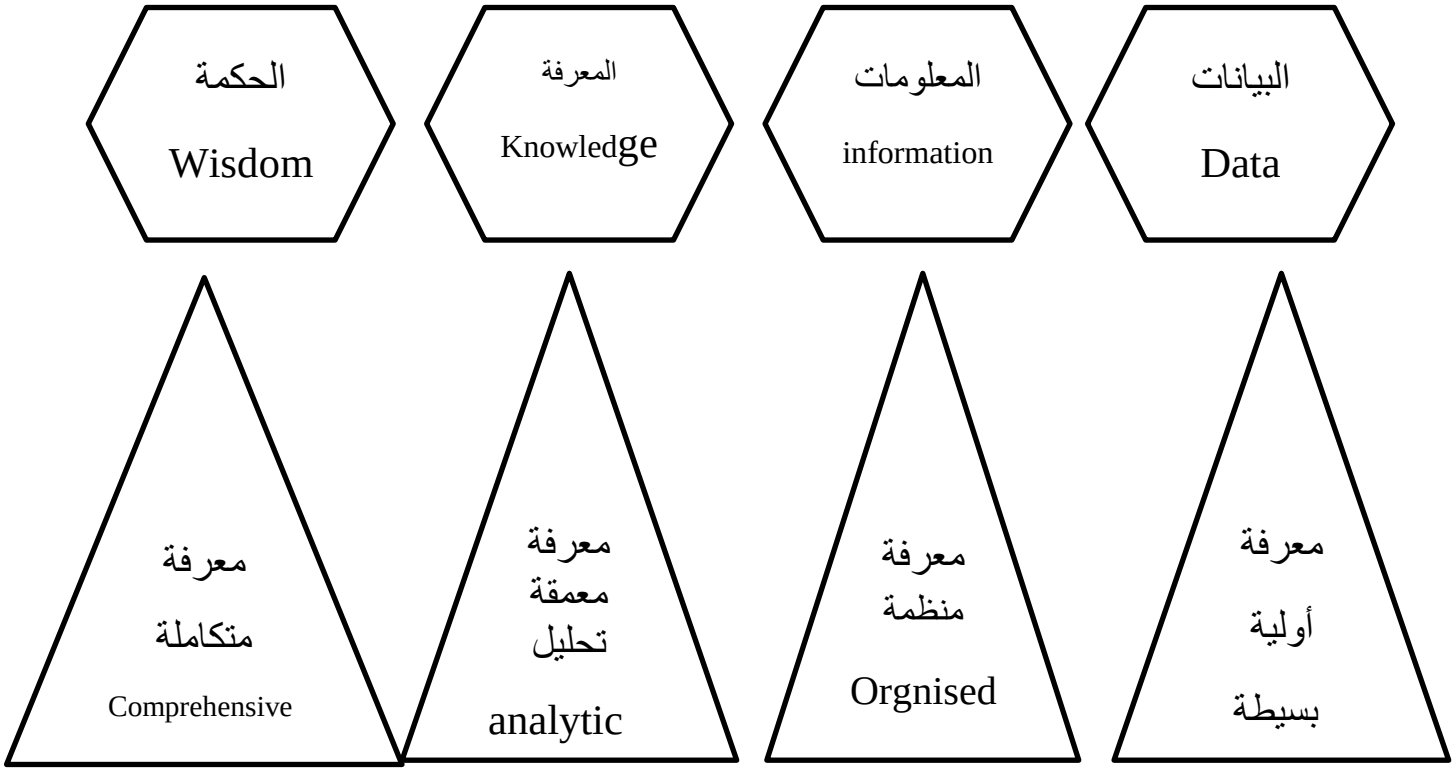

source : (Sarvary,Milko, 2000,95)

أما حول كيفية تشكيل المعرفة يشير إيرن (Eren,,2005,90) الى البيانات كونها المصدر الأول المتحول الى معلومات ثم معرفة جديدة تضاف الى المعرفة الحالية لتكون السبب في التغيير المستمر ومن هنا جاءت فكرة هرم المعرفة لتحديد القاعدة من البيانات وحجر الأساس التي تستخرج منها المعلومات القابلة للفهم لإنشاء المعرفة من خلال ذكاء الانسان وتفكيره، ليمنحها المرونة التفسيرية اللازمة وكيفية استخدامها. ويمثل هرم المعرفة في خمس مستويات متصاعدة كما يوضحها الشكل(2/3).

الشكل (2/3)هرم المعرفة

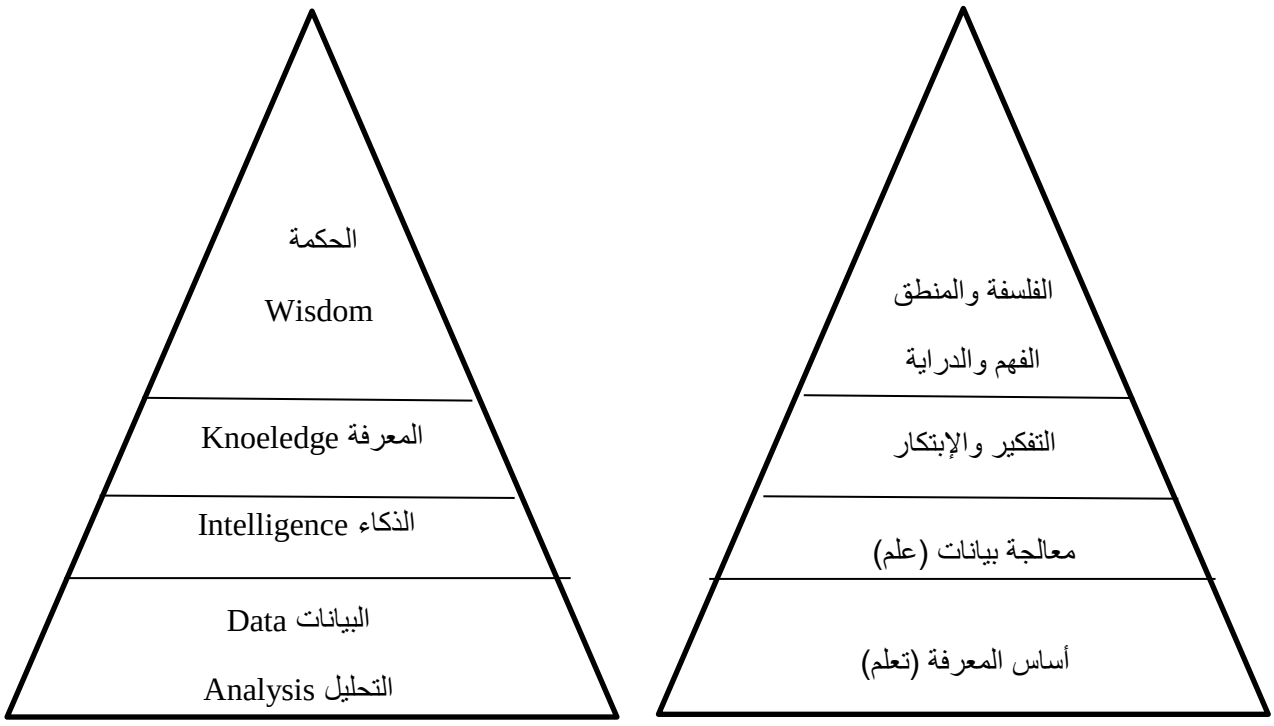

Source:(Eren,2005,90)

ثالثاً: المنظور الإداري:

وفقاً لهذا المنظور، فأن المعرفة هي المهارة أو طريقة أداء العمل والتي قد تستخدم في إنتاج السلع والخدمات التي تحتاج إلى خبرة وممارسة حيث ينظر هنا للمعرفة كموجودٍ كليٍ للمشروع تتعامل معه الإدارة في سعيها للتطوير الاستراتيجي الذي يستند إلى التجديد والتطوير. فهي عبارة عن مدخل لإضافة أو إنشاء القيمة من خلال

المزج بين عناصر المعرفة من أجل معرفة أفضل. فالمعرفة هي أساس (الابداع والابتكار) الذي يمثل الآلية الرئيسة لتحقيق التنافسية في بيئة المعرفة الديناميكية، وهذا ما أكد عليه (Durcker,Daft,1999,15) عندما أشار إلى المعرفة على كونها أكثر الموارد أهمية لتحقيق التنافسية. و التمييز بين اصطلاح (الابداع والابتكار) يكون الابداع هو القدرة على إيجاد الأفكار الجديدة وطرحها على نحو خلاق. وتصنيف (السرور ، نادية 13,2003) انه الاحساس بالمشكلات والثغرات في مجالٍ ما، ثم تجديد بعض الأفكار لوضع الفرضيات لمعالجة هذه المشكلات. أما (الابتكار) فإنه يأتي بعد الإبداع، فهو عملية تطبيق تلك الأفكار الجديدة على أرض الواقع بما يؤدي إلى تقديم الجديد من المنتجات ويضيف قيمة ملحوظة للنتائج ويزيد من معدلات النمو الاقتصادي. بالتالي فهو القدرة على تكوين وخلق شيء جديد ملموس أو غير ملموس، ويعني ذلك أن الابتكار هو تصرف فردي شخصي مصدره عقل الفرد، هذا هو المعنى الذي أكد عليه (شومبيترJ.A Schumpeter) في تفسيره (للاختراع - Innovation) فالاختراع يمثل حقيقة علمية أو فنية، بينما الابتكار ما هو إلا عملية عقلية إدراكية، فالاختراع أولاً ثم التطبيق العملي لهذا الاختراع من خلال الابتكار وأنه لا يكون للاختراعات أهمية اقتصادية ما لم تستخدم تلك الاختراعات الصناعية والعلمية تجارياً لتكون مصدراً لتغيير هيكل الصناعة والوصول الى مستويات عالية من الجودة التقنية، لا سيما وأن الابتكارات تؤدي إلى (خفض تكاليف الانتاج، خفض الطلب على الانتاج وزيادة فتح أسواق جديدة، تقديم خدمات جديدة). لذلك يعزو اليابانيون سر تقدمهم الى منظومة من أربعة كلمات وهي:(نتعلم – نفهم – نطبق – نتنافس)

المعرفة عندهم لا تعني شيئاً ما لم يتم تطبيقها أو نقلها حيز التنفيذ الفعلي. في ضوء التوكيدات السابقة، يمكن القول بأن المعرفة في المنظور الإداري هي معالجة أو بناء لتكوين ترتيب جديد يواجه بنجاح المشاكل المحددة. فهي معرفة متدرجة من الطلب الخاص بإضافة قيمة للحياة من خلال حل المشاكل. بمعنى أن المعرفة تكمن في قدرة الفرد على معرفة الأشياء وتميزها وتخزينها في عقله بصيغة يستعين بها لحل مشكلةٍ ما بذلك فهي تعتبر المصدر الاستراتيجي لإيجاد القوة، ويضيف في هذا الاطار (Nonaka,Ikjiro,1991,100) بأن "المعرفة هي الخبرة في التفكير وما يحتفظ به من نتيجة هذا التفكير في حل مشكلةٍ ما" أي أنها موجودات كالقيم – الحدس – التصورات بصورة متراكمة من استخدام المعلومات وهذه المتغيرات تشكل أهم موجودات المشروع.

رابعاً: المنظور الاجتماعي:

إذا كان المنظور المعلوماتي يشير الى المعرفة بأنها القدرة على معالجة البيانات وترجمة المعلومات، فإن هذا المنظور لا يرى بأنها نهجاً منطقياً وليست معلومات محصلة، بل هي (بنية اجتماعية Social structure) جوهرها معرفة فردية توظف عناصرها لتحقيق أهدافها، وتوصف المعرفة هنا بأنها ملكية فكرية ترتبط باسم أو مجموعة أسماء، يتم تأكيدها من خلال حق الطبع وأشكال أخرى متعارف عليها، لذلك تعتبر ملك عام للمجموعة وجزء من استثمار أساسي في المجتمع. يرى آخرون أنها اعتقاد منطقي صحيح يُكتسب بأسلوب ويكون ذو مصداقية ضمن البيئة المحيطة به وتمثل التزام وثقة المجموعة في الرصيد المعرفي المتراكم بمعنى أن: المعرفة = المعلومات + البيئة المحيطة وبهذا التعبير وما سبق توجد اشارة الى أن المعرفة هي نوع من الترقي بالمعلومات ضمن المحيط أو المجال الإدراكي على مستوى المجتمع ضمن بيئةٍ ما، وهذا المفهوم للمعرفة يعطينا انطباعاً بأنها، أي المعرفة ترتبط بالشخص والبيئة المحيطة التي يتعلم فيها الفرد، لذلك تنامى فهم المعرفة بوصفها (بنى اجتماعية) وساد الاعتقاد على أن المعرفة هي مصدر لخلق القوة الاجتماعية يستند على العقل.

خامساً: المنظور الثنائي:

يقوم هذا المنظور على أساس (ثنائية المعرفة) فالأُولى ذات سمة (ضمنية أو كامنة) يتمتع بها الأفراد كالمهارة، الحكمة، الإلهام وعلى المشروع المحافظة عليها وتحويلها الى واقع تطبيقي وتمثل أساس تحقيق الميزة التنافسية بعد تشخيصها وتحويلها الى معرفة ظاهرة وهي البيانات التي يمكن ترميزها والتعبير عنها وقراءتها والتعامل معها ونقلها الى الآخرين، تتمثل الثانية في المعلومات الرسمية الموجودة داخل المشروع والتي يمكن للافراد والوصول اليها واستخدامها. ويحدد (نجم،عبود، 26 ، 2005). مدخلين رئيسين للمعرفة في المنظور الثنائي كالآتي:

1) المدخل التشخيصي:

يقوم على الأفراد ومعرفتهم التي يمكن استخدامها بمرونة عالية في معالجة المشكلات المتباينة من حالة لأخرى، بمعنى أنه يركز على المعرفة الضمنية في إنشاء القيمة وتحقيق الميزة التنافسية.

2) مدخل الترميز:

هذا المدخل قائم على القياس ومعالجة المشكلات بالاعتماد على المعرفة المتماثلة في الإجراء أو القاعدة أو النموذج المحدد مسبقاً فهو يركز على المعرفة الصريحة. ونستنتج من ذلك أن هذين المدخلين يمثلان (نظام المعرفة وينصب عليها العمل المعرفي وهو في جوهره عمل إفراد المعرفة التي يحتاجونه في نشاط المعرفة.

إذ يرى الباحث أن هذا الاستعراض لمفهوم المعرفة وفقاً لمنظورات عدة عكس اختلاف الآراء وتباين الفلسفة في التعبير عن مفهوم المعرفة، فهناك من تبنى المنهج الاجتماعي، والآخر اتجه اقتصادياً وغيره معلوماتياً أو إدارياً.... الى غير ذلك. وعلى الرغم من ذلك نجد أن هناك مفاهيم أخرى كثيرة ولكنها لا تتعارض في إيضاحها لمفهوم المعرفة مع وجود تكامل معرفي وترابط منطقي، لا سيما وأنهم يتفقون على حقيقة واحدة كما نراها بأن المعرفة هي:

الطريقة أو المنهج المنظم من الافكار، القيم، الخبرات، المهارات والقواعد ، الاجراءات النظريات والمعلومات الجديدة كقوة ذهنية مجتمعة ومتأصلة في عقول أصحابها المدركين لها والتي لابد أن تحفزهم على الابتكار وتوليد الجديد وإنشاء القيمة وهذا الامتزاج الخفي بين المدركات الحسية والمعلومات هي المورد الرئيسي المتجدد في اقتصاد المعرفة.

كما يرى الباحث، إن المحاولات التي بذلت لتعريف المعرفة أدت إلى متاهة ليس لها مخرج آمن. لذلك لاحاجة لنا على مراجعة شاملة تحير العقول للتعريفات المتنافسة الكثيرة، كما أنه لا ضرورة للدقة المتناهية والتخصيص، فكل ما نحتاجه عملياً هنا البحث عن آلية تساعد في الكشف عن الطريقة التي تتغير بموجبها قاعدة معرفتنا الشاملة، وكيف تؤثر تغيرات اليوم في ثروة المستقبل.

المبحث الثاني: أنواع مصادر المعرفة

لقد أجتهد العديد من الباحثين والدراسيين في طرح آرائهم وأفكارهم حول مفهوم المعرفة وقدموا أنواع مختلفه لمصادر المعرفه . لاسيما وأن المعرفة هي منهج متشابك كثير المرونة، بهدف استكمال الرؤية الشاملة للمفهوم الدقيق للمعرفه.ذلك على ضوء المداخل التالية لمجتمع المعرفة .

مجتمع المعرفة: يعرف مجتمع المعرفة بصفة عامة بأنه "المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بقدرة وكفاءة في جميع أنشطة المجتمع ومجالات الحياة"(الخزرجي،ثريا، 2011م : 108) ويقوم هذا المجتمع على عدد من الأركان تمكنه من الاستفادة من المعرفة، وتتضمن إطلاق حريات الرأي الهادف والتعبير العقلاني المتزن، والحكم الصالح الرشيد، والنشر الكامل للتعليم عالي النوعية، وتوطين العلم والمعرفة والتقنية وتوظيفها لخدمة البشرية، وبناء القدرات الذاتية في جميع نشاطات البحث والتطوير، والعمل الحثيث على دمج فئات المجتمع وشرائحه في تشكيلة مجتمع المعرفة بغية غرس وترسيخ هذا المفهوم في تكوينه وبنياته الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والسياسية وممارساته العملية. مما يؤهله لتشكيل نموذج معرفي شامل ومتكامل ومتعاون وفق قاعدة راسخة بالأصالة ورؤية مستنيرة ومنفتحة على العالم،لقد أكد على رأيه ذلك بقوله: أن "المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة من تسيير أموره وفي إتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، أو ذلك المجتمع الذي ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها، وقد افضت الثورة المعرفية الى مجتمع المعرفة الذي أصبح يعتمد أساساً على معارف كثروة أساسية، أي على خبرة الموارد البشرية وكفاءتها ومعارفها ومهاراتها كأساس للتنمية البشرية الشاملة"(الخزرجي،ثريا،2011م ،110).

أما(تركماني،عبدالله،95,2006)فيضيف قائلاً أن مجتمع المعرفة "يضع الانسان كفاعل أساسي معني بالابداع الفكري والمعرفي والمادي، وأنه الغاية المرجوة من التنمية البشرية كعضو فاعل يؤثر ويتأثر ويبدع لنفسه ولغيره من خلال شبكات التبادل والتخاطب والتفاعل، وهكذا يتبين أن المعاملة الاقتصادية الجديدة لا تعتمد أساساً على وفرة الموارد الطبيعية ولا على وفرة الموارد المالية، بل على المعرفة والكفاءات، أي على العلم والابتكار والتجديد".

أماالصعيد الآخر، يعد مجتمع المعرفة هو الذي يجيد استخدام وتوظيف المعرفة في دعم اتخاذ القرارات الرشيدة في مختلف الضروب والجوانب الحياتية، إذ أن المجتمع الذي عرف بأنه المنتج المستثمر للمعلومات في سعي دؤوب نحو العرف على خبايا ومدلولات الأمور المختلفة. لهذا فإن مجتمع المعرفة هو مجتمع يساعد في تطوير وتنمية البيئة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المجتمعات بتطويعه واستخدامه للمعلومات بكونها أحدى أهم الأسباب في إنشاء دول متقدمة وأخرى متخلفة . "ويعتبر مجتمع المعرفة أرقى مراحل تطوير المجتمعات المعاصرة ويتسم ذلك المجتمع بتنميته لمدارك الانسان واستثماره للمعرفة، وزيادة حجم المعرفة لدى المؤسسات قاطبة، مما يدفع بعجلة التنمية الشاملة نحو التقدم، ومن ثم النمو الاقتصادي و الاجتماعي للدولة، الأمر الذي يؤهلها للانخراط في النظام العالمي الجديد.(الصوراني،غازي، 2003م15,).

ففي الحديث عن مجتمع المعرفة والمعلومات لابد من الأخذ بعين الاعتبار الحاجة الى توفير التنمية المستدامة لهذا المجتمع من خلال تعزيز القدرات الوطنية في البحث والتنمية وتطوير الشراكات المحلية والدولية وتحديداً بين البلدان المتقدمة والنامية وإرساء دعائم الشراكة بين القطاعات المختلفة من أجل الارتقاء بالمجتمع. "ومن الأمور ذات الأهمية لبناء مجتمع المعرفة المنشودة هو توفير البنية التحتية و التمويل، فغياب البنية التحتية في البلدان النامية يظل تحديداً يحول دون عملية نشأة مجتمع معرفي مزدهر"(الصوراني،غازي،2003,م,35).

هذا ويرى الباحث أن مجتمع المعرفة لا يقتصر على انتاج المعلومة وتداولها، وإنما يحتاج الى ثقافة تُقيَّم وتحترم من ينتج هذه المعلومة ويستغلها في المجال الصحيح، مما يتطلب ايجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع.كما وقد إختلفت وتنوعت المداخل لدراسة مجتمع المعرفة تبعاً لتباين مستوى التقدم العلمي والتكنولوجي والبيئة الاجتماعية وغيرها من المتغيرات.

مداخل مجتمع المعرفة:

هناك عدة مداخل يمكن عبرها تناول مجتمع المعرفة وهي:

أولاً: المدخل الاقتصادي(Economical Approach)

في الخمسينات من القرن العشرين "اتجهت رؤيا بعض الاقتصاديين نحو المجودات المعرفية وتعاظم قيمتها، وبدأ الانتقال إلى الصناعات المعرفية – والخدمية والتركيز على المعلومات المعرفية ومراكز التعليم والبحث في ظل تلك التوجهات الفكرية المعاصرة"(المراباني،محمد،2003م,2,) فعندما اصبحت المعرفة هي الوسيلة لضمان البقاء والاستمرار وتحقيق السيطرة والهيمنة على منافسة الآخرين سواء كانوا أفراداً أم جماعات أم دول، حيث أنها هي الأداة الفاعلة لتوليد الثروة الهائلة في الاقتصاد التي تمثل القوة اللازمة لديمومة مجتمع المعرفة. إضافة إلى أن القيام بعملية (إنتاج المعرفة) هي التي تزيد من هذه القوة، باعتبار أن المعرفة سلعة تجارية تعرض للبيع والشراء، وبذلك تكون مصدر دخل للمجتمع المنتج لها، هذا ويضيف تريبان"أن المعرفة تمثل رمزاً للاستهلاك الذي يحرك الطلب وهي قاعدة الثروة ورمز الانتاج في الاقتصاد القائم على المعرفة ولكن لها قيمة اقتصادية إلا عند استعمالها، لاسيما وأنها تنتج مرة واحدة وتباع ملايين المرات"(Turban,Etrain, 2000,196)

تجدر الاشارة هنا الى أنه من الصعب أن تقاس المعرفة بالمعايير التقليدية المستخدمة لقياس السلعة المادية التي لها قيمة استعمالية وتبادلية لكونها، أي المعرفة غير ملموسة ومتغيرة القيمة.

جدول (1/2)يوضح مقارنة بين السلعة المادية والمعرفية

السلعة المادية	البيانات	سلعة المعرفة
-منظورة قابلة للقياس	الخصائص	-غير منظورة، غير قابلة للقياس
-الندرة تناقص العوائد		-الوفرة ، تزايد العوائد
-متلاشية		-متولدة ذاتياً
-قيمة الاستعمال	القيمة	-قيمة تبادل عند الاستعمال
-قيمة الاستبدال		
-عمال يدويون	الأفراد	-عمال مهنيو المعرفة
-مقاييس انتاجية تقليدية	المقاييس	-مقاييس إنتاج المعرفة قيد التطوير
-مؤشرات تقليدية		
مؤشرات مالية		
-في الموارد	الندرة	-في الانتباه والتركيز
-دورة تقادم (ضعف)	الضعف والقوة	-دورة توليد وتعزيز ذاتي (قوة)
-خطي	النمو	-رأسي

المصدر: (الوراق ،2005م,395).

ثانياً: المدخل الاجتماعي:(Social approach)

يعتبر هذا المدخل أن (المجتمع والمعرفة) إصطلاحين متكاملين والأساس في هذا التركيب المتكامل ،وهو التفاعل المجتمعي مع المعرفة. حيث أن المعرفة الكاملة ما هي إلا مشروعاً اجتماعياً متكاملاً يُبنى تدرجياً بمشاركة الجميع ، هذا ما أشار إليه التقرير العالمي لمنظمة اليونسكو(منظمة اليونسكو2005,م) عندما أعتبر مجتمع المعرفة هو مشروع مجتمع، أي تكوين المجتمع البشري الذي يتفاعل بحيوية مع الانفجار المعلوماتي.غير أن (Freeman) يرى "أن هذا التطور التقني والثورة المعرفية التي نعيشها الآن أدت الى ظهور ما يعرف بـ (الفجوة المعرفية) الداخلية أو المحلية فإن تدفق المعلومات داخل منظومة المجتمع يؤدي إلى جعل فئات المجتمع ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي الأعلى يكتسبون المعرفة بمعدلات أسرع من الفئات ذات المستوى الأدنى"(Freeman ,Richerd, 2001 , 20) بمعنى أن الهياكل الاجتماعية والمعلوماتية والمعرفية،تبنى لإحداث التوزان المعرفي الاجتماعي و تضيق الفجوة المعرفية الداخلية لإنشاء مجتمع المعرفة. لاسيما أنه ليس مسألة حتمية الحدوث بقدر ما هو إرادة جماعية للتحول المعرفي والرغبة في التغيير وتنشيط الدوافع الى الأخذ بالمعرفة الجديدة.

ثالثاً: المدخل الثقافي: Cultural Approach

يضيف هذا المدخل أهمية متميزة للمعرفة و العلم من خلال الاهتمام بالقدرات الإبداعية للأفراد وزيادة الإنفاق على المعرفة (إبداع، بحث، تطوير، وغير ذلك) وتوفير إمكانية حرية التفكير والإبتكار وتنمية الحس العلمي. كما تقول الخزرجي "ويؤمن أصحاب هذا المدخل بأن المعرفة هي عملية تنموية حضارية متكاملة تكمن في قدرات الإنسان وطاقاته في اختيار ونقل و تطوير المعرفة العلمية، وهذا يعتمد على التشريعات والتنظيمات الملائمة لاستيعاب تطور المعرفة مع ضرورة تفعيل دور المؤسسات في تأسيس (مجتمع المعرفة)، من خلال مساهمتها في تمويل عمليات اكتساب مختلف المعارف ودعم أساليب نشر وتوزيع المعلومات بين أفراد المجتمع وبما يضمن عملية مواكبة التغيرات والمستجدات التكنولوجية والتأقلم معها"(الخزرجي،ثريا،2011م, 46,).

رابعاً: المدخل السياسي: (Political Approach)

لتنشيط وتفعيل دور المداخل السابقة، لابد من توفير البيئة السياسية المبنية على العدالة و الديمقراطية من أجل الوصول الى مجتمع المعرفة من خلال حرية انتاج المعلومات والمعرفة وديمومة تولدها في المحيط الاجتماعي والإطار الثقافي والاقتصادي والتوجه السياسي الذي يُؤمِن ويَأمَنْ.

خامساً: المدخل التكنولوجي: (Technological Approach)

يعتمد هذا المدخل على أن التكنولوجيا ما هي إلا أحد تطبيقات المعرفة للأغراض العلمية أو تنظيم المعرفة للأغراض العلمية ولها دور كبير في زيادة الانتاج وتحسين نوعيته، علماً بأن التكنولوجيا تتضمن قدراً كبيراً من الفعاليات الانسانية، إذن هي تطبيق للمعارف في مجالات انتاجية علمية إدارية.. يضاف إلى ذلك، تكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المتعددة والتي لها القدرة على خلق مجتمع معلوماتي معرفي تتنوع فيه مصادر المعرفة والتي لا يمكن حصرها، ويمكن أن نتناول بعضها كما طرحها (Sarvary,Milko, 2002 , 112).

١- الأشخاص:

يعتبر الفرد في أي نشاط المصدر الأول للمعرفة. لكن ليس كل الأفراد العاملين في محيط العمل الإنتاجي؛ وإنما فقط العاملين الذين يملكون المعارف والخبرات في كيفية إنجاز الأعمال ذات الطبيعة الخاصة التي تتطلب إبداعاً في العمل. بمعنى آخر هم صناع المعرفة الذين يتميزون بالذكاء والعقل والخبرة ويطلق عليهم في مجتمع المعرفة بـرأس مال فكري.

2- فرق العمل:

هم مجموعة الأفراد العاملين في مجال معين أو عدة مجالات مختلفة ؛و يتميزون بقدرات إبداعية ويعملون معاً لإبتكار معارف جديدة في مجال عملهم ويمثلون قوة بشرية مؤيدة للمعرفة داعمة لاقتصادها.

3- البحوث والدراسات:

تمثل البحوث والدراسات مصدراً هاماً لإنتاج المعرفة من خلال التعلم، البحوث الداخلية لتطوير المنتجات، براءات الاختراع و التسويق.فهي تساهم كلها في إنشاء

معرفة جديدة لها دور فعَّال في تطوير أنشطة إنتاج المشروعات، وتعد من المصادر الداخلية وأعضاؤها من داخل المشروع، وبالمقابل هناك مصادر خارجية يعتمد عليها للحصول على المعرفة تبرز من خلال علاقات الشركات بعضها مع البعض الآخر. أو من خلال البيئة العامة والشبكة العالمية.إذ أن هذا النوع من العلاقات يولد الكثير من المعارف ويُعلّم الكثير من المهارات وينقل الخبرات.

وقد شدد (Dabrin,A,2000,386)"على أهمية المصادر الداخلية أكثر من المصادر الخارجية للحصول على المعرفة إذ تحتل بنسبة 42% كما موضح بالشكل التالي ويوضح الجدول (2/2) عدداً من الخصائص التي يتميز بها مجتمع المعرفة مقارنة بالمجتمع الصناعي.

جدول(2/2) يوضح الخصائص الأساسية لمجتمع صناع المعرفة

مجتمع المعرفة	مجتمع الصناعة
-المساواة ، الفردية والابتكار ، التنوع، اللامركزية. -الفاعلية، الاقتصاد بالموارد والتكامل مع الطبيعة. -تقييم التكنولوجيا. -العمومية، الشمولية. -جودة الحياة والمحافظة على الموارد. -التأكيد على المحتوى النوعي. -التعبير الذاتي وتحقيق الذات	-الهرمية، التماثل، القياسية، المركزية. -الكفاءة ، استنفاذ الموارد والتلوث. -الاستهلاك والقوة المنتجة المادية. -التخصص، الفردية. -تعظيم الثروة المادية. -التأكيد على المحتوى الأكاديمي. -الأمان والضمان

Source:(Dabrin,A, 2000, 386).

أخيراً وفي إطار التجاذبات الفكرية حول مجتمع المعرفة يمكن تحديد مجموعة من السمات التي تؤثر وتتأثر مباشرة في فرص نجاح مجتمع المعرفة وهي كالآتي:

1. الاهتمام بالبحث العلمي والإبداع والابتكار بما يساعد على توليد المعارف الجديدة وديمومة المعرفة، أي توافر منظومة بحث وتطوير فاعلة.

2. العمل باستمرار على نشر المعارف من خلال التدريب والتأهيل والتعليم من أجل الفرد الذي يتمتع بالمعارف والقدرات التي تمكنه من التفاعل مع المستجدات المعرفية، بمعنى تهيئة عمال معرفة وصُناعها.

3. توفير بيئة تفاعلية تحث الأفراد على الإسهام والعطاء لإبراز ميزة التنوع الإنساني في المواهب و القدرات لنمو اقتصاد المعرفة.

4. التركيز على بنية هيكلية التقنية الرقمية المعلوماتية بما فيها من تقنيات الاتصالات، الشبكة العالمية، الحواسيب أي الربط الالكتروني الواسع الضروري للمعرفة واقتصاد المعرفة.

المبحث الثالث: أهداف مصادر المعرفة

المشروع النهضوي لنقل المعرفة

يعيش العالم الآن حقبة التعليم والتعلم والتأهيل والتدريب والتعلم المستمر والتعلم عن بعد، بمعنى أن أفراد المجتمع لا يستطيعون أن ينخرطوا في العمل ويصبحوا منتجين للسلع والخدمات والمعارف العالية، دون أن يؤهلوا أنفسهم لمتطلبات العصر من خلال نظام تعليمي مناسب يستوجب لتلك المتطلبات. وهم لا يستطيعون أن يبدعوا دون مهارات يكتسبونها ودون ثقافة مهنية وتخصصية تعزز إمكانات المنافسة والانجاز الذي يقتضيه العصر.

إن المعرفة "تشكل العنصر الأساسي في صنع الحركة التقدمية للأمم وبناء التاريخ، فالمعلومات تصبح العنصر الحيوي في حركة الأمم وتطورها باعتبارها منطق الحاجة المعرفية، ذلك لأن المعرفة تبقى المحور الرئيسي في مصير الأمم لأنها تشكل الرافد الذي يغذي الحاجات الأخرى"(مرتضى،معاش,2000م,50). فإن لمصادر المعرفة أهداف محددة بعينها أو محددة لذاتها وإنما كل مجال يهدف لتطور ذاته من أجل التقدم والازدهار وبناء معرفي للمتلقي. ولذلك من الأهداف التي تسعى لتحقيقها المعرفة.

أولاً: التطور المعلوماتي

يحمل التطور المعلوماتي "بذوراً معرفية إيجابية يمكن أن تساهم في حل الكثير من المشاكل الإنسانية المعقدة وتسهم في التطور، ولكن خطورة الأمر يكمن فيمن يمتلك أدوات هذه القوة لتحقيق مآرب وأهداف خاصة لنشر معلومات معرفية جاهزة"(مرتضى،معاش,2000م,50).إذ أن قوة الأدوات المعلوماتية تحقق في قدرتها على التحكم الثقافي بالآخرين باعتبارها المصدر ألمعلوماتي لتشكلها المعرفي.فمن الأشياء التي يمكن اعتبارها من الأهداف المعرفية، تطور تقنيات الاتصال وسرعتها بحيث "أصبحت لها السلطة في صناعة الأحداث وبناء السياسات وإسقاط الأنظمة وتوتير الاقتصاد وانهياره والتهام الثقافات.فالعملية المعلوماتية عبر أدواتها الاتصالية، لها القدرة على صناعة الواقع حسب توجهات النخبة المسيطرة اقتصاديا وفكرياً"(داود، 2009م،43)، فالسلطة المعلوماتية لها المقدرة على سرعة الاتصالات لإيصال معلومات مجهزة مسبقة لأهداف معينة. أي أن الاتصالات هي عصب عصر

المعلومات وعملية الاتصال تتطلب في الأساس مُرسِلاً ومُرسَلاً إليه و قناة اتصال. لذلك فأن من شأن اعتماد وسائل الاتصال البالغة السرعة أن تجعل المعلمات تنتقل عبر قناة الاتصال في فترة وجيزة جداً و تؤدي إلى وضع المرسل والمرسل إليه وجهاً لوجه. بالتالي فقد عرف المختصون انهيار عولمة المعلومات ، بأنها الوقت الذي تستغرقه المعلومات في قناة الاتصال.بالإضافة إلى تقنية الاتصالات وسرعتها وقدرتها على إيجاد التواصل المادي بين البشر.مما يضعها في مقدمة الأولويات الثقافية و الاقتصادية .بحيث أصبحت المنبر الثقافي والتعليمي الذي يكتسب منه الناس،حتى أصبح ممتلكو هذه الوسائل المعلوماتية هم الذين يصنعون المعلومة.

ثانياً: دور مؤسسات التعليم في منظومة المعرفة:

مما لا شك فيه أن لمؤسسات التعليم دوراً أساسياً في نقل المعارف من جيل إلى جيل وفق منظومة تعليمية مدروسة ومخطط لها من خلال التعليم والتعلم والتدريب والاشراف والمتابعة.حيث يستعرض الباحث في هذا الخصوص بعض الأهداف التي تتبناها مؤسسات التعليم في المشروع النهضوي والتي وردت في حديث بدان إبراهيم(بدران،إبراهيم، 2005م،225).

1. لابد من تقديم التعليم النوعي النظامي للطلاب لإكسابهم المهارات المهنية العالية و تأهيلهم للمشاركة الفورية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية عبر طريق إخراج المجتمع من حالة التخلف.

2. تأصيل البحث العلمي والتطوير التكنولوجي وتحقيق إختراقات علمية وتكنولوجية تساعد على نقل المجتمع الى مراحل حضارية أرقى واقتصاديات أفضل.

3. تأصيل القواعد النظرية والمسلكية والاخلاقية للديمقراطية، وكذلك تأصيل حرية الفكر والرأي و سيادة حكم العلم لدى المجتمع، إضافة الى تأسيس عملية المنهج في تناول التحركات والعلاقات الاجتماعية، وفي حل النزاعات وفض التشابكات ومواجهة الصراعات وإشاعة ثقافة العقل، وترسيخ دور العلم الحديث في بناء الدول وصنع الحضارات.

4. استشراق المستقبل من خلال البحث والدراسة والفكر المتحرر وتكوين مرتكز مرجعي للمشورة والرأي لدى صاحب القرار، سوءا كان في إدارة الدولة أو

المؤسسات أو الشركات في القطاع الخاص، ومن هنا يتوقع لمؤسسات التعليم أن تقف في مقدمة حركة المجتمع وفكره وعلمه وثقافته ومهارته، وأن تنهض بدور قيادي في هذا الشأن.

5. إرساء قواعد مستقرة من الأمانة العلمية والمصداقية تنتقل إلى إدارة الدولة وجسم المجتمع، ورفع مركز العلم والعلماء في سلم القيم الاجتماعية والتطلع الى القمم والجرأة في اقتحام المجهول من خلال البحث والجهد الذهني الرفيع، وتحفيز قوى الإبداع والابتكار في المجتمع. كل ذلك من خلال تقاليد أكاديمية راسخة تقوم على التفوق العلمي وفق ضوابط حيادية معروفة تترك آثارها في سلوك مؤسسات المجتمع.

إذ يرى الباحث أن هذا الدور المركب من الخمسة محاور السابقة، قد تطورت في الدول المتقدمة على مدى العقود والقرون السابقة حتى وصلت مؤسسات التعليم الى ما وصلت اليه الآن، وبالتالي كان اقترابها من هذه المحاور الخمسة اقتراباً هيناً وبطيئاً ومتزامناً مع التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية،ففي حالة تطبيق المشروع في هذه المحاور الخمسة على المجتمعات السودانية الحالية، يتطلب ذلك إختصار الأزمات و تسارع الخطى لتقوم المؤسسات بأدوارها كاملة بالرغم من العقبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالأضافة إلى أن التعليم العالي يستطيع أن يكون واحداً من محركات النهوض، ومن منطلق علمي. كما ينبغي أن يستند الى مرجعيات مستقرة في الدور والوظيفة والنوعية للسيرورة التعليمة والمخرجات التعليمية والتعلُمية.

ثالثاً: الاقتصاديات الذاتية لتطوير أهداف المعرفة :

مطلوب أن تدعم المؤسسات التعليمية العليا نفسها بنفسها بعد تبني الدولة تأسيس مؤسساتها الأمر في البداية ينظر إليه بالغ الصعوبة، ولكنه ضرورة لأي نهوض مبرمج، ومن هنا فإن بناء اقتصاديات ذاتية ناجعة وقابلة للاستمرار تصبح مسألة شرطية لهذه الغاية، وعلى الرغم من أن كل مجتمع له حيثياته التي يمكن من خلالها تطوير آليات فاعلة لضمان استمرار إقتصاديات ناجعة للتعليم، إلا أنه بشكل عام يمكن تحقيق ذلك أو شيء من ذلك في الإطار التالي: (بدران،ابراهيم، 2005م,31).

1. إنشاء الصناديق والوقفيات التي تشارك فيها القطاعات المختلفة الرسمية والأهلية على مدى زمني طويل، بحيث تحقق عائدات تلك الصناديق والوقفيات حداً أدنى من الدخول تساعد مؤسسات التعليم على الاستمرار والتطوير.

2. الانخراط في استثمارات طويلة المدى لمؤسسات التعليم العالي تضمن لها دخولات إضافية.

3. التوسع في الإعفاءات الضريبية للمؤسسات التعليمية مقابل التوسع في الصناديق و الوقفيات. وغالباً ما ترحب المؤسسات المالية بمثل هذه الترتيبات باعتبارها زيادة في المدخرات الوطنية.

4. الاهتمام بتطوير الصناعات التكميلية الخاصة بالتعليم في مراحله المختلفة.(أدوات تعليمية) هذا من شأنه أن يخفض كلفة المختبرات و الابحاث ويحسن من إقتصاديات التعليم، إضافة إلى دورها في الاقتصاد الوطني، ويمكن أن يتم هذا النشاط على مستوى وطني محلي ومستوى تشاركي بين الأقطار المجاورة.

5. تقديم المنح والهبات للجامعات و المؤسسات العلمية مقابل اتفاقيات تعاقدية تزيد من إمكاناتها وتعود على إقتصاديات التعليم أو البحث العلمي بالفائدة.

6. التوسع في التكامل والتوأمة بين الجامعات الوطنية فيما بينها وبين الجامعات في الأقطار العربية المتجاورة ومع جامعات دولية مرموقة. يشمل ذلك الهيئات التدريسية والابحاث وحزم التعليم الالكتروني وكل ما له علاقة بالنشاط الجامعي.

7. التوجه من مجانية التعليم العالي كلياً أو جزئياً والابتعاث المجاني، في هذه الحالة يقوم الطالب بعد تخرجه بتسديد الكلفة الاقتصادية الكلية التعليميه على أقساط طويلة الأمد، لأن القيمة التراكمية لهذه الأقساط من شأنها أن تحسن من إقتصاديات التعليم وتساعد على الارتقاء به.

أهداف عمليات مراحل المعرفة:

تتحدد عمليات المعرفة وفقاً لمراحل متسلسلة من أجل تفعيلها داخل منظومة مجتمع المعرفة وتقليل الفجوات المعرفية من خلال ما يعرف بـ (دورة المعرفة Knowledge cycle)، ولقد اختلف الباحثون في تحديد عدد مراحل عمليات المعرفة وتسلسلها، فقد صنفها البعض إلى خمس عمليات تبدأ من الحصول على المعرفة ثم وضعها بخارطة وتخزينها لأجل نشرها من جديد.

أما (الكبيسي،عامر،2005م ،61) حددها بأربعة عمليات جوهرية، توليد المعرفة، خزنها، توزيعها، وتطبيقها. وإن أفضل طريقة لتحديد مراحل المعرفة كما يراها(Jennex,Lurne,2004,10-9) من خلال سلسلة قيمة المعرفة والتي يوضحها الشكل (2/4).

الشكل (2/4)يوضح مراحل المعرفة

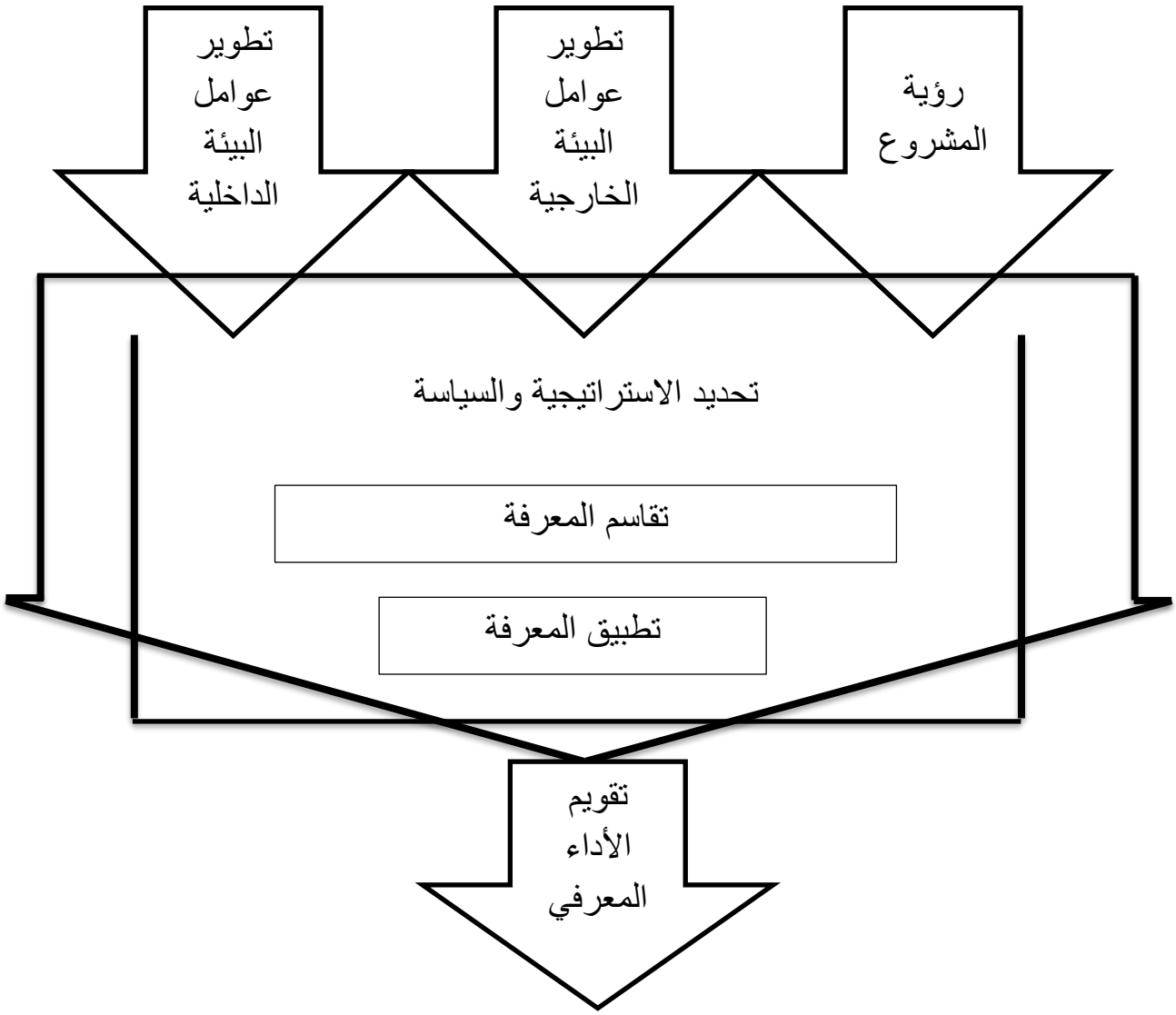

Source: (Jennex,Lurne,2004,5).

إذ يتم تحديد الاستراتيجية أولاً والرجوع لتحديد نوع المعرفة المطلوبة لتبدأ بعدها مرحلة تقاسم المعرفة وتطبيقها وأخيراً تقويم الأداء المعرفي، ويجري تقديم كفاءة المعرفة عند كل خطوة من عملية المعرفة، ولذا يعد هذا النموذج الأكثر تطوراً ونضجاً وتوضيحاً للقيمة المضافة للأداء المعرفي في اقتصاد المعرفة. ويشير(Zack,Miceal, 1999,125) إن إمكانية توليد المعرفة ونشرها وتقاسمها واستعمالها يتضاعف في الصناعات القائمة على المعلومات والمعرفة والانترنت في المشاريع الخلاقة للمعرفة التي تؤيد الحاجة المتزايدة للمعرفة وتؤكدها، بوصفها المميزة الأكثر تجدداً وأهمية. وبناء على ما سبق يمكن تحديد المراحل الرئيسة لعمليات المعرفة كالآتي:

أولاً: مرحلة توليد المعرفة:

إذ تتولد المعرفة من خلال التفاعل بين الحقائق والخبرات المتوفرة من جهة، مع القدرة على التفكير والابداع من قبل الافراد الذين لديهم خصوبة فكرية قادرة على خلق المعرفة الجديدة من جهة أخرى.

ثانياً: مرحلة نشر المعرفة:

غالباً تستقر المعرفة داخل عقل الفرد على الرغم من إمكانية إكتسابها وتخزينها واستعمالها خارج عقله وأن أدوات الإتصال هي التي تسهل نقل وتبادل المعلومات ونشر المعرفة بين الأفراد والجماعات.

ثالثاً: مرحلة استخدام المعرفة:

تعتمد هذه المرحلة على تطبيق المعرفة واستخدامها في حل المشكلات، فقوة المعرفة تأتي من خلال توظيفها، لان التطبيق هو الذي يعزز المعرفة ويزيد المنافسة.ومما لاشك فيه أن المراحل السابقة تتأثر بالبيئة التي تعمل في إطارها، فالتقنية الحديثة تمثل قاعدة لانطلاق المعرفة من خلال الوسائل الحديثة وتصنيف وتخزين المعلومات ومعالجتها لتوليد المعرفة، وأن تقدم شبكات المعلومات والاتصالات ساعدت على سرعة نقل ونشر المعارف وتوسيع دائرة الإعلام وتبادل المعلومات عبر الانترنت، أهم مميزات الاقتصاد الرقمي ومن خلال عمليات المعرفة كما موضحة في الشكل (2/5) تتولد لدينا معارف عِدّة لايمكن وضعها في إطار واحد فهناك المعرفة الصريحة الرسمية القياسية، النظامية والمعبر عنها كمياً وتكون قابلة للنقل والتعلم

ويضاف اليها المعرفة الضمنية غير الرسمية الذاتية المعبر عنها بالطرق النوعية الحدسية وغير قابلة للنقل(نجم،عبود,2005,م,43)إضافة إلى المعارف الاتية:

1. المعرفة الجوهرية: (Core knowledge): وهي الحد الأدنى من المعرفة المطلوبة للصناعة لتقوم بدورها.

2. المعرفة المتقدمة: (Advanced Knowledge): وتكون ذات نطاق أوسع من الأول أي الحد المقبول من المعرفة الذي يجعل الصناعة تتمتع بفاعلية تنافسية.

3. المعرفة الابتكارية: (Innovational Knowledge): وهذه تقود الصناعة الى المنافسة والتميز بشكل كبير من خلال التجديد والتغيير.

4. المفهوم الأدائي : (instrumental)

شكل (2/5)

مراحل عمليات المعرفة

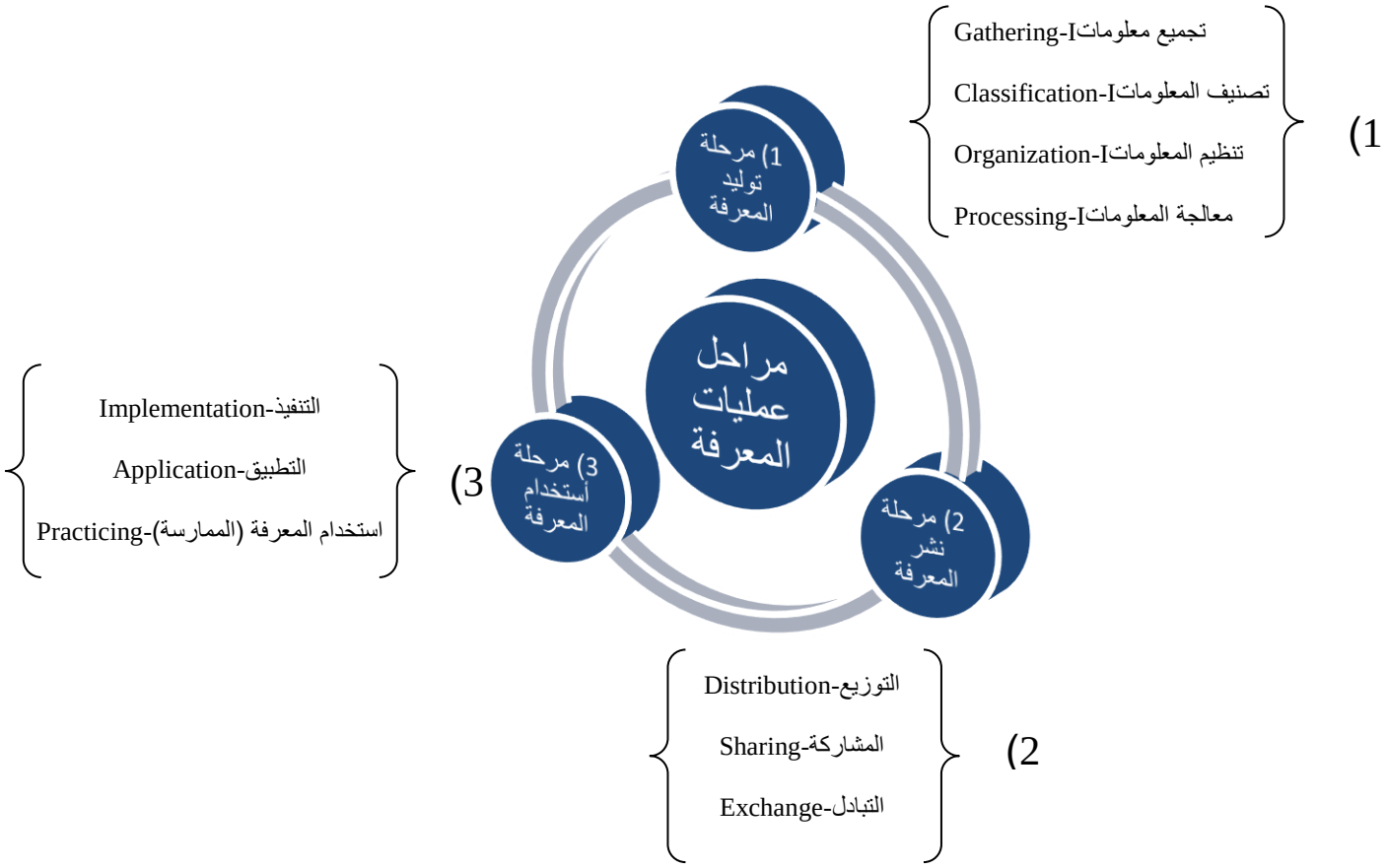

source:(www.skyrem.com/pdf,1998)

الفصل الثاني : التنمية و السلام

المبحث الأول : ماهية التنمية.

المبحث الثاني: ماهية السلام.

المبحث الثالث:علاقة مصادر المعرفة بالتنمية والسلام.

الفصل الثاني

التنمية و السلام

المبحث الأول : ماهية التنمية

مفهوم التنمية :

تعني كلمة تنمية من ناحية لغوية : عملية نمو طبيعي تسير في مراحل متعددة ، أو بمعنى آخر التطور في مراحل متتالية.(WEBSTER,Mrrian,1970,20)فإن أصل كلمة تنمية (نما، ينمو، نمياً) وتنمية المال زيادته ، ونما الرجل إذ سمن ، وتنمية الشيء تعني إرتفاعه عن موضعه الى موضع آخر أعلى وأسمى ، ونما المال بمعنى زاد وكثر ،لقد تعددت مفاهيم التنمية لدرجة أن حدث نوع من الخلط فيما بينها وبين مفاهيم أخرى كالتغير والتطور والنمو والتقدم(معلوف،لويس،1908م,840) فقد بذلت محاولات عديدة لتحديد معنى هذا المفهوم ، حتى غدا مفهوم التنمية من المفاهيم الشائعة الكثيرة الاستعمال سواء من قبل الأفراد أو الهيئات الحكومية والاهلية المتخصصة و غير المتخصصة (زيدان،عبد الباقي، 1972م،2005).

هذا وقد جاء في تعريف الامم المتحدة للتنمية عام 1956م انها "العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الإقتصادية والإجتماعية و الثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الإندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع"(نصرت،محي الدين،1971,م,300).

كما يعتبرها عبدالمنعم شوقي."أنها ذلك الشكل المعقد من الإجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان في مجتمع ما ، من خلال عمل تغيير مقصود وموجه يهدف الى إشباع حاجاته"(شوقي،عبد المنعم, د.ت,30).لقد أكد ذلك عبدالباسط حسن بقوله : "التنمية ماهي إلا عمليات تغيير إجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه ، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد وتنظيم سلوكهم وتصرفاتهم ، وهي تعنى بدراسة مشاكلهم مع إختلافها ، وبذلك فهي تتناول كافة جوانب الحياة الإقتصادية والإجتماعية وغيرها ، فتحدث فيها تغييرات جذرية شاملة عن طريق المجهودات المخططة والمتعمدة والمنظمة للأفراد والمجموعات لتحقيق هدف معين"(حسن،عبد الباسط ,90,1970).

كما تعرف التنمية بأنها "مفهوم معنوي يعبر عن عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الوظيفة والهيكلية في المجتمع تحدث نتيجة للتدخل الإرادي لتوجيه التفاعل بين الطاقات البشرية في المجتمع و عوامل البيئة بهدف زيادة قدرة المجتمع على البقاء والنمو"(حسونة،أشرف,1970م,35).ويعرف البنك الدولي التمية في تقريره سنة 1991م "بأنها تحسين نوعية الحياة في الدول الفقيرة عن طريق زيادة الدخل الفردي وزيادة فرص التعليم وتوفر الغذاء والصحة العامة وتحسين البيئة وتوفر قدر من الحرية"(الأمم المتحدة،1991م).تعني التنمية "التغيير من شيء غير مرغوب فيه الى شيء مرغوب فيه"(ابراهيم،محمد،د.ت،102).ويعرفها شارل بتلهم، على أنها "عملية تغيير مقصودة وموجهة ولها مواصفات معينة بغرض الوصول الى أهداف محددة" (بتلهم،شارل، د.ت،8).

ويقول الدكتور الدسوقي عبده ابراهيم "إن التنمية عبارة عن عملية تغيير مقصودة ومستهدفة لاستغلال كل موارد المجتمع المتاحة استغلالاً لإحداث تعديلات وتغيرات واعية في كافة جوانب المجتمع " (اباظا،ابراهيم،د.ت،181).

كما يعرفها جواليت (Gullet) بأنها "تحرير الإنسان من عبودية الطبيعة والتخلف الاقتصادي ، ومن استبداد المؤسسات التقنية ، ومن البناء الطبقي غير العادل،ومن الاستغلال السياسي ، و من الاغتراب الثقافي والنفسي"(حجاب،محمد،د.ت,83).

برز مفهوم التنمية (Development) في علم الاقتصاد ، وقد استخدم للدلالة عن إحداث جملة من التغيرات في مجتمع ما بغرض إكساب هذا المجتمع المقدرة على التطور الذاتي أو زيادة مقدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الاساسية، بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات بواسطة استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال.كما وصفها محي الدين صابر بأنها "الأداة أو الوسيلة التي تتمكن بها المجتمعات من أن تواجه عوامل تخلفها وتحقق عوامل تقدمها ورفعتها،حتى غدت هدفاً مشتركاً للمجتمعات المعاصرة،رغم إختلاف وسائل الوصول إليها و أساليب تقدمها" (صابر،محي الدين،1962م،218).

كمايعتبر الجوهري أن "التنمية تكون بتخلي المجتمعات المتخلفة عن السمات التقليدية السائدة فيها، وتبني الخصائص السائدة في المجتمعات المتقدمة" (الجوهري،محمد،1980م،353).

خصائص النهوض بعملية التنمية وفق الرؤية الإسلامية :

الخصيصة الأولى : التمسك بالوازع الديني :

يعتبر التمسك بالوازع الديني من أهم الخصائص التي تقوّم سلوك الانسان فإن الدين الاسلامي يهتم بتقويم السلوك البشري ، لأن أول ما يميز العنصر البشري المسلم مما عداه في شتى تصرفاته وسلوكه تمتعه بالوازع الديني وما يتصف به من عقيدة والتمسك بها ، حيث تتصف العقيدة الإسلامية بالشمول والتوسع لتشمل كل التصرفات القولية والفعلية والإعتقادية وترشيد تلك التصرفات تجاه مختلف نشاطات الحياة الزمانية والمكانية ، بالإضافة الى كونها أكثر الحوافز تأثيراً في تحريك دوافع النفس البشرية ، وضبط تلك الدوافع من خلال قاعدة الثواب والعقاب. قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8) (الزلزلة:8-7)، وقال تعالى: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) (سورة غافر ،19)، فإن تدبر المسلم هذه الآيات واستشعر عظمة ربه، وأيقن أن الله تعالى رقيب عليه في كل عمل يقوم به أو يرغب القيام به، حينئذٍ لا يحتاج الى رقابة كبيرة من البشر. وعندما يصبح العنصر البشري متصفاً بخصائص أخرى متتابعة مثل: الاخلاص في العمل والأمانة وتحمل المسؤولية ومعاملة الآخرين المعاملة الحسنة واحترام حقوق الآخر، ....الى غير ذلك، نجد أن هذه الخصائص وغيرها تبرز قيمة الإيمان بالله ظاهرة في حياته من خلال التمسك بالعقيدة الإسلامية. ويكون ذلك ظاهراً عندما تظهر بعض الثمرات الإقتصادية نتيجة تنشئة العنصر البشري المسلم على مبدأ العقيدة الاسلامية كخاصية إيجابية تميزه عن غيره وأهم هذه الثمرات:

1. إن تثبيت الوازع الديني في نفس العنصر البشري يعمق مفهوم العبادة.

تعتبر العبادة مسألة دائمة بديمومة العنصر البشري وبما أن عملية التنمية موصولة بالعبادة، لابد أن تكون مستديمة أيضاً.ذلك لقولة تعالى:(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (سورة الانعام،162). فكل ما يدخل في إطار التعمير والتنمية، إنما هو عبادة إذا نوى بها المسلم التقرب الى الله تعالى.

2. الإستقامة في العبادة بتثبت الوازع الديني وهذا ينبغي أن يربى عليه العنصر البشري وهو بهذا مطالب بإنجاز التنمية، يقول الله سبحانه وتعالى: (وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا)(سورة الجن،16)، تدل هذه الآية على(لو استقاموا

على طريقة الاسلام والهدى وعدلوا إليها واستمروا عليها لأسقيناهم ماء موفوراً نغدقه عليهم فيفيض عليهم بالرزق والرخاء) (ابن كثير،الحافظ،د.ت,135).

الخصيصة الثانية: اكتساب العلم والمعرفة:

يعتبر طلب العلم من أهم متطلبات الحياة ، ولابد أن يربى العنصر البشري على اكتساب العلم والتزود بالمعرفة، بحيث يطلب العلم دائماً وينمي معارفه ويحترم من يحمل العلم، ولا يلجأ الى غير خبير مُتخصص في فروع العلوم والفنون والآداب،ومن ثم كان إكتساب الخبرة معرفة وتدريباً، وهو بذلك يكون عبادة اذا أخلص النية والقصد في ذلك. تعلُم العلوم وإكتسابها مرتبط بصلاح الدنيا وأمور المعايش وعمارة الكون مُتوقف على تعلم العلوم و هذا يقوم الى التنمية وإعمار الأرض وهذا مطلب جوهري في الفكر الاسلامي(الخزرجي،ثريا،1918م,63)، وتحسن الإشارة الى أمور منها:

1. أن القرآن الكريم ، أوصى بتعلم علم الدين وعلم الدنيا، وأن علم الدنيا مرتبط بعلم الدين ولا ينفك عنه.

2. يعيش العنصر البشري حياته كلها طالباً للعلم مستزيداً منه ، باذلاً وسعه في تحصيله ، فليس في الاسلام سن للمعاش (التقاعد) عن طلب العلم، حتى لا يمنع تقدم سن العنصر البشري من تحصيل العلم والعمل به.

3. يرى البعض أن من أهم قيم العلم ما كان ذا صلة بالمخلوقات وهذا ما يغرسه المنهج الاسلامي في العنصر البشري.

الخصيصة الثالثة: العمل وإتقانه:

يهتم الاسلام بالعمل ويحرص عليه ويغرس هذه الخصيصة في المجتمع الاسلامي ويشجعهم عليها ومن ذلك قوله تعالى: (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) (سورة الملك،2)، وقوله صلى الله عليه وسلم:(إن الله تعالى: يحب من العامل إذا عمل أن يحسن)، ومن اهتمام الاسلام بالعمل انه ارتقى به الى درجة العبادة وتحسن الإشارة الى أمور هامة منها(الالباني،محمد،1406,هـ,384):

1. يجب أن يربى المسلم على أن يكون وحدة منتجه.

2. إن مجال العمل مُتسع من ناحية الفرص و الأخذ بالأسباب والثواب والعقاب.

3. إن مفهوم العمل لا يقتصر على الاحتراف أو الامتهان أو الاتجار إنما يتسع ليشمل كل عمل أو منفعة يؤديها الانسان مقابل أجر يستحقه.

4. أن يتقن المسلم العمل الذي يوكل اليه ويناسبه ويستطيع أداءه بكفاءة ومقدرة.

الخصيصة الرابعة: استثمار الوقت:

يتحتم على المجتمع أن يكون قادراً على بناء صرح للتقدم التنموي الاقتصادي بشروط إذا اختلت تجعل جهود التنمية جهوداً محدودة، ومن أهم هذه الشروط: المحافظة على الوقت واستثماره. ولقد عنى القرآن والسنة بالوقت من نواحٍ شتى، وبصور عديدة. كما أقسم الله تعالى في مطالع سور عديدة من القرآن الكريم بالوقت مثل سور (الليل، النهار ، الفجر ، الضحى ، العصر)، ومن المعروف لدى المفسرين وفي حس المسلمين، أن الله إذا أقسم بشيء من خلقه فذلك ليلفت انظارهم اليه، وينبههم على جليل منفعته وآثاره) (العسال،احمد،1981,م,18)، ولذلك كانت خاصية استثمار الوقت والمحافظة عليه، من أهم هذه الشروط الممهدة لقيام التنمية الاقتصادية.وتحسن الإشارة الى أمور منها(القرضاوي،يوسف ،د.ت,7).

1. يجب أن يحافظ المسلم على وقته كما يحافظ على ماله.

2. إن أول ما يجدر بالعنصر البشري الذي يقدر قيمة الوقت ويحافظ عليه أن يجعله فيما ينفعه وينفع أمته من العلم النافع والعمل الصالح.

3. يجب على العنصر البشري أن ينظم وقته بين الواجبات والاعمال المختلفة دينية كانت أو دنيوية.

4. إن العنصر البشري الذي لا عمل له، لابد أن يستغل وقته بما فيه نفع له في الدنيا والآخرة.

الخصيصة الخامسة: الرغبة في الإنجاز:

تتفق كثير من النظريات على أن التنمية الاقتصادية تعتمد كثيراً على ما يمكن تسميته بدافع الانجاز، فهذا أحد الاقتصاديين يرى من خلال نظريته المعروفة (بنظرية الإنجاز) ويرى أن"اختلاف معدل النمو الاقتصادي يمكن تفسيره على أساس قوة هذا الدافع وتوفره لدى أفراد المجتمع"(يوسف،ابراهيم،1981,م260-257,). ومن ثم كانت القيم الاسلامية، العبادة والعلم و العمل والمحافظة على الوقت وهي من أهم ما يسهم

في تكوين الافراد الذين يمتلكون دافعاً قوياً للإنجاز ومن ثم يحمل هؤلاء الأفراد مسؤولية التنمية بكفاءة ومقدرة عالية وهنا تحسن الإشارة الى أمور منها(دافيد،ماكيلاند،1975م26,):

1. العنصر البشري الذي يمتلك دافعاً قوياً للإنجاز لا يتأثر بالجوائز أو الحوافز المادية، وإنما يميل الى تفضيل النظرة الموضوعية في اختيار شركاء العمل بهدف إنجاز الأعمال.

2. هذه العناصر البشرية لا تميل للأعمال التي تضمن أرباحاً سريعة ومضمونة.

3. هناك علاقة قوية بين العقيدة الاسلامية و دوافع الانجاز الذي يعتبر دافعاً قوياً وأساسياً لعملية التنمية الاقتصادية والتجربة التاريخية الاسلامية تؤكد النجاح الكبير في هذا المجال.

أسس أهداف التنمية

ينبغي أن نربط بين أسس واتجاهات التنمية التي نشعر بمسيس الحاجة إليها لزيادة الدخل القومي و بين ما نريده للمواطنين من إصلاح إجتماعي وثقافي و اقتصادي وسياسي وغيره، يجب أن نقيم هذه الاتجاهات على الأسس التالية:

الأساس الأول: عدالة توزيع الدخل القومي على عوامل الإنتاج:

يعني عدالة التوزيع ، أن يحصل العمال الذين يشكلون جمهرة المستهلكين الغالبة على نصيبهم العادل من الدخل القومي وفق المعايير المحددة، لهذا كانت نسبة الدخل من العمل إلى جملة الدخل القومي من أهم المقاييس التي يُرجع إليها لمعرفة مدى توفر العدالة في توزيع الدخل،وتنشر منظمة العمل الدولية في كتابها الإحصائي السنوي جدولاً يُبين هذه النسب في مختلف الدول التي تنجز إحصائيات الدخل القومي (دافيد،ماكيلان،1975م45,).هذا وتراعي الكثير من الدول من بينها السودان أن تكون كل زيادة في نسبة الأجور مقترنة بزيادة في إنتاج الخدمات، حتى لا يؤدي ارتفاع الأجور إلى زيادة مقابلة في حجم الاستهلاك المتاح الى التضخم وبهذا لا يتحقق غرض التخطيط في زيادة الأجور الحقيقية وفي رفع مستوى الإشباع العام.

الأساس الثاني: توفر فرص العمل المستقر المجزئ للمواطنين وتأمينهم ضد البطالة:

يعتبر العمل أحد المصادر الأساسية للدخل وبدونه لا تتحقق الرعاية الاجتماعية والأهداف الرئيسة للتخطيط الاقتصادي. "ولما كان عدد السكان في تزايد مستمر ، فإنه يجب أن يصحب هذا التزايد نمو مُطرد في حجم الإنتاج لإتاحة الفرص الملائمة للعمل تحقيقاً للعدالة ومحافظة على المستوى المرتفع والمستقر للتشغيل، وذلك بإتباع الوسائل والسياسات المحققة للإستقرار الاقتصادي"(حمزة،مختار،1972م,11).

الأساس الثالث: التوسع في الخدمات الاجتماعية والعامة التي تؤديها الدولة للمواطنين:يتحقق ذلك مع سن التشريعات الاجتماعية الملائمة التي تفي بالأمن الاجتماعي الى جانب توفر أسباب الرعاية التي يقوم بها أصحاب الأعمال مساهمة منهم في رفع مستوى العاملين،ويعد إتساع نطاق هذه الخدمات من جهة وارتفاع مستوى أدائها من جهة أخرى من أهم موازين التقدم التنموي ، "فالتوسع في الخدمات العامة التي تقدمها الدولة للمواطن بدون مقابل أو بأجر زهيد أو بسعر التكلفة من شأنه أن يزيد الدخل الحقيقي للفرد كما يزيد مقدرته على شراء السلع والاستفادة من الخدمات الأخرى" (حمزة،مختار،1972م,16)، ويرتبط بهذا سياسات ضريبية تصاعدية من أجل تمويل هذه الخدمات واتساعها. وهكذا يصبح هذا الإجراء وسيلة عملية لتحقيق العدالة في توزيع الدخول، وتحقيق الترابط بين السياسات التنموية والاجتماعية، ذلك الترابط الذي أوصى به المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في قراره رقم 179 الصادر في 4مارس سنة 1949م، والذي يقضي بضرورة إعطاء المسائل ذات الطابع الاجتماعي ، والتي تؤثر مباشرة في التقدم الاقتصادي، الأهمية الجديرة بها كما تضمنت أهداف منظمة العمل الدولية، التي أعلنها مؤتمر العمل الدولي في دورة انعقاده السادس والعشرين بمدينة فيلادلفيا في 1944/5/10م هذا المبدأ أيضاً، حيث نصت الفقرة (ب) من المادة (2) من ميثاق فيلادلفيا على أن السياسات والتدابير القومية، وعلى الأخص الاقتصادية والمالية منها، لا يمكن أن تُعد مقبولة إلا بقدر ما ترمي على حفز وليس الى عرقلة تحقيق الاهداف التنموية الجوهرية.

الاساس الرابع : رفع مستوى الاشباع العام لحاجات المواطنين.

يتحقق ذلك عن طريق التوسع في انتاج السلع والخدمات بأسعار اقتصادية معقولة، بعيدة عن النزعات الاحتكارية واستغلال المستهلكين ويعد مستوى الاشباع العام لحاجات المواطنين من أهم مقاييس تقدم الدولة الاقتصادي ونهوضها الاجتماعي وارتفاع مستوى معيشة أبنائها ، فكلما ازداد حجم ما يستهلكه المواطن في المتوسط

من السلع والخدمات، كان ذلك دليلاً على تمتع أبناء الدولة بمستوى أعلى من المعيشة، وذلك بتوفر كل مقومات التنمية في الريف و الحضر.ولا تتحقق التنمية إلا إذا كانت مبنية على عمليات مخطط لها ومدروسة وتنفذ هذه العمليات على حسب الأولويات في المجالات المختلفة.ومن هذه الأولويات ما يلي: (النجار،زغلول،1409,ه, 41-).

أولاً: تحديد قدر معين لكل من برامج التنمية في حدود الموارد الطبيعية والمادية والبشرية المتاحة والممكنة.

ثانياً: تحديد قطاعات التنمية الاقتصادية (الزراعة – الصناعة – المواصلات – الاتصالات ... وغير ذلك) وقطاعات التنمية الاجتماعية (التعليم – الصحة – الثقافة – الأمن – العدالة –... وغير ذلك)وترتيب كل قطاع حسب أهميته في برامج التنمية وبالنسبة للإمكانات المتاحة له(النجار،زغلول,1409ه،45).

ثالثاً: تحديد المشروعات الأكثر أهمية داخل كل قطاع ... فمثلاً في قطاع التربية والتعليم ينظر الى أن المشروعات لها أهمية نسبية ، التوسع في المرحلة الأولى أم في المراحل التالية،التوسع في التعليم النظري أم في الصناعي والزراعي والتجاري ، وإعداد المعلمين والمعلمات،التوسع في المباني المدرسية ام استخدام نفس المبنى لفترتين ، مراكز التكوين المهني لخريجي المرحلة الأولى أو المرحلة الإعدادية ممن لا يلتحقون بمراحل أعلى ووسائل تعليم الكبار والطرق التي تتبع لذلك، وهكذا.

الرؤية الإسلامية لمفهوم التنمية البشرية:

تهتم جميع الديانات السماوية بالعنصر البشري، لاسيما الدين الإسلامي، حيث ميزه عن جميع المخلوقات بالعقل وجعله الله سبحانه وتعالى خليفته في الأرض هو الانسان قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (البقرة، أية،30) .هناك اهتمام بالفكر التنموي للعنصر البشري منذ القدم، وأصبحت هذه العلاقة في تطور حتى ظهرت ثمارها في العلاقة بين التنمية والاقتصاد حديثا في أواخر اربعينيات القرن العشرين واخذت هذه العلاقة تتصاعد وتركز على التنمية المستعملة باعتبار ان الانسان وسيلة للتنمية والهدف منها، غير ان الاهتمام بالإنسان كهدف ومحور تدور حوله جهود التنمية وتتم مشاركته في العملية التنموية. جاء في تعريف التنمية البشرية طبقا لماورد في تقارير التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، بانها "عملية تهدف الى زيادة الخيارات المتاحة امام الناس)(برنامج

الأمم المتحدةالإنمائي،1996م،14) ، كما انها:"خط البداية في تصور مطالب الإنجاز الإنمائي، وهي كذلك خط النهاية في تقييم هذا الانجاز ومدى تحقيق ذاتية الانسان ومقومات انسانيته وما يتطلب هذا الامر من تلبية لحاجاته البيولوجية والعقلية والوجدانية والروحية والثقافية"(عمار،حامد،33,2007-30)ويؤكد ذلك تقرير عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 1990م، الذي جاء فيه، هي "عملية مستمرة لتنمية المهارات والقدرات وزيادة المعرفة والمعلومات، وتغير الاتجاهات للفرد، بحيث يكون اكبر درجة من الفعالية والكفاءة ويكون قادرا على أداء عمله بأكمل وجه وفي أي وقت"(برنامج الأمم المتحدةالإنمائي،1996م،16).ان مفهوم التنمية البشرية مرتبط بعلم الاقتصاد كأحد العلوم الاجتماعية وهذا المفهوم يعتبر العنصر البشري محور اهتمامه، كما ان هذا المفهوم سبقته عدد من المفاهيم، وهي مفاهيم ذات طابع اقتصادي، انتشرت في عدد من المؤلفات العلمية، مثل مفهوم: رأس المال البشري، الاستثمار البشري، وتنمية الموارد البشرية، وهذه هي المفاهيم التي تعالج موضوع الوسائل المستخدمة في عملية تنمية الافراد في المجتمع.

أهمية التنمية البشرية ومؤثراتها

نشأت فكرة الاهتمام بالتنمية البشرية كرد فعل للمبالغة في أهمية دور رأس المال المادي في التنمية الاقتصادية ككل وذلك فيما قبل الستينات من القرن العشرين، والان تكاد تكون اقتصاديات العنصر البشري من أكثر فروع علم الاقتصاد انتشاراً وأسرعها تطوراً ونموا، وذلك راجع الي النتائج العلمية التي توصلت اليها مجموعة من الأبحاث المتواصلة والتي تناولت موضوعات التنمية البشرية بالدراسة والتحليل. وعلى ذلك يمكن تناول الاهتمام بالتنمية البشرية من خلال المحاور التالية:

تطور الاهتمام بالتنمية البشرية:

ظهرت فكرة التنمية البشرية عبر تاريخ الفكر الاقتصادي قبل ان يصبح علم الاقتصاد كأحد العلوم الاجتماعية المستقلة على يد آدم سميث عام 1975م،بداية الاهتمام بشأن التنمية البشرية كانت على يد الاقتصادي الإنجليزي وليم بيتي (1623-1687م) فقد "حاول قياس قيمة رأس المال البشري، وبين مردود الاستثمار الى رأس المال البشري كان عاليا جدا، وطالب الاقتصاديين من بعده بضرورة تخصيص رؤوس أموال كبيرة للتعليم " (الطفيل،سليمان،1414هـ ,87)، كما ان وليم بيتي كان على رأس

التجاريين الذين كانوا على بينة من فكرة التنمية البشرية، لذلك أعطوا أهمية كبرى للمهارات البشرية والتعليم باعتبارهما من اهم وسائل تنمية الثروة القومية، حيث أكدت كتاباتهم على أهمية المهارات البشرية واعتبروها عنصرا انتاجيا مستقلا من عناصر الإنتاج،اما الفرد هجنس فقد ركز على أهمية التعليم باعتباره" استثماراً قوميا من أهم وامتن أنواع رأس المال هو ذلك النوع الذي يستثمر في الكائن البشري "(Higgins, 1968,411).

يتعين القول بان الاهتمام بالتنمية البشرية في الفكر الاقتصادي يرجع الى الجهود التي قام بها الاقتصاديون المحدثون لدراسة الآثار الاقتصادية وهي الدراسة التي تتناول العلاقة بين علم الاقتصاد وغيره من الخدمات الاجتماعية، او بينه وبين وسائل التنمية البشرية التي أصبح الاهتمام بها واضحا في الآونة الأخيرة وخاصة الصحة والتعليم والتدريب. فقد احتل عنصر رأس المال المادي مكانا بارزا في الفكر الاقتصادي التنموي، وصارت الفكرة المهيمنة على نظريات وسياسات التنمية الاقتصادية تتلخص في ان "عملية التنمية ترجع في جوهرها إلى تراكم رأس المال المادي"(Alfred,Marchall ,1930, 216-264)غير ان هذه الفكرة الأخيرة بدأت تهتز في أواخر الخمسينات واوائل الستينات، ونظرا لفشل رأس المال المادي وحده في النهوض بعملية التنمية الاقتصادية وتحقيق النمو الاقتصادي، فإن هذا الامر أدى الى التعمق في دراسة وتحليل العوامل التي تحدد حجم النمو ومعدله، ومن هنا بدأ اهتمام الاقتصاديين بدراسة التعليم، وتجديد اهتمامهم بذلك، باعتبار ان العنصر البشري يشكل جانبا أساسيا من رأس المال. ومن هنا تتابع ظهور الكثير من الكتابات الحديثة التي تعطي أهمية كبيرة لعملية التنمية البشرية، والتي تمثل الاتجاه الحديث الذي يشكل ما يسمى بثورة رأس المال البشري، والتي تأخذ اتجاها مضادا وتصحيحاً، للتركيز السابق على دور رأس المال المادي في هذا المجال.

حيث تطور الاهتمام بالتنمية البشرية من خلال عدد من المناهج الاقتصادية عبر تاريخ الفكر الاقتصادي.

المناهج الاقتصادية للتنمية البشرية

تطور الفكر الاقتصادي لرأس المال البشري يمكن ان يتم من خلال المناهج الاقتصادية التي يمكن اجمالها فيما يلي: (الطفيل،سليمان،1414هـ ,104)

أولا: معرفة القيمة النقدية للعنصر البشري ويمكن معرفة ذلك باتباع أحد المناهج التالية:

1. منهاج تكلفة ما ينتجه الكائن البشري:

وهو الأسلوب الذي يعمد الى معرفة مقدار المبالغ النقدية والعينية التي يتم انفاقها على العنصر البشري منذ ولادته الى حين مزاولته المهنة التي تم اعداده لها.

2. منهاج العائد الاقتصادي للكائن البشري:

يعتمد المنهاج على احتساب القيمة النقدية للغلات الدورية المتوقعة طوال حياة الأصل الإنساني، اما بحساب مجموع الأجور النقدية الحاصلة طيلة حياة الفرد، واما عن طريق القيمة الحالية للدخول المستقبلية.

ثانياً: مكونات رأس المال في الكائن البشري:

وينظر الى هذه المكونات من خلال زاويتين:

1. النظرة الجزئية: وتقوم على أساس ان المهارة والقدرة المكتسبة هي بمثابة العناصر الأساسية، التي تمثل الأصل الرأسمالي غير المنظور دون غيرها من العناصر الأخرى.

2. النظرة الكلية: وتقوم هذه النظرة على اعتبار الانسان ككل من الأصول الرأسمالية دون انحصارها في جزء منه، وركزت على معرفة مقدار الاستهلاك الذي يحدث في الانسان على اثر انتشار الحرب، وظهور الامراض المعدية والاوبئة.

ثالثاً:تحديد طبيعة رأس المال البشري:

ترتكز على وجود فروق فردية بين الافراد من حيث المهارات، والقدرات، والاستعدادات العقلية والجسدية، ومن ذلك كانت الاتجاهات التالية عند تحديد طبيعة رأس المال البشري.

1. اعتبار الانسان منتج رأس المال ، وهذا الاتجاه ظهر مع ازدهار الفكر المالي من عام 1691م على يد وليم فار، و وليم بيتي، وذلك من أجل تحميل الفرد قدر معين من الضرائب وذلك بوصفه الوعاء الضريبي، ولذا قام هذا الاتجاه على أساس

المساواة بين الافراد بغض النظر عن متحصلاتهم النقدية او نفقات اعدادهم، وعن طبيعة مهنتهم، واستمر هذا المنهج باعتبار الانسان أحد الموارد الاقتصادية.

2. اعتبار الانسان أحد أنواع رؤوس الأموال الجديدة المختلفة عن رأس المال الثابت،ويقوم هذا المنهج على أساس ان هناك فروق بين الافراد ولذا فإن مفهوم هذا الاتجاه ظهر مع الجهود التي بدأها راي والش في هذا المجال في الولايات المتحدة منذ عام 1935م واقتفى اثره اكثر رجال الفكر الاقتصادي.

رابعا: انتشار ظاهرة التخصص في موضوعات الاستثمارات البشرية:

برزت هذه الظاهرة في اعقاب الكساد الكبير في عام 1929م، والنتائج السيئة التي خلفتها الحرب العالمية الثانية في جميع دول العالم ويمكن تلمس التخصص الذي ظهر في الاستثمارات البشرية من خلال تحديد معالم الطرق التي تعمل على تنمية الافراد كالتعليم والتدريب، الا ان الجديد فيها يقع في دراسة المظاهر الاقتصادية لها، ولهذا فان تدخل الاقتصاديون في هذه الوسائل يعتبر من ابرز سمات النصف الثاني من القرن العشرين، وقد أخذ الاهتمام الزائد برأس المال البشري والتنمية البشري بعد النتائج التي توصلت اليها الأبحاث والدراسات التي كشفت ان الزيادة في التاريخ القومي في الدول الصناعية المتقدمة، خاصة الولايات المتحدة الامريكية كبيرة جدا بالمقارنة بالزيادة في عوامل الإنتاج المادية. حيث اثبتت هذه الدراسات والأبحاث ان عائد الاستثمار في رأس المال البشري أكبر بكثير من الاستثمارات في رأس المال المادي فقد أوضحت دراسة سولو على مدى الفترة من 1909-1949م في الولايات المتحدة الامريكية ان هنالك "بقية متبقية تقدر بأكثر من 81% من النمو في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي لا تفسرها المتغيرات الماديةكما أظهرت المقارنات الدولية"(Robert,solaw, 1971,101) والدراسة التي قام بها هيل شو اوضحت أن "معامل الارتباط بين الاستثمار المادي والتغير في دخل العديد من البلدان في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة في البلدان النامية ان نسبة مساهمة رأس المال المادي في النمو الاقتصادي تراوحت بين 16%-23%"(Hill,P,1965,631).

و نخلص مما تقدم أن محاولة الاقتصاديون لتفسير نسبة مساهمة رأس المال المادي في النمو الاقتصادي والوصول الى مصدر الجزء المتبقي والذي ارجعه البعض الى عوامل التقدم الفني ينعكس على معدل الاستثمار المادي، الذي ارجعه آخرون الي عنصر التحسينات في نوعية القوى البشرية الراجعة الي الاستثمار في رأس المال

البشري، ويلاحظ ان كل من الفريقين لم يستطيع ان يفسر المتبقي بصورة كاملة ومقنعة.

المبحث الثاني: ماهية السلام.

تعددت مفاهيم السلام في اللغة والاصطلاح، واختلفت في الصياغ واتفقت المفاهيم في المدلول، فالسلام في لسان العرب جاء بمعنى السلم والتسليم، مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيوب والانتقاص، بمعنى أن الله سبحانه وتعالى مطلع على دواخلنا. والسلام يعني السلامة، وذلك كما يُقال السلام عليكم وسلام عليكم. ، كما جاء في القاموس المحيط السلام من أسماء الله تعالى، والسلامة البراءة من العيوب. وسلم من الآفة بالكسر سلامته وسلمه الله تعالى منها تسليماً، فتسلمه أعطيته فتناوله والتسليم الرضا والسلام أسلم وأنقاد وصار مسلماً. وأمره إلى الله سلمه وتسالماً تصالحاً صالحاً" (الفيروز آبادي، ١٩٥٢ ، ١٣٢). وهي بهذا المفهوم احد أسماء الله تعالى :

(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) الحشر: ٢٣

اهتمت الأمم المتحدة بالسلام اهتماماً كبيراً منذ تأسيسها ١٩٤٥م، بنهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة وفي ٣١ يناير ١٩٩٢م أجمع مجلس الأمن على قرار لم يسبق له مثيل يتبنى طرق تطوير الدبلوماسية الوقائية (Preventive Diplomacy) وفي يونيو ١٩٩٢م قدم الأمين العام للأمم المتحدة للجمعية العمومية لمجلس الأمن تقريراً عرف بـ (أجندة السلم) (An Agenda for peace) لصناعة سلام حقيقي.

مفاهيم متعددة للسلام :

يعني مفهوم السلام الحفاظ على القانون والنظام والبحث عن الاستقرار والنظام الاجتماعي والسياسي السلمي نوعاً ما،وينشد السلام في إطار هذا الفهم، فإن ظهور أو وجود قدر بسيط من العنف في المجتمع من شأنه أن يخلق مؤشراً ناجحاً لعدم السلم وصناعته. يعرف السلام على "أنه حالة هدوء واطمئنان ليس بها خلاف أو عدم وفاق بينما تنتفي فيها النزاعات وفيها يعيش الناس أفراداً وجماعات في هدوءوصفاء. ومما نذكر إحدى السلبيات الرئيسية لهذا النوع من السلم فهو إخفاقه في قبول النزاع كحقيقة ماثلة في الحياة، بدلاً عن الاعتراف بوجوده، ومن ثم الدراسة والاستذكار بغية استخدام الآليات والأدوات الصحيحة للتعامل مع هذا الأمر فيما لو حدث، إلا أنهم يهملونه ولذلك فبمقدور هذا النوع من السلام أن يقود الناس إلى القناعة الخاطئة الزائفة القائلة بأنك ان تجاهلت النزاع فسيذهب وحده بعيداً عنك" (آسفاً، ٢٠٠٠ ، ١٢).

ومع هذه المفاهيم، فهناك آخرون ينظرون للسلام بعيداً عن حالة ما قبل وقوعه وارتباطه بحالة غياب النزاع أو العنف، ينظر للسلام هنا على "أنه التحول النزاعي والتعامل البيني المدمر، تحولاً إلى علاقات أكثر تعاوناً وبناء، فهو فهم يعادل السلام مع تحول النزاع والحل، فالسلام لا يعني ببساطة حالة هدوء أو اطمئنان أو حالة نظام مفروضة من شأنها أن تخلق اضطراباً لحالة عدم الارتياح، ولكن السلام هنا، يبدو خلية أو شبكة علاقات ملأى بالحيوية كما والاختلافات كذلك" (آسفاً، ٢٠٠ ، ٢٥)، ومهما يكن، ففي فهم السلم هذا توجد هياكل ونظم يمكن بواسطتها تحديد الخلافات الشخصية والاجتماعية والجماعية كما ويمكن معالجتها وفق طرق مقنعة لكل الأطراف ذات العلاقة بالشأن بل ومقنعة أيضاً للمجتمع بأسره.كثير ما يلج تلك الحالة حالات من اضطرابات أو قد تهتز الهياكل والمؤسسات التي بقيت أمداً طويلاً ولكن هذا الفهم والتعريف يثبت مقولة أن السلام حادث وحاصل لا محالة، فقط عندما يتم استكشاف جذور مسببات الخلافات أو علاقات النزاع ومن ثم يسهل حلها من خلال هذا المنظور، فإن السلام وصناعته ليس فقط طرقاً او وسائل لفض أو إبعاد الخلافات وقتما يقع النزاع ولكنهما مفاهيم أكبر ولهذه المفاهيم تأثير فعال حتى في الحالات التي لا يبدو فيها النزاع مرئياً.إن السلام فلسفة، وفي الحقيقة فهو محور ذو قيم ومدارك خاصة به وهي التي تمنح إطار عمل وفق إدراك ذلك، إنها تعطي فهماً وهي تحلل وتنظم كافة العلاقات الإنسانية لخلق وإيجاد نظام اجتماعي موحد ومنسجم ولهذا يكون السؤال. ما هي القيم والمبادئ التي تحدد فهم السلام؟

ومن مفاهيم السلام تعادل القوى وتوازنها، تكديس وسائل الردع والهياكل ذات الاتباع المطلق، تلك التي تجعل الحكومة هي الاعظم والأكبر قوة وهي كذلك الوصي أو شرطة شؤون المجتمع، فقد صنف هذا النوع من السلام على أنه هو السلام السلبي لطالما أنه مهتم فقط بغياب النزاع المرتبط بالعنف والحرب. إن من أهم مفاهيم السلام هو أنه من جانب أنغماسه وتلوثه بالعنف الظاهر الواضح، وقد يحتوي على حالة من حالات العنف المستتر أو المخبأ الذي يعرف بالعنف الهيكلي، أو المنظم، ولقد عرّف العنف الهيكلي على أنه عنف اجتماعي وشخصي ينجم عن غياب العدالة، صادر من القهر وعن الهياكل الاجتماعية أو التنظيمات السياسية الإرهابية العالمية منها والمحلية، وقد ينطلق موقف هذه المدرسة من جانب أن النظام الذي يدعو ويشحذ كل جهده وطاقته لخدمة العنف والقهر والبطش والتجويع وإحداث سوء التغذية والفقر المفروض على جزء من مجتمعاتنا، هذا وفي المقابل يظل الجزء الآخر من المجتمع متخماً مُنعماً بالرخاء فهذا من شأنه أن يؤدي إلى حالة من العنف المستتر، "إن العنف

المستتر هو العنف الذي يملك مقدرة كافية لتحطيم وتدمير الحياة أكثر مما يستطيع ذلك العنف الظاهر، وليس هناك فارق بينهما سوى أن الاخير يستخدم صورة تحمل دهاء ومُكر مما يحمله الآخر، وفي كلمات أخرى يمكن القول أنه ليس بالسلاح وحده يقتل الإنسان! هذا فإن عدم الحصول على الضروريات الملحة للحياة والعزة والشرف يمكنه أيضاً أن يفعل الشيء ذاته"(فير، ١٩٧٩، ١٤).

فهم السلم وصنع السلام :

السلام عبارة عن فهم واسع يحتوي على العديد من مضامين الحياة، فالسلام يعمق العلاقات الذاتية الاجتماعية والاقتصادية مكملاً للعلاقات الروحية مع الفرد وخالقه، وعلى هذا يصبح السلام محوراً مكتملاً وثراً ومن ثم فهو فهم يعم بنفعه الحياة والعلاقات بشكل عام بدلاً عن أن يقتصر على كونه مجرد وسيلة أو أداة مستخدمة فقط للتعامل مع النزاعات والخلافات الاجتماعية فحسب، إنما هو فهم واسع وعميق التصور في جوانب الارتباطات البينية المشتركة الروحية منها والمادية تلك العلائق ذات الجذور المتعمقة التي تربط البشر والطبيعة بروابط متينة الأساس، فإن للسلام علاقة سلام من داخل النفس البشرية وخارجها، وذلك مرتبط ارتباطاً بينياً من خلال مقدرة الإنسان على إحلال السلام بينه وبين نفسه، فلا يمكن للإنسان أن يعيش في سلام مع الآخرين بينما هو ممزق من الداخل بالنزاعات الباطنة. وبالمثل فإن مقدرة الإنسان على إحلال السلام مع نفسه هو سلام ذلك الفرد عند المراحل الروحية والاجتماعية، إذ نستطيع القول بأن هذا المحور يدعو للتحلي بطريقة خاصة لصنع السلام، طريقة تستطيع أن تخاطب ابعاداً متعددة وعميقة"(شفا، ٢٠٠٠م ، ٣٤).

ثقافة السلام: لفهم وتحليل مفهوم مصطلح ثقافة السلام لا بد من الرجوع إلى اصول المفهوم كما هو موضح في منشورات اليونسكو التي تنص على أن "تتكون ثقافة السلام من القيم والمواقف، وطبيعة السلوك الإنساني التي ترتكز على عناصر عدم العنف، وتحترم الحقوق الأساسية للإنسان وحريات الآخرين" ولقد تم تحديد هذه الحقوق في ميثاق حقوق الإنسان" (UNESCO ١٩٩٧ , ١٦).

ولهذا آلت اليونسكو على نفسها مهمة بناء السلام في عقول الرجال والنساء، منذ نهاية القرن العشرين، وهي مهمة بالغة التعقيد؛ نظراً لما يكتنف العالم في هذه الآونة من نزاعات وحروب وتحولات اقتصادية واستراتيجية كبيرة.

وتذهب اليونسكو في تحديدها لمصطلح (ثقافة السلام) إلى القول: إن المفتاح إلى ثقافة السلام هو تحويل التنافس إلى تعاون في مجال تحقيق الاهداف تستدعي ثقافة السلام أن تعمل كل المجالات المتنافسة والمتصارعة في إطار التعاون لتطوير نفسها إلى الأحسن (UNESCO,op,17).ولتحقيق هذا الهدف الإنساني تنظر منظمة اليونسكو إلى ثقافة السلام(UNESCO,op,17)كمشروع شاسع متعدد الجوانب لا بد له أن يرتبط بالنواحي الآتية:

١/ التنمية والأمن الاقتصادي.

٢/ الديمقراطية والأمن السياسي.

٣/ نزع السلاح والأمن العسكري.

٤/ الكفاءة والحوار الاقتصادي.

٥/ تطور التماسك الدولي.

٦/ الأمن الإجتماعي .

كانت اليونسكو تنظر إلى السلم من زاوية ثقافة تربوية وفي هذا المجال أولت للحوار الثقافي اهتماماً كبيراً في برنامجها الرامي إلى توفير ثقافة سلام عالمية وهو برنامج يشمل عدد من المجالات التربوية العامة، لهذا سعت إلى تكوين المشاريع الآتية:

أ/ مشاريع عالمية للمدارس لفهم التداخل الثقافي والفهم المشترك.

ب/ توسيع إطار التلاقح الثقافي.

ج/ تطوير القيم التي من شانها إحداث تداخل وحوار ثقافي من أجل السلام والذي يضمن مشاركة النساء والشباب.

د/ مشاريع عالمية للحوار والتبادل الثقافي بين المناطق المختلفة.

وهنا يشير (قور،ابوالقاسم،٢٠١٠،٦٢) إلى رؤية اليونسكو بان (ثقافة السلام) هو مصطلح ومفهوم يحتوي على عدد من العناصر التي يمكن بتوفرها يتم توفير قدر من ثقافة السلام، وتنحصر ثقافة السلام في حالة انعدام وانحسار تلك العناصر.

المبحث الثالث : علاقة مصادر المعرفة بالتنمية و السلام :.

أثر التعليم على التنمية البشرية :

يعتبر التعليم أحد فروع مصادر المعرفة، بإعتباره الأداة التي تقوم بتكوين وتنمية رأس المال البشري روحياً وفكرياً وأخلاقياً واجتماعياً واقتصادياً وغير ذلك من العلوم الإنسانية، ولهذا يعتبر استثماراً، وهذا يؤكد ضرورة دمج اقتصاديات التعليم في صلب علم الاقتصاد والتحليل الاقتصادي. فالنظر الى التعليم كاستثمار بشري يعني أن القدرات المكتسبة منه، والتي تزيد من إنتاجية العناصر البشرية، وتعتبر شكلاً من أشكال رأس المال، ووسيلة منتجة من وسائل الإنتاج.

نلتمس الأثر الفعَّال للتعليم من التنمية البشرية، في كون التعليم يحسن من نوعية العنصر البشري كعنصر إنتاجي، وهذا التحسن يعتبر من ناحية، بمثابة الزيادة في كمية العمل من حيث تأثيره بالزيادة على مستوى الإنتاج، وهو من ناحية أخرى يؤدي بالتأكيد الى زيادة الإنتاجية المتوسطة للعمل. غير أن التعليم لا يؤدي الى زيادة إنتاجية عنصر العمل فحسب، ولكنه يولد وفرات خارجية محسوسة تؤدي إلى رفع الكفاءة، الإنتاجية للمجتمع ككل. والأمثلة على ذلك كثيرة ومتعددة. **"**فتعليم الآباء يؤدي الى زيادة إنتاجية أبنائهم في المستقبل من خلال ما يوفره من بيئة منزلية مثقفة، والتعليم الجامعي لا يزيد من إنتاجية الطبقة الإدارية فحسب، ولكنه يزيد من إنتاجية جميع العاملين تحت رئاستها من كل المستويات، وكذلك يرفع التعليم من الإنتاجية للمجتمع عن طريق المساهمة في إيجاد العنصر البشري الواعي، الذي يتميز بإتساع الأفق، والقدرة على استيعاب الحديث من المعارف التكنولوجية والرغبة في التجديد والابداع**"** (كامل، سامية،1977م،11).

ومن المؤكد أن دراسة التعليم لا تركز على الجانب الإنتاجي فقط، أنما تنصب على جوانب أخرى ذات قيمة حيوية كأثره في تحقيق العدالة الاجتماعية، ودوره كأداة للسياسة الاجتماعية.

تأتي الأهمية الاقتصادية للتعليم، من كونه يتميز بخصائص تجعله يفوق الاستثمار المادي، تتلخص أهم الصفات في أمور ثلاثة هي: (قيري،ياسين،1975 ,14م,-20).

1. إن التعليم ينمي في الفرد ملكة التفكير والإبداع والتجديد والابتكار، فهو الأساس في ظهور أفراد قادرين على القيام بالاختراعات والتحسينات، والبحث العلمي في المجالات التكنولوجية والتنظيمية والثقافية والسياسية.

2. إن التعليم لا يسهم في زيادة الإنتاج فحسب، ولكنه يسهم مباشرة، في نفس الوقت في زيادة رفاهية المجتمع.

3. إن زيادة التعليم لا تؤدي بالضرورة الى تناقص الغلة كما هو الحال بالنسبة للاستثمارات المادية، فمن المرجح لدى الاقتصاديين أن تقترن زيادة الاستثمار في التعليم بزيادة الغلة عامة. هذه الخصائص أو الصفات التي يتميز بها الاستثمار في التعليم عن الاستثمار المادي بالإضافة الى مجموعة من الخصائص الأخرى، هي التي دعت الاقتصاديين الى إعتبار التعليم "استمثاراً وتوظيفاً مستمراً لرؤوس الأموال، وبالتالي إعلاء شأنه في عملية التنمية البشرية" (كامل،سامية،1977,م16,-17).

علاقة التعليم بالتنمية البشرية:

"تقوم العلاقة بين التعليم والتنمية البشرية في الاتجاه الذي يركز على أهمية الدور الذي يقوم به التعليم في تكوين وتنمية المهارات البشرية من ناحية، وعلى أهمية لتقدم العلم والمعرفة بانواعها كافة من ناحية أخرى. ويؤكد الاتجاه الحديث أهمية التعليم كعامل أساسي وشرط ضروري للتنمية البشرية" (الحبيب،مصدق،1981,م ، 18).

"ويشير جونسون في هذا الصدد "تتوقف التنمية الاقتصادية بدرجة كبيرة على تكوين قوة عاملة تتمتع بالمهارات الفنية اللازمة للإنتاج الصناعي الحديث، وتتخلق بفلسفة تدعو الى استيعاب التغيير الاقتصادي والتكنولوجي والتحريض على إستحداثه" (كامل،سامية،1977م, 39) ، ويمكن القول إن الاسهام الذي يؤديه التعليم في عملية التنمية البشرية، تؤكده العديد من الأدلة والقرائن، سواء كانت من تجارب تاريخية أو من نتائج أظهرتها الدراسات الاقتصادية والتطبيقية الحديثة.

أثر الصحة على التنمية البشرية:

تعتبر الصحة ضرورة من ضرورات الحياة، كما تمثل الصحة ضرورة أساسية من حيث إنها عنصر لا غنى عنه لبقاء العنصر البشري وللتنمية والاستمتاع بالحياة،

ولذلك أصبح ينظر الى الخدمات الصحية على "أنها حق كل انسان"(برنامج الامم المتحدة، 1410هـ،197)، حيث تُحتم المبادي الإنسانية على حكومات الدول، أن تفرد لمشكلة الصحة والمرض مكاناً بارزاً ضمن الوسائل التي يجب إعطاؤها عناية خاصة عند التخطيط لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية"(منظمة الصحة العالمية،38)،تعتبر الصحة أحد أفرع مصادر المعرفة الأساسية من خلال ما تقدمه من معلومات وارشادات صحية وقائية وعلاجية، ولذلك تعتبر هذه الخدمات خدمات تعليمية ومصدر معرفة للعنصر البشري، وكون تعليم الكادر الطبي وتدريبه لممارسة العملية الطبية أو الصحية تفيد التنمية و التنمية البشرية وتنمية موارد بشرية نجد أن في الآونة الأخيرة اهتمت اقتصاديات الصحة بصحة الانسان والمحافظة على صحته بالتوجيه والإرشاد والوقاية من الامراض خاصة المعدية وعلاجها، لتحسين المستوى الصحي للأفراد وتحسين ظروف البيئة التي يعملون فيها، وتشكل هذه التحسينات المخزون الصحي للأفراد، حيث تعتبر نظرية رأس المال البشري أن "الحالة الصحية لكل فرد هي مخزون، أي رأس مال صحي"(شولترز،ثيودور،،د.ت،26)

وتعد الآثار الاقتصادية التي تتحقق بفضل الاستثمار الصحي، ذات أثر بالغ على عملية التنمية البشرية من ناحية الاستهلاك والإنتاج والتوزيع، باعتبارها استثمارات في تنمية وتراكم رأس المال البشري، وهو ما أدى الى اتجاه عدد كبير من الاقتصاديين، نحو عمليات الصحة والانفاق عليها.

علاقة الخدمات الصحية بعملية التنمية البشرية:

تعتبر العلاقة بين الخدمات الصحية وعملية التنمية البشرية الاقتصادية علاقة سببية او علاقة دائرية، فتؤثر الحالة الصحية على مستوى الإنتاجية والإنتاج من خلال التأثير في العمل، كما تؤثر عملية التنمية الاقتصادية بدورها على الخدمات الصحية. وبسبب هذه الطبيعة المزدوجة للصحة بوصفها وسيلة وهدفاً للتنمية البشرية في آن واحد. "تؤكد الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1981م بأن الصحة جزء هام من التنمية حيث أن الطاقة البشرية المتولدة بفضل تحسين الصحة ينبغي أن توجه نحو تدعيم التنمية، كما أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية ينبغي أن تُسخر لتحسين صحة الأفراد" (منظمة الصحة العالمية، 1981م،38)،في مجال الخدمات الصحية وعلاقتها بالتنمية البشرية فإن ذلك يستند الى طريقتين في تقويم تلك الخدمات وهاتان الطريقتان ترتكزان على مجموعة من المعايير لتحليل الموضوعات ذات العلاقة بفاعلية توزيع الخدمات الصحية، وذلك على النحو التالي:

الطريقة الأولى: دراسة الحالة المثلى التي يتم فيها تطبيق مبدأ الكفاءة في توزيع الخدمات الصحية في نطاق أُسس تنظيمية ومالية للموارد المتاحة لهذه الخدمات.
الطريقة الثانية: ترتكز على طريقة التوازن الاقتصادي، وهذه الطريقة تنص على أنه بالإمكان "توقع النتائج النهائية للطلب على الخدمات الصحية بموجب تحليل العرض والطلب من واقع المتوفر من هذه الخدمات"(الشعيبي،صالح،1406هـ،49). ومن الناحية العلمية فإن قرار تقديم الخدمات الصحية في كل دولة، يتأثر بثلاث مجموعات من الخيارات الأساسية التي تؤثر على مستوى الإنتاجية لتلك الخدمات، وهذه المجموعات هي:(العماري،عبد الله،1975م،112).

1. الاعتمادات المالية للإنفاق على تطوير الخدمات الصحية.
2. اختيار الطريقة المثلى لتقديم الخدمات الصحية.
3. الطريقة التي يتم بها توزيع الخدمات الصحية.

وعلى ضوء ما تقدم نرى أن الدول ضمن مسارات خطط التنمية تسعى الى إيجاد توافق بين هذه الخيارات الثلاثة، حيث تتأثر التنمية بالطريقة التي يتم بها توزيع الموارد، سواء كانت هذه الموارد مالية أو بشرية، لأنها جميعاً تسهم وبدرجة كبيرة في انجاز عملية التنمية البشرية.

مفهوم دور الاعلام في تنمية العنصر البشري:

"الاعلام هو عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة، واخبار صادقة، وموضوعات دقيقة، ووقائع محدودة، وأفكار منطقية، وآراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام"(بدوي،خبير،2012م27,)، ويخاطب الاعلام عقول الجماهير، وعواطفهم، ويقوم على المناقشة و الحوار والاقناع.

الاعلام لغة:جاء بمعنى (العِلم) اليقين وبمعنى المعرفة"(المقرى،احمد،2000م 254)

الاعلام اصطلاحاً: يعرف الاعلام بأنه "عملية ديناميكية تهدف الى توعية وتثقيف وتعليم وإقناع مختلف فئات الجماهير التي تستقبل موارده المختلفة"(امام،الهام ،1994م,28).

ويعرف الاعلام، على انه "مصطلح على أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية، عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر

الاخبار ونقل المعلومات"(امام، الهام1994,م34,)، إلا أن الاعلام يتناول مهام متنوعة أخرى تتعدى موضوع نشر الاخبار الى موضوع الترفيه والتسلية، والتثقيف وحل المشاكل عن طريق تقريب وجهات النظر بين الفرقاء، وعرض الأفكار والرؤى.

دور وسائل الاعلام في تحقيق التنمية البشرية:(سليمان، معمر2009م,62).

أولاً: وسائل الاعلام لها المقدرة على خلق آراء جديدة وتدعيم هذه الآراء، وتغيير الاتجاهات السائدة لدى المتلقين.

ثانياً: لوسائل الاعلام دور متعاظم في تحقيق التنمية عن طريق إنشاء وتشكيل أنماط السلوك الدافعة لنجاح التنمية، بوضع خطة واضحة المعالم تراعي طبيعة الوسيلة.

ثالثاً: التركيز على وسائل التغلب على معوقات التنمية، وتحديد الجمهور المستهدف والتعرف على سماته.

رابعاً: تحديد دور الوسيلة والمدى الزمني لدورها في خطة التنمية.

خامساً: برامج تدعم برامج التنمية وتركز على استنفار الجهود وحث الجماهير للاتجاه نحو قضايا التنمية.

سادساً: تبني نقل الأفكار العصرية المختلفة، وزيادة مجالات المعرفة عند جمهور المجتمع المحلي، وتنبيه الحواس لإدراك أهمية التغيير الاجتماعي.

سابعاً: لابد أن تربط وسائل الاعلام خطتها الإعلامية (البرامجية) مع خطة الدولة للتنمية.

أهمية الاعلام في مجتمع التنمية:

فتحت وسائل الاعلام المجال لجميع الفرص امام الجميع لوضع ما يريدون امام هذه الوسيلة. لما للإعلام من دور في الإحاطة بالنظريات الحديثة والاكتشافات العلمية والتقدم التكنولوجي لذلك فإن الاعلام يقوم بهذه المهمة بأسلوب سهل ومفهوم وبألفاظ عادية. كما يعمل على عملية التنشئة الاجتماعية، وتسهم وسائل الاعلام بالوحدة الثقافية والاجتماعية والتقريب بين طبقات المجتمع في عملية النقل الثقافي

بين الأجيال."إن وسائل الاعلام قربت مشارق الأرض ومغاربها وشمالها وجنوبها، وأصبح العالم بموجبها عبارة عن قرية صغيرة تتأثر بأحداث أي جزء آخر وتستجيب لها، ولا تتيسر الإحاطة بهذا إلا عن طريقة وسائل الاعلام لهذا فإن الكلمة الإعلامية عبر وسائل الإعلام هي النبض لهذه الأهمية الإعلامية للمجتمع لأن الكلمة هي افراز جملة من العطاءات الذاتية والوجدانية والعقلانية، وتأتي قيمة الكلمة في قيمة ماهيتها الإعلامية والاجتماعية والتاريخية من حيث إنها مفتاح الحياة وبدؤها" (بدوي،خبير،2012,م75).

يعتبر التعرض لوسائل الاعلام شرطاً من شروط التنمية التي يمكنها أن تصبح بلا شك، أحد المتغيرات الهامة التي تلعب دوراً في التغيّر الاجتماعي الموجه على نطاق واسع في الدولة الأقل نمواً.

تأثر البنية الاقتصادية بوسائل الاعلام

تلتمس الحكومات مهما كان لديها من خطط واضحة ودقيقة في مجال التنمية الاقتصادية أن تكون قادرة على تنفيذ تلك الخطط أو دفع الأجهزة التنفيذية الى العمل دون اعلام مستقل ويكون منذ البداية وضع الخطط التنموية، جاهزاً لتوصيل الأفكار والممارسات التي تستند إليها الخطة، ولابد للإعلام الرسمي والخاص بجميع وسائله من وضع خططه التفصيلية المساهمة في الوصول الى أفضل النتائج التنموية،ولابد لهذه الوسائل الإعلامية "إيجاد منافذ للاتصال الناجح بينها وبين الحكومة أولاً، وبينها وبين الشعب ثانياً، وعلى الحكومة أن تؤمن بأهمية الدور الذي يمكن أن يضطلع به الاعلام، والايمان بدور جديد للإعلام يتمحور حول خلق رأي عام واعٍ لدور التنمية، لان الاعلام مشارك فاعل في البناء الاقتصادي للبلد عبر قاعدة المشاركة الكلية التي تجعل المجتمع يؤمن بدور الاعلام عبر رموزه الاتصالية التي تعتمد المضمون الواضح الذي يدفع الى تأييد المجتمع لخطة التنمية"(الدليمي،عبد الرازق،2012,م49)،الاعلام يساعد الجماهير في كل ما يعنيه الاقتصاد وما تعنيه الخطط التنموية، وأن المجتمع والاعلام قل ما يساهم في تبيان ما يريد، عليه أن يتخلص من جهله وأميته وعجزه المعرفي وأن يضع نصب عينيه المصلحة الوطنية العليا،وهنا يجب التأكيد على الترابط الوثيق بين قضية التنمية ودور الاعلام في البلدان التي تلتزم منهج وأسلوب التخطيط العلمي للتغيير والتطوير والتنمية الاجتماعية والاقتصادية عبر البرامج الإنمائية والخطط الخمسية أو العشرية المحددة، (الدليمي،عبد الرازق،2012,م50)،"إن البرامج والخطط التنموية تعلق الآمال

على الاعلام للقيام بدور كبير في تحقيق أي نجاح على الصعيد التنموي للحاجة الماسة للتعريف بالأهداف العامة والاستراتيجية وبنوعية المشاريع وتوصيفها والأهداف والمردودات المتحققة وعند مباشرة التنفيذ والتواصل بعملية المواكبة والمتابعة وإبراز الإيجابيات وتقييم جوانب القصور والتعثر والتصدي للسلبيات والتعرف بالمعوقات وسبل معالجتها بكل الأساليب التي يحتويها المفهوم الإعلامي اليوم ويزخر بها فن الاعلام" (الحسن،عيسى،2011م,30)،إن للإعلام دور مهم في دعم الاقتصاد القومي بمكافحة كل اشكال الفساد والضعف والتدهور الأخلاقي والتحلل الديني والتصدي للإباحية وتبين القيم الحقيقية للدين الصحيح ومزايا الفضيلة ومكارم الأخلاق ومعنى الوسطية."إن دور الإعلام في البناء الاقتصادي للمجتمع في ميادين العمل والإنتاج والتطوير التنموي هو دور تحصين يستدي إيقاظ الضمير وتحصين العقل والفكر وبالتالي إيجاد تأمين ثقافي أصيل ورصين يحول دون هدم البناء التنموي"،(الدليمي،عبد الرازق،2012م,51)،وفي هذا المجال تهتم كثير من البلدان بترصين سياستها الإعلامية لتؤكد على مبادئ عامة رؤى متحركة ومتنامية في معركة الإعلام التنموي بوسائله المختلفة من أجل تحقيق الخطط المعدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بتوجيه الاعلام للقيام بدوره في توجيه سلوك المواطنين وحثهم على تحمل مسؤولياتهم في مجالات البناء والتنمية كافة وفق خطة عمل محددة لذلك.

"إن اتساع نطاق العمل الإعلامي وتواصل مختلف فئات المجتمع حسب مستويات وعيهم وعلاقتهم بالعمل الإعلامي يجعل الدور الأكبر اليوم لوسائل الاعلام"،(الدليمي،عبدالرازق،2012م,52)، والوظيفة التي يمكن أن يؤديها. فللتلفزيون دور وللإذاعات المحلية دور وللصحف والمجلات والانترنت دور ...و غير ذلك، وذلك يجري في ضوء إدراك الدولة لدور الاعلام والعمل على دعمه وتطويره مع مراعاة أن يكون دور وسائل الاعلام متوافقاً مع الدور الفاعل للبيئة الديمقراطية المتمثلة بالممارسات الإنتاجية، والتوعية الإعلامية بالحقوق السياسية ودلالات وأبعاد هذه الممارسات الديمقراطية والمعاني العظمية المتصلة بها في صياغة الحياة الجديدة التي تلتزم منهج الديمقراطية المنبثقة عن خصوصية المجتمع و خليفته وتاريخه في تحقيق إرادة المشاركة وتحقيق التنمية للمجتمع عامة. (الحسن،عيسى،2011م ,75).

إذ يرى الباحث ضرورة تعزيز مكاسب النمو والتطوير التنموي الاقتصادي، في ظل دعم الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الوظيفية الجوهرية للإعلام التنموي المهتم بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتنمية الثقافية، حيث تقوم الحاجة الى

التشديد على أهمية أن يكون الاعلام ملبياً لحاجات التنمية التي تهتم بحياة المواطن، ليبقى الاعلام مجنداً لتحقيق التنمية المستدامة.

الفصل الثالث :

التنمية والسلام في جنوب دارفور

المبحث الأول: خلفية عامة عن ولاية جنوب دارفور

المبحث الثاني: التنمية في ولاية جنوب دارفور

المبحث الثالث: السلام في جنوب دارفور

الفصل الثالث

التنمية والسلام في ولاية جنوب دارفور

المبحث الأول: خلفية عامة عن ولاية جنوب دارفور

تعتبر ولاية جنوب دارفور من ولايات السودان التي تكتسب الأهمية الكبرى في تكوين دارفور الكبرى ذات التاريخ المتجذر، وهي كانت مملكة مستقلة تعاقب على حكمها عدد من السلاطين آخرهم وأشهرهم السلطان علي دينار.

الموقع: (Location) المجلس الأعلى للنهضة الزراعية . الأمانة العامة ، www.agric-revival.sd

تقع ولاية جنوب دارفور بين خطي عرض 030-9 - 13 شمال وخطي طول 23 0:15 و 045 27 شرقاً. تحدها (5) ولايات ودولتين من دول الجوار (تشاد وأفريقيا الوسطى). تضم الولاية ١٥ محلية و ٥١ وحدة إدارية. تبلغ مساحتها حوالي ١٣٨,٠٠٠ كلم٢ (٢٣,٠٠٠,٠٠٠) فدان (شكل)١ – ٣.

يبلغ عدد السكان بولاية جنوب دارفور حوالي ٤,٢٠٠,٠٠٠ نسمة (حسب آخر تعداد، ٢٠٠٨م). معظم السكان يمارسون الزراعة والرعي (النهضة الزراعية – الأمانة العامة) ويتحدثون لغات محلية إلى جانب اللغة العربية.

جغرافية المنطقة: (Geography of the area)

تقع الولاية في النطاق المحصور بين المناخ الصحراوي الجاف والمناخ المداري الرطب، يبلغ متوسط الأمطار حوالي ٢٠٠ ملم في أقصى شمال الولاية، وتزداد معدلاته كلما اتجهنا جنوباً، حيث تصل إلى ١٠٠٠ ملم في العام في بعض المناطق (الردوم ومرتفعات جبل مرة) والغطاء النباتي يتناسب طردياً مع معدلات هطول الأمطار. المنطقة الشمالية من الولاية منطقة صخور اساسية وسطحها ذو تربة طينية وعتمور، توجد في بعض الأجزاء التربة الرملية في مرتفعات جبل مرة في الأجزاء الجنوبية الغربية من الولاية. المنطقة الوسطى تتجسد فيها التربة الرملية مع وجود مساحات كبيرة من التربة الطينية، أما المناطق الجنوبية تتغلب عليها التربية الطينية

الخصبة تتخللها التربة الحديدية الحمراء تنحدر أعداد كبيرة من الأودية من مرتفعات جبل مرة وتتجه من الجنوب إلى الشمال.

المناخ:

تقع الولاية في المنطقة المدارية حيث يسودها مناخ شبه صحراوي في الشمال، وفي الوسط يسود مناخ السافانا الفقيرة يتدرج إلى السافانا الغنية جنوباً، يسود مناخ البحر الأبيض المتوسط في الجزء الشمالي الغربي من الولاية في مرتفعات جبل مرة.

أهم المدن في الولاية:

نيالا: حاضرة الولاية؛ نيالا أكبر مدن الإقليم وتعد ثاني مدينة في السودان من حيث الكثافة السكانية بعد الخرطوم بمدنها الثلاث، وهي عاصمة إقليم جنوب دارفور بالرغم من أنها مدينة حديثة النشأة، ازدهرت بعد دخول السكة حديد إليها عام ١٩٥٩م والتي تنتهي عندها في أقاصي غرب السودان. اختارها السلطان على دينار عام ١٩١٢م لتكون مركزاً لمن ينوب عنه في إدارة الناحية الجنوبية من السلطنة الإسلامية. "وقد شهدت نيالا أكبر ثورة جهادية قادها احد المواطنين وهو ما عُرف بالدرويش عبد الله السحيني عام ١٩٢١م والذي ادعى المهدية ضد المدير الإداري البريطاني آنذاك. ويتحدث سكانها العديد من اللغات بجانب اللهجات العربية ولهم ممارسات ثقافية ثرة ومتنوعة، وهي المنطقة التي انتشرت منها اللغة العربية والثقافة الإسلامية تجاه الجنوب عن طريق قبائل البقارة، يضاف إلى هذا كله أن مدينة نيالا وخاصة سكان أحيائها القديمة كحي الوادي والجمهورية ما يزالون مرتبطين بأهلهم في الريف". (محمد، سليمان يحيى ٢٠٠٧م ، ٤).

- رهيد البردي.
- تُلس.
- عد الفرسان.
- برام.
- الردوم.
- كاس.
- شعيرية.

وكل مدينة من هذه المدن مركز ثقل لقبيلة.

التنوع الثقافي والإثني:

يستوطن عدد كبير من القبائل ولاية جنوب دارفور التي تنقسم إلى مجموعتين مجموعات القبائل المستقرة في المناطق الريفية مثل (الفور- المساليت – الزغاوة – الداجو – التنجر – التامة) أما مجموعات القبائل الرحل التي تنتقل من مكان لآخر مثل: (الأبالة – المحاميد – المهرية – بني حسين – الرزيقات – المعالية – السلامات – البني هلبة – الحيمات– الترجم – القمر – الميدوب) وغالبية القبائل المستقرة من الأفارقة، ويتكلمون لغات محلية بالإضافة للعربية وبعضهم من العرب، أما غالبية قبائل الرحل فهم عرب ويتحدثون اللغة العربية،هذا التنوع للمجموعات السكانية بجنوب بدارفور منذ آلاف السنين والتي تعيش في تلك الرقعة الجغرافية ومن فترات الاستعمار وحتى العهد الوطني في أمن وسلام وتعمل على توثيق علاقاتها من خلال المصالح المتبادلة بالاستفادة من الثروات الطبيعية ممثلة في المرعى والأرض الزراعية والنشاطات الاقتصادية من صناعة وتجارة وظلت هذه المجموعات تتكامل أدوارها وتتبادل مصالحها وقد نمت بينها أعراف وتقاليد وموروثات تقوم بدور التوفيق والتصدي للخلافات على مستوى الفرد والجماعات. تميزت المجموعات السكانية بجنوب دارفور بروابط تاريخية وتواصل مشترك وقد ساعد زعماء القبائل والإدارات الأهلية في تقوية هذه الروابط من خلال سلسلة من العلاقات الاجتماعية مثل المصاهرة والتزاوج المتبادل بين زعماء الإدارات الأهلية – الأرض (الحواكير) والموروثات الاجتماعية والعلاقات المعيشية ، (محمد ،سليمان، ٢٠٠٦ ،٦٧).

أزمة جنوب دارفور:

بما أن جنوب دارفور جزء أساسي رئيسي فاعل من دارفور الكبرى والمشكلة عامة في دارفور الكبرى بجميع ولاياتها، أصبحت جنوب دارفور في بؤرة الأحداث والسبب الرئيسي للأزمة الدارفورية هو الصراعات بين الرعاة والمزارعين تغذيها الانتماءات القبلية لكل طرف، فالتركيبة القبلية والنزاع على الموارد الطبيعية الشحيحة كانت وراء أغلب النزاعات في المنطقة. وغالباً ما يتم احتواءها وتسويتها من خلال النظم والأعراف القلبية السائدة(محمد ، سليمان، ٢٠٠٦ ، ٦٩).

ويمثل إقليم دارفور نظراً لحدوده المفتوحة ولمساحته الشاسعة ولوجود قبائل عديدة لها امتدادات داخل دول أفريقية أخرى جعل من منطقة دارفور منطقة صراع مستمر، وقد تاثرت المنطقة بالصراع التشادي التشادي، والصراع الليبي حول شريط أوزو

الحدودي، وبالصراعات الداخلية لأفريقيا الوسطى فراجت داخل الإقليم تجارة السلاح، كما تفاعلت قبائل الإقليم مع تلك الأزمات (محمد، سليمان ٢٠٠٦ ، ١٣).

الطرق والمواصلات:

يربط الولاية بالعاصمة الخرطوم خط سكة حديد الذي انشئ عام ١٩٥٩م، وكذلك بها مطار جديد ويعتبر من المطارات الدولية ويستقبل رحلات خارجية.

يربط الولاية مع ولاية وسط وغرب دارفور طريق نيالا كاس زالنجي المعبد، طريق نيالا الفاشر المعبد يغطي ٩٠% من المسافة بين نيالا والفاشر.

الموارد الطبيعية بالولاية:

تزخر الولاية بموارد طبيعية متنوعة يمكن إجمالها في الآتي:

أولاً: الزراعة بالولاية :

تتميز الزراعة بولاية جنوب دارفور بالسمات الآتية: . (www.digitalencclopedia.com).

١- مناخ ملائم لإنتاج العديد من المحاصيل الفصلية التي تنتج خريفاً، كالذرة، الدخن، الفول السوداني، السمسم، اللوبيا، وغيرها. والمحاصيل المروية الحقلية والبستانية كالمانجو، البرتقال، الجوافة، الخضروات والبقوليات.
٢- النمط الزراعي التقليدي والاستثمار في حيازات صغيرة تعتبر سمة غالبة للإنتاج الزراعي.
٣- الاعتماد على الأمطار هو السمة الرئيسية لزراعة المحصولات الرئيسية بالولاية.
٤- الزراعة المروية تتركز حول الأودية الموسمية من المياه الجوفية (آبار) وشواطئ بحر العرب – جبل مرة و السهول الفيضية لبعض الأودية والقيزان.
٥- تمتاز ولاية جنوب دارفور بارتفاع العائد الاقتصادي من القيزان، وذلك لملائمة المناخ ونوعية المحصولات الزراعية.
٦- نظام الحيازات هو النظام المشاع في ملكية الأراضي الزراعية عموماً وهناك حواكير قليلة.

أما نظام الزراعة فأهمها المشروعات أو المزارع الفردية وهي تتراوح ما بين 5-3 فدان ومشروعات التنمية الزراعية ومشاريع قامت الحكومة بالمساهمة فيها بجانب جهات أخرى ممولة غير حكومية (قروض خارجية). (www.digitalencclopedia.com).

ولاية جنوب دارفور من ولايات السودان التي تتميز بوجود أراضي زراعية شاسعة ومتنوعة تتراوح ما بين التربات الطينية الثقيلة المتشققة والرمتية الخفيفة ورسوبيات الأدوية وتقدر بحوالي ٢٤ مليون فدان بنسبة (٧٤%) فدان من جملة المساحة الكلية للولاية، المستقل منها حالياً بالزراعة المروية والمطرية لا تتجاوز (٧) مليون فدان بنسبة (٣٠%) من مساحة الأراضي الصالحة للزراعة والتي تتنوع ما بين الطينية الثقيلة المتشققة والرملية الخصبة.

المحاصيل النقدية والبستانية بالولاية:

المحاصيل والمنتجات النقدية من أهمها (الفول السوداني – السمسم – اللوبيا – صمغ الهشاب – الطلح – الكركدي – الويكة – الصلصة – البصل – البطاطس- حب البطيخ ... وغير ذلك) ويعتبر الفول السوداني من أهم السلع النقدية ويزرع بصورة رئيسية في الأراضي الرملية للولاية، تشتهر الولاية بالنشاط البستاني من حيث إنتاج الفاكهة والخضر في مواقع متفرقة من الولاية.

الموارد المائية والغابية :(http://dmcm.Cu/egysaw.ywp-content/uploads/2013/03)

الموارد المائية في الولاية تتكون من مياه الأمطار والأنهار والمياه السطحية والمياه الجوفية، تتحكم الطبيعة الجيولوجية بالولاية في توزيع المياه، توجد أودية ومجاري مائية متعددة ليصل إيرادها السنوي ما يفوق (٣٤٤ مليون) م٣، كما أن أهم مصادر المياه الجوفية بالولاية هي حوض البقارة الذي يقع على بعد (٨٠) كيلومتر جنوب مدينة نيالا وتقدر طاقته التخزينية حوالي (١٠٠٠) مليار م٣. وأكدت البيانات الطبغرافية الحديثة التي رصدتها الأقمار الصناعية عن وجود بحيرة عملاقة عريقة في القدم تقع في أعماق الولاية.

أما عن الثورة الغابية فإن الغابات تغطي (١٥,٧) مليون فدان أي ما يعادل (٤٨%) من مساحة الولاية وتبلغ مساحة الغابات المحجوزة (٥,٣) مليون فدان وعددها (٦٩) غابة موزعة على محليات الولاية، وتلعب الغابات دوراً كبيراً في اقتصاد الولاية

ويسهم الصمغ العربي وثمار الأشجار الغابية في زيادة دخل الأسر في الريف بالإضافة إل مساهمتها في توفير المرعى الطبيعي للحيوانات.

ثانيا : الثروة الحيوانية: (sudandigital.enclopedia.com)

تزخر ولاية جنوب دارفور بأنواع متعددة من الثروة الحيوانية تشمل الأبقار، الضأن، الماعز، الخيول، الحمير، كما تتواجد بها ثروة حيوانية برية كبيرة. ومن أنواع الثروات الحيوانية.

الأبقار: **(cattle)** تنتمي أبقار ولاية جنوب دارفور إلى فصيلة الزيبو (Zebu) قصيرة القرون وهي خليط بين الأبقار الأفريقية والآسيوية وقد تلاءمت مع طبيعة الأرض، وهي تعد ابقار لإنتاج اللحم.

الضأن: (sheep) يتصف ضأن الولاية ضمن مجموعة الضأن الخليط من الضأن النيلي والصحراوي وهو مصدرها لإنتاج اللحوم للاستهلاك المحلي والتصدير.

الماعز: (Goat) : الماعز لها أنواع، الصحراوي والخليط بين الصحراوي والنيلي وتربى غالباً في المدن للألبان وتربى أيضاً للحوم خاصة عند قلة مصادر اللحوم الأخرى.

الإبل: (Camel) : تنتمي إبل جنوب دارفور إلى الإبل العربية ذات السنام الواحد وهي مصدر للألبان واللحوم في آن واحد ويصدر منها أعداد كبيرة للخارج.

الخيول:(Horses) : خيول ولاية جنوب دارفور من من أجود الخيول العربية، ويحفظ المواطنون أنسابها ويتباهون بها. وقد أدخلت السلطات البيطرية عملية تحسين النسل في العشرينات من القرن الماضي.

ويبلغ عدد الثروة الحيوانية حوالي (١٢) مليون رأس من الأنعام وتمثل ٢٧% من الثروة الحيوانية للسودان (أبقار – ضأن – ماعز – إبل – خيول) تنتشر على مساحات واسعة من الغابات والمراعي الطبيعية.

المبحث الثاني : التنمية في ولاية جنوب دارفور

تزخر ولاية جنوب دارفور بالعديد من الطاقات الكامنة لتحقيق التنمية المنشودة، وحالها حال بقية ولايات السودان المختلفة لم تتفجر تلك الطاقات لتعم الفائدة المنظورة نسبة لعدة عوامل حالت دون تحقيق الهدف، وبينما هي على تلك الحالة انفجرت الأزمة الدارفورية نتيجة الصراعات بين الرعاة والمزارعين التي غذتها الانتماءات القبلية لكل الأطراف التي امتدت إلى تكوين تحالفات وجماعات وحركات مسلحة وقفت بالسلاح أمام الحكومة، وصراعات ضد بعض القبائل الأخرى.. والأزمة لها أبعاد محلية وإقليمية وأخرى دولية.

من أجل تحقيق التنمية في جنوب دارفور، هناك مجموعة من المتطلبات التي لا بد أن تستوعبها الرؤية المستقبلية لأبناء جنوب دارفور، باعتبارها من أهم مرتكزات الإقدام لتحقيق مرتكزات التنمية والتنمية المستدامة..

متطلبات التنمية في جنوب دارفور :

ترتكز متطلبات التنمية في جنوب دارفور على التالي: (شيخ موسى، عبدالوهاب ٢٠٠٧ ، ٥٨)

١- لا بد من مواجهة مخاطر المتغيرات الاقتصادية والسياسة والمستجدات العلمية الماثلة في العالم اليوم، والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية الداخلية التي تستدعي إعداد خطة قومية تغطي كل مناحي الحياة لتحقيق التحول الاقتصادي والاجتماعي والأمني والعلمي من خلال رؤية مستقبلية ثاقبة وشاملة وتوجه استراتيجي وعمل توسعي واعٍ وسياسات كلية متناسقة تتوفر فيها متطلبات الاستدامة والفعالية.

٢- توفر الإرادة السياسية القوية والقادرة على إحداث التطور الاجتماعي والاقتصادي والإداري من خلال عمليات التنمية البشرية الكاملة لكل المجتمع، وتوفير الفرص المتساوية في إطار برنامج شامل وقادر على إحداث تنمية شاملة ومتوازنة تبدأ من الأسفل (Development For Below) . وتعتبر هذه المقتضيات من أهم متطلبات تكوين مجتمع جنوب دارفور الذي يتمتع بالوئام والتماسك الاجتماعي والوفاق السياسي والجهوي، والذي يعبر بدوره عن أهم متطلبات

إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية راسخة ومستدامة تؤهل البلاد لمواجهة تداعيات العولمة وتزيل عنها مخاطر الهيمنة والاستهداف السياسي.

٣- التحول من اقتصاد يعتمد في نموه على الصرف الاستثماري المادي فقط إلى اقتصاد مدفوع بالإنتاجية والنوعية، وذلك من خلال تقوية معامل كفاءة العمل ورأس المال إلى إجمالي الإنتاجية، وذلك يمكن التوصل إليه عن طريق رفع المهارات وتعميق رأس المال رأسياً وتحسين وتطوير الإدارة والتنظيم.

٤- دعم القدرة التنافسية للاقتصاد من خلال توفير البيئة المحفزة للاستفادة من التقدم العلمي والتقني العالي، وتوظيفه في إنتاج السياسات الكلية المحفزة لإنتاجها وتخفيض تكاليف الإنتاج عن طريق مراجعة الضرائب وأسعار الطاقة والنقل وغيرها لإحداث تنمية عالية في مجال البنيات الأساسية.

٥- استحداث ووضع برامج للعلوم والتكنولوجيا ودعم ما يعرف باستراتيجية البحوث والتنمية من أجل شحذ القدرات التكنولوجية وتقنية المعلومات المتقدم (IT) للوصول إلى مرحلة متقدمة ننتقل بها من كوننا مستعملين ومستوردين فقط لمنتجين للتقانة المتجددة.

٦- لا بد من ربط الوظيفة بالمعرفة والمهارة ومستوى إنتاجية الفرد ونوعيتها وفي هذا الجانب ينبغي اتخاذ إجراء اللازم للمحافظة على الكوادر القومية ذات التخصصات النادرة للحد من هجرة الأدمغة عالية القدرات والتدريب. ورفع كفاءة وتأهيل الموارد البشرية وتدريبها لاستيعاب وفهم وهضم تقنية المعلومات، وتوفير الأجهزة المساعدة من الحاسوب ومعدات علمية أخرى متعلقة بتكنولوجيا وتطوير تقنيات ونظم المتابعة والتقويم على المستويين الاتحادي والولائي، لذا فإن بناء القدرات البشرية والمؤسسية يكتسب اهمية قصوى في مرحلة التحول الاقتصادي وتحريره من الأساليب التقليدية والتركيز على التعليم التقني ونقل التكنولوجيا المرتبطة بتطوير الإنتاج ورفع كفاءة الخدمات.

٧- تهيئة مناخ العمل المنتج للانطلاق وذلك بوضع برنامج تطويري، وإعادة الهيكلة المؤسسية لإيجاد مزيد من التنسيق بين الوحدات الإنتاجية اللوجستية وشبكات الاتصال الحديثة وإعادة تعمير البنيات الأساسية وأصول المؤسسات الداعمة للإنتاج خاصة شبكات السكة حديد لمناطق الإنتاج وتوليد الطاقة الكهربائية بالطاقة الشمسية المتوفرة ومن المساقط المائية.

٨- معالجة جمود الموارد المالية وضعف معدلات الإدخار الوطني عن طريق إجراء عملية تحديث شاملة في مفاصل الاقتصاد المختلفة بصفة عامة وإعادة هيكلة القطاع المصرفي لزيادة قدرته على الضخ المالي والدوائر المدرة للدخول

على وجه الخصوص من أجل زيادة الإيرادات القومية غير البترولية وإجراء عمليات التحديث من خلال استجلاب واستخدام التقنيات الملائمة وتوسيع دائرة التدريب والتأهيل على استيعاب تكنولوجيا المعلومات وبناء شبكات نظمها المتكاملة، إضافة إلى الأخذ بأساليب الإدارة الحديثة وتطوير نظم المتابعة والرصد والتحليل.

٩- على الرغم من مخاطر الانفتاح الخارجي ومحاذير مردوده العكسي وقبل تطوير الإنتاج عن طريق بناء قاعدة راسخة من البحث العلمي، فقد أضحى الانغلاق والانكفاء على الذات أكثر خطورة ، لذا لم يعد أمامنا خيار سوى تطوير إنتاجنا والاستفادة من الفرص التي يتيحها الاندماج في المجتمع الدولي، خاص في مجالات التجارة الخارجية وتشجيع الاستثمارات الخارجية ونقل التكنولوجيا.

إذ يرى الباحث في هذه الجزئية ان التنمية في جنوب دارفور تدهورت مما كانت عليه في السابق بحساب عدم التطور والازدهار وهذا ناتج عن تداعيات الحرب والصراعات الدائرة في الإقليم والولاية مما أدى إلى ضعف البنية التحتية على قلتها بل نسفها عن طريق الحروبات والصراعات الناشئة في الولاية، كما أن من الأسباب الرئيسية لوقف قطار التنمية هو تراجع في الكفاية الإنتاجية والربحية في القطاع الحقيقي للتنمية وهو الزراعة والصناعة التحويلية وتحول انسياب التمويل من هذا القطاع إلى قطاعات الخدمات والعقارات والمقاولات والاتصالات التي أصحبت أكثر ربح فوري. جنوب دارفور واحدة من خمس ولايات تكون دارفور الكبرى التي تتشابه في مناخها وجغرافيتها وبالتالي في النشاطات التنموية المحلية التي تمكن السكان من ممارسة أنماط مختلفة من النشاطات الاقتصادية ذات الطابع التقليدي الذي يتمثل في قطاعي الرعي والزراعة وما يتعلق بهما من نشاطات أخرى

كان سكان جنوب دارفور يعتمدون على الصناعات المحلية على قلتها، المتحولة من منتجات الماشية والمنتجات الزراعية وهذه قيمتها الاقتصادية متدنية إلى حد كبير، أما التنمية من ناحية البنى التحتية نجد سيرها سلحفائي إلا في الآونة الأخيرة نلحظ شيء من التقدم في المدن الكبيرة من طرق داخل المدن وعلى قلتها، أما المستشفيات والمدارس ليست بأفضل مما كان، كحال الصناعة إلا من الصناعات اليدوية الخفيفة الموروثة، أما التنمية على النشاط التجاري تعتبر التجارة من العوامل الرئيسية التي لعبت دوراً كبيراً في التطور الذي شمل جميع أوجه الحياة في جنوب دارفور المتمثل في انتقالها من نظام حكم عشائري شبه إقطاعي إلى كونها تعد جزءاً هاماً من دولة حديثة تخضع لحكومة مركزية (محمد،سليمان، ٢٠٠٧ ، ٢٥). شهد مجتمع جنوب دارفور

سواء كان المزارعين الريفيين المستقرين والرعاة الرحل وعمال القطاع العام أو سكان المناطق الحضرية تدهوراً في سبل معيشتهم فضلاً عن نصف مليون آخرين ما زالوا في عداد المشردين، بمن فيهم اللاجئون حيث فقد ٨٠% منهم كل ما يملكون وعانوا من عدم حرية التنقل وتهديد أمنهم وتدهورت الخدمات العامة الحكومية، خاصة الصحة والتعليم، وخدمات المياه للمجتمعات الريفية بشكل يفوق طاقتها او توقفت تماماً في كثير من الأحيان، ولقد أضر الصراع بالمجتمعات ودمر البنية التحتية وقلص الأسواق وعطل التجارة والعمالة إلى حد كبير، وتضاءلت التنمية التي تحتاج إليها منطقة جنوب دارفور، فضلاً عن تدهور اقتصاد دارفور بصفة عامة وجنوب دارفور بصفة خاصة؛ بسبب الصراع الدائر على مدى السنوات العشر الماضية، كل هذه العوامل وغيرها مدعاة للقلق، وتعد مستويات الفقر في جنوب دارفور أحد أعلى المعدلات في البلاد، و مؤشرات التنمية البشرية في جنوب دارفور هي ما يبين أسوأ المؤشرات في إفريقيا، حيث يقع ما يقارب من ثلثي سكان جنوب دارفور تحت خط الفقر، إن عدم توفير الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم والمياه ليست فقط بسبب الصراع الدائر هناك فحسب بل أيضاً بسبب الموارد البشرية والمالية المحددة في المنطقة، وتعتمد المنطقة بشكل مباشر على التحولات المالية الاتحادية وقد تعثرت إيرادات الولاية بسبب انعدام الامن.

الاستراتيجية التنموية لجنوب دارفور:

التنمية في جنوب دارفور من أهم أسباب اندلاع الحرب والنزاعات ولذلك اهتمت بها كل الاتفاقيات المبرمة مع الحكومة والحركات التي حملت السلاح وأخيراً اهتمت اتفاقية الدوحة بهذه الجزئية وأفردت لها مواد عدة لتوثيق ذلك، ومن التعهدات، حددت المادة ٣١ من وثيقة الدوحة لسلام دارفور الأهداف طويلة الاجل وأهداف استراتيجية تنمية دارفور، والتي اشتملت على جملة من الجوانب، لا بد من إعادة السلام والامن والاستقرار الاجتماعي وتحسين الاداء الحكومي على جميع المستويات وتعزيز دور الإدارة الأهلية، وإعادة التأهيل، وبناء البنية التحتية والمادية والمؤسسية، والاجتماعية إلى مرحلة ما بعد الصراع في جنوب دارفور (استراتيجيات الإنعاش وإعادة الإعمار ،٢٠١٣ ، ١٧) ، وتنفيذ الإصلاحات الهيكلية الشاملة لمؤسسات التعليم والصحة وخاصة الجامعات، من أجل تحويل جنوب دارفور إلى مجتمع متطور من حيث التكنولوجيا والصناعة، والزراعة، والتجارة. ولتحقيق هذه الأهداف السامية؛ أشارت

المادة (٣٢) من وثيقة الدوحة لسلام دارفور على اعتماد تكوين اللجنة المشتركة لتقييم احتياجات دارفور الكبرى ومنها جنوب دارفور والتي بدأت نشاطها في أغسطس ٢٠١٢م، بالتركيز على القطاعات ذات الأولوية والمحددة في الماد (٣١).

تكونت اللجنة المشتركة لتقييم احتياجات المنطقة منذ ٢٠٠٦م بالدراسات وتقدير الميزانيات والخطط والتقارير من أجل وضع استراتيجية واسعة التمثيل قوية ومأمونة في سبتمبر وأكتوبر ٢٠١٢م على مستوى ولايات دارفور بما في ذلك المنظمات غير الحكومية المحلية، الإدارة الأهلية، والمزارعين والرعاة والنازحين والسكان في الحضر والريف على حدٍ سواء، إلى جانب التمثيل الكامل من كل سلطة حكومية محلية أو وزارة ولائية، وسيتابع ذلك بواسطة أنشطة مراقبة ضرورية لتحقيق الانتعاش وإعادة الإعمار في جميع ولايات دارفور، وهذا يؤكد على الخطوات العملية والتدريجية لبلوغ أهداف المادة (٣١) قصيرة ومتوسطة الاجل، وتمثل استراتيجية تنمية جنوب دارفور برنامجاً انتقالياً لإعادة بناء الأمل والنظرية الإيجابية جنباً إلى جنب مع قطف ثمار السلام الملموسة بشكل مباشر، والذي من شأنها إرساء الأساس اللازم للتنمية المستدامة.

إن الهدف التراكمي من دعم استراتيجية تنمية المنطقة هو إنشاء نظام شامل لتحقيق الانتعاش الاقتصادي، والتخطيط للتنمية والإدارة المالية التي تضمن استمرار استراتيجية تنمية المنطقة (استراتيجيات الإنعاش وإعادة الإعمار ، ٢٠١٣ ، ١٤).

بعض مشاريع التنمية المؤهلة والمقترحة بجنوب دارفور:

بعد استقرار الأوضاع الأمنية مؤخراً في ولاية جنوب دارفور، أخذت المشاريع التنموية تزدهر وتنتعش، وإذا تحدثنا عن الطرق، فإن طريق نيالا عد الفرسان رهيد البردي الذي يبلغ طوله (١٤٥) كيلومتر بتكلفة (٤٠٠) مليون جنيه قطع شوطاً مقدراً، وطريق نيالا ، كاس، زالنجي يتم إعادة تأهيله بمبلغ (٢٠٠) مليون جنيه، لربط مدينة نيالا بمناطق الإنتاج، وطرق داخلية داخل نيالا بطول (٧٠) كيلومتر، يتم إنشاء محطة توليد كهرباء جديدة بطاقة (٥) ميقاواط بتكلفة (١٥) مليون يورو. وهناك (٣) وابورات بطاقة (٣٠) ميقاواط. وتحت الإنشاء أبراج وخطوط ناقلة لربط المدن بالكهرباء القومية القادمة من سد مروي والتي ستدخل الولاية خلال السنتين القادمتين، إنشاء سد بليل الذي يوفر نسبة ٢٠% من المياه، ويجري العمل في إكمال

شبكة حوض قريضة الذي سيوفر ٤٠% من حاجة المدينة بتكلفة (٥٠) ميلون دولار، وحفر حفائر وسدود أخرى في مناطق متفرقة.

أما ما يخص التعليم تم إضافة (٢٥) مدرسة أساس وثانوي للمدارس الموجودة بدعم من السلطة الإقليمية، تم افتتاح المدينة الجامعية للطلاب بنيالا بتكلفة إجمالية قدرها (١٨) مليون جنيه، لتستوعب (٤٥٠) طالب، كما خصصت الحكومة مبلغ (٩) مليون جنيه لدعم مدارس فنية وزراعية في إطار دعم التعليم، وفيما يخص الصحة تم توقيع عقد بقيمة (٤) ملايين جنيه لقيام بعض المنشآت في مركز الكلى بجانب اكتمال الترتيبات لافتتاح مستشفى التخصصات الدقيقة، ومستشفى النساء والتوليد والأطفال، ووضع حجر الأساس لأكاديمية العلوم الصحية وتشمل خطة الوزارة بناء (٤) مستشفيات ريفية، وإعادة تأهيل وصيانة (١٥) مستشفى ريفي بدعم اتحادي.

كما بدأ برنامج العودة الطوعية لسكان مناطق النزاعات مما يبشر بتقدم المشروعات في الريف واستتباب الأمن والسلام.

المبحث الثالث: السلام في جنوب دارفور

لقد كانت دارفور الكبرى عامة وجنوب دارفور كجزء منها ولأمد طويل بأنها أرض يمزقها سوء التفاهم والصراعات لأسباب مختلفة وانعدام الأمن سائد وبصفة دائمة، والعوامل الكامنة والمسببة لهذه المشاكل معقدة ومتداولة في المسارح المحلية والإقليمية والدولية على حدٍ سواء حتى انفجرت هذه التوترات في خلال تسعينات القرن الماضي وبدأ الصراع يكبر ويتطور وفي عام ٢٠٠٣م تحولت جماعات الدفاع عن النفس إلى مليشيات عسكرية للمقاومة المسلحة وبدأ الصراع يكبر ويزداد في الكبر حتى تسبب في تدمير جنوب دارفور كجزء لا يتجزأ من دارفور الكبرى على مدى ٤-٣ سنوات من قيام الصراعات، مما أدى إلى نزوح حوالي (١,٧) مليون شخص ولجوء أكثر من ٢٨٠,٠٠ شخص إلى تشاد وغيرها من البلدان، ويمكن القول بان ما يقدر بملايين من سكان دارفور تقريباً من مختلف سكان دارفور الكبرى قد تأثروا بسبب الصراع، وقد شهد كل مجتمع من المجتمعات سواء كان من المزارعين الريفيين المستقرين والرعاة الرحل وعمال القطاع العام أو سكان المناطق الحضرية قد تدهوروا في سبل معيشتهم وأعياهم التنقل من منطقة إلى أخرى بالإضافة إلى تهديد أمنهم الشخصي وتدهورت الخدمات العامة الحكومية لنفس السبب خاصة الصحة والتعليم وخدمات المياه للمجتمعات الريفية بشكل يفوق طاقتها أو توقفت تماماً في كثير من الأحيان، لقد أضر الصراع بالمجتمعات المستقرة الآمنة وقلص الأسواق وعطل التجارة والعمالة والزراعة والرعي الذي تعتمد عليه المنطقة اقتصادياً، وتوقفت مشاريع التنمية التي تحتاج إليها المنطقة والسودان عموماً، وبات الغالبية العظمى من سكان المنطقة يتلقون أشكال المعونة الغذائية الشهرية طوال العقد الماضي.

استراتيجية سلام جنوب دارفور:

يستدعي بالضرورة الحديث عن سلام جنوب دارفور التطرق لسلام دارفور الكبرى، لأن كل منهما يكمل الآخر وكل الصراعات متشابهة في ولايات دارفور.استدعت الظروف العديدة والمختلفة لقيامهاوالتي أسهمت في الصراع والنزاعات القبيلة مما أجبر بعض الفئات والجماعات لحمل السلاح حتى على الحكومة، ونتيجة ذلك الدمار

والتشتت والنزوح وفقدان الغالي والنفيس من الأرواح والممتلكات ولكي لا يصل الأمر إلى مرحلة الكارثة، خدعت جميع الأطراف إلى عملية سلام معقدة وطويلة بدأت في انجمينا في عام ٢٠٠٣م، وتواصلت في أبوجا في عام ٢٠٠٦م وبلغت ذروتها في الدوحة في عام ٢٠٠٩م،ونسبة للصراعات الدائرة قبل وأثناء المفاوضات تشرد كثير من السكان وتقطعت سبل العيش وانعدم الأمن مما أدى إلى إعاقة الاستثمار خاصة في الموارد البشرية وتدمير البنية التحتية نسبة لعدم الوصول إلى مناطق النزاعات والصراعات وعلى هذا الأساس تفاقمت الحالة بسبب عدم تنفيذ اتفاقات السلام الموقعة، وقد تحقق أخيراً بعد أشهر من المفاوضات المكثفة بين الجماعات المتمردة والحكومة السودانية والوصول إلى اتفاقية السلام الشامل الثانية في قطر في يوليو ٢٠١٢م والتي انبثقت منها وثيقة الدوحة لسلام دارفور في حين أنها في المقام الأول اتفاق بين حركة التحرير والعدالة والحكومة، بعد ذلك واصل الموقعين على دعوة الحركات والأطراف الفاعلة الأخرى للانضمام والتوقيع على الاتفاقية.

حددت المادة (٣١) من وثيقة الدوحة لسلام دارفور الأهداف الرئيسية لمرحلة ما بعد الصراع لتنفيذ برامج الإنعاش الاقتصادي والتنمية وتسلط الضوء على أن الاستراتيجية ينبغي ان تسعى إلى تحقيق أهداف قصيرة ومتوسطة المدى في مجالات إعادة التاهيل و الإعمار والبناء والتنمية، مع مراعاة الاحتياجات الملحة والحاجة إلى وضع الأساس لتنمية طويلة المدى، وإيلاء عناية خاصة للبرامج والمشروعات التي تسمح للمنطقة بتسريع الانتقال من وضع الإغاثة إلى التنمية، والاوضاع بعد الاتفاقية على أرض الواقع غالباً ما تكون صعبة والسلام يُرى هشاً، ولكن اللجنة المشتركة للتحقق من احتياجات المنطقة الحقيقية قامت ببلورة وتقييم كل الاحتياجات الحقيقية لسكان المنطقة من جميع النواحي، وقد لا يكون هناك وقت للوفاء بالشروط المثالية التي وضعت لتحقيق إنعاش المنطقة، ولا بد للإسراع بالتطبيق لأن التأخير لا يؤدي إلا إلى زيادة صعوبة تحقيق الإنعاش، لقد ارتفع عدد سكان المنطقة في غضون السنوات الـ (٢٥) الماضية، ونسبة إلى الصراع والنزاع وانعدام الاستثمار ترعرعت أجيال من الشباب الذين نشأوا في المعسكرات المحصورة، مفتقدين للمهن والمهارات ومعتمدين على المساعدات والإعانات من الجمعيات.

لقد حددت استراتيجية تنمية دارفور محوراً للسلام والأمن، يتناول هذا المحور قضايا الأراضي والمصالحة المجتمعية وإعادة الإدماج، ومحور الحكم وسيادة القانون والذي لا يكون هناك أمن بدونه، وهما ضروريان للتوسع على المدى الطويل،

والمحافظة على القدرة لتقديم الخدمات، وتنظيم وإدارة تنمية القطاع الخاص لضمان استمرارية الإنعاش الاقتصادي، يُعد تطوير سبل المعيشة الريفية وإنعاش الأسواق وتحسين قطاع الزراعة والثروة الحيوانية أمراً حيوياً للعودة الطوعية وإعادة الإدماج وتحقيق الاستقرار في القطاع الريفي، يجدر الإشارة لأن يكون الهدف هو تصميم استراتيجية متكاملة من المجموعات الفنية لتحديد الاحتياجات ذات الأولوية التي تم تحديدها بواسطة المجموعات في المجالات المختلفة التي تصب في نواحي واسعة من الحكم والعدالة والمصالحة وإعادة الإعمار والإنعاش الاقتصادي الواردة في نص المادة (٣١) من وثيقة الدوحة، وتعتمد وثيق الدوحة لسلام دارفور إطار عمل طموح لتحقيق السلام في المنطقة، ويقر تصميم استراتيجية تنمية دارفور بالمخاطر الكامنة والتحديات التي ستأتي جنباً إلى جنب مع عمليات الإنعاش الواسعة النطاق والمتعددة القطاعات واستراتيجية التنمية. كما ان الأنشطة التأسيسية تعمل على التمكين من التمتع بثمار السلام وبث الرسائل العامة المتسقة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ وثيقة الدوحة لسلام دارفور، وعليه لا بد من تقديم الدعم المقدم من المانحين لبرامج الإنعاش والتنمية على أساس الاحتياجات المقررة من قبل اللجنة المشتركة لتقييم احتياجات المنطقة وتفاصيلها الواردة في استراتيجية تنمية دارفور، لتسريع تنفيذ توصيات وثيقة الدوحة لسلام دارفور وتقليل المخاطر التي ستؤدي لا محالة إلى التقاعس من اجل ضمان الاستثمارات الناجعة، قد لا يأتي وقت مثالي لتحقيق مجموعة من بنود إعادة الإعمار بشكل تام في دارفور ومع ذلك لا ينبغي ان يسمح للزخم الذي جمعته اللجنة المشتركة للتحقق من احتياجات دارفور أن يذهب سدى، وبالرغم من أن السنوات العشر التي مررت من الصراع، وانعدام الأمن كادت تعصف بالمنطقة، إلا أن المشاركة الفعالة لشعب دارفور خلال المشاورات الواسعة بعثت الأمل والثقة في النفوس،وعلى الرغم من استمرار الخروقات الأمنية إلا أنهم استعدوا وصمموا على التحرك إلى الأمام مبتعدين عن الازمة الإنسانية التي دمرت حياتهم والانتقال إلى حقبة جديدة عامرة بالتنمية والسلام والأمن لجميع أهل دارفور، وعلى ذلك إنهم يركنون على سخاء المجتمع الدولي لتحقيق هذا الحلم النبيل، وفي صعيد آخر وعلى الرغم من الخراب والدمار الذي عصف بالمنطقة وتلمست اتفاقية سلام الدوحة خطى النجاح فكان لا بد من وضع استراتيجية للتنمية والإنعاش وإعادة الإعمار، وبدأت بالأنشطة التأسيسية والأنشطة قصيرة المدى، وقسمت هذه الأنشطة إلى ثلاثة دعامات أساسية هي: (استراتيجية الإنعاش وإعادة الإعمار، ٢٠١٣ ، ٤٠).

الدعامة الأولى: الحكم والعدالة والمصالحة.

قسمت هذه الدعامات إلى أهداف:

الهدف الأول: تقوية الحكم المحلي وهياكله.

الهدف الثاني: تأهيل نظام الخدمة العامة على مستوى الولايات والمحليات.

الهدف الثالث: تطوير المشاركة الشعبية في الحكم وتقديم الخدمات.

الهدف الرابع: تطوير طرق إعداد الميزانية وزيادة الموارد الذاتية.

الهدف الخامس: الشفافية والكفاءة والعدالة في التحويلات الحكومية.

الهدف السادس: تسهيل سبل الوصول للعدالة.

الهدف السابع: الدمج الاجتماعي والاقتصادي للمسرحين من القوات المسلحة (بما في ذلك الجماعات الخاصة).

الهدف الثامن: إصلاح القطاع الأمني.

الهدف التاسع: المصالحة وعملية آليات إدارة الصراع.

الهدف العاشر: تحسين طرق تسجيل الأراضي/ الملكيات وآليات حل النزاع المرتبطة بذلك.

الهدف الحادي عشر: إمكانية وصول الافراد إلى نظام التعويضات.

الدعامة الثانية: الإعمار:

الهدف الأول: تحسين وسائل الوصول للأسواق والحصول على البضائع والخدمات الإدارية والاجتماعية.

الهدف الثاني: تحسين إمكانية الوصول إلى مصادر المياه النقية والصرف الصحي.

الهدف الثالث: تسهيل الحصول على خدمة الكهرباء.

الهدف الرابع: تسهيل الحصول على الخدمات الصحية والغذائية المتكاملة.

الهدف الخامس: تحسين التعليم عالي الجودة.

الهدف السادس: الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للعائدين.

الهدف السابع: تحسين البيئة الحضرية والحصول على أراضي مخططة في المدن الكبيرة.

الهدف الثامن: التمتع بمنازل وخدمات عالية الجودة.

الدعامة الثالثة: الإنعاش الاقتصادي:

الهدف الأول: تحسين البيئة التي تسمح بممارسة الأعمال التجارية وبناء قدرات المؤسسات.

الهدف الثاني: إتاحة فرص العمل.

الهدف الثالث: إتاحة الحصول على الخدمات المالية.

الهدف الرابع:تطوير السياسات الزراعية والرعوية والأُطر التنظيمية والتجهيزات المؤسسية.

الهدف الخامس: تحسين الإنتاجية والإنتاج الزراعي والحيواني.

الهدف السادس: تطوير سلسلة القيمة المضافة للرعي والزراعة وسبل كسب العيش.

الهدف السابع: الإدارة المستدامة لموارد المياه والأرض والغابات.

مسائل وطرق وقنوات بناء ثقافة السلام

أولا : التعليم :-

التعليم والعلم ومصادر المعرفة من أكثر القنوات التي تتصدر البرامج التي تهتم ببناء ثقافة السلام ، كذلك نص الاعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة (٢٦) الفقرة الثانية على أن التعليم يجب أن يوجه الى التنمية الشاملة لشخصية الإنسان وإحترام حقوق الإنسان وحرياته الاساسية ، وأن يسعى لتطوير الصداقة بين كل الشعوب والمجموعات الاجماعية والدينية والعمل على حقظ السلام ، وقد رفع شعار التعليم من أجل السلام ، الذي يعني كل الأنشطة و البرامج والتعليمية التي يتم التخطيط لها في كل مستويات التعليم النظامي وغير النظامي والشعبي.(زين ، سهير ٧١ ، ٢٠١٠ ، un.org)

ثانيا : الإعلام :-

يلعب الإعلام دور أساسي في تكوين الثقافة التي تمثل ثقافة السلام ، وفي هذا الخصوص من أول المبادرات إنعقاد المؤتمر العالمي للإستفادة من الإذاعة لنشر السلام نتيجة لقرار عصبة الامم المتحدة عام ١٩٣٦ م ، وبالمقابل أعلنت اليونسكو في عام السلام العالمي ، وحقوق الانسان ، ومقاومة العنصرية وثقافة الحرب ،(زين ، سهير ٧١ ، ٢٠١٠ ، un.org)

ثالثا : المؤسسات الدينية :-

إهتمت جميع الاديان السماوية بالسلام وأفردت له مساحات في تعاليمها وبرامج دعم ثقافة السلام، ويعتبر الاسلام والمسيحية من أكثر الأديان اهتماما في هذا المجال منها مؤتر برشلونة الذي نظمته اليونسكو في عام ١٩٩٤م عن دور لاديان في نشر ثقافة السلام، وقد حضر ممثلون لجميع الأديان ، اتفق المجتمعون على توجيه منابرهم الدينية لدفع برامج السلام، وتكونت منه شبكة اتصال بين علماء الدين والعلماء والباحثين في مجال السلام والناشطين في مجال حقوق الانسان.(زين ، سهير ، ٧٦,٢٠١٠ ، un.org)

رابعا : المنزل والاسرة : -

الاسرة النواة الاولى في المجتمع ونقطة البداية لإنطلاق وتعمل كمنظومة في ترسيخ مفاهيم السلام التي تبتدئ بمفاهيم وممارسات بين أفراد الاسرة تمتد الى المجتمع ، ويتطور الامر الى توجيه المجتمع المحلي نحو أفضل السبل للتعامل العالمي ولذلك من الطبيبعي ان تتاثر وتؤثر الاسرة في صناعة السلام وبناء ثقافته .

خامسا : الدولة :-

للدولة فرصة توجيه كل مؤسساتها الرقابية والشعبية نحو تحقيق السلام ونشر ثقافة السلام وتستغل أجهزتها لاخماد كل نشاط مناهض للسلام (زين ، سهير ، ٨٥,٢٠١٠ ، un.org) .

سادسا : المنظمات الطوعية :-

للمنظمات الطوعية دور بارز وكبير في بناء السلام إذ إستغلت إمكانياتها الكاملة والكامنة ومن أمثلة ذلك :

- تنفيذ البرامج الإيجابية لغرس ثقافة السلام .
- إعادة التواصل بين الجهات المتنافرة .
- تنفيذ برامج تنمية متوازنة .
- الإنذار المبكر لمظاهر النزاع .
- تطوير المقدرات المحلية في صناعة السلام .
- إقتراح وتبني خطوط سياسية تسمح لكل قطاعات المجتمع بالتعبير الحر والمشاركة في الحكم .
- تأسيس علاقات عالمية في مجال السلام .

سابعا : المرأة :-

للمرأة دور أساسي في عملية نشر ثقافة السلام في المجتمع وعلى كافة مستوياته الخاصة والعامة ، وهذا الأمر يتطلب شرطاً حتمياً يتمركز في عملية قبول إعطاء المرأة لعب دور الشريك الأساسي في هذه العملية ، ويتركز دور المرأة في نشر ثقافة السلام على ثلاث مرتكزات اساسية تشكل مجتهدة الإطار الذي تتفاعل المرأة داخله مع قضية السلام ، وهذه المرتكزات هي :

١- السلام الذاتي أو الشخصي .
٢- السلام الأسري أو العائلي .
٣- السلام الوطني والإقليمي والدولي .

هذه المرتكزات تشكل وحدة متكاملة ، لا يمكن فصل إحداها عن الآخر ، بل قد يشكل منها منطقا لوجود الآخر ، لذلك فإن البحث في دور المرأة في نشر ثقافة السلام لابد أن ينطلق من تشخيص حجم تفاعلها مع هذه المرتكزات الثلاثة والموقع الذي تحتله ضمنها ، ومدى تأثرها وتأثيرها في البيئات التي تنتمي اليها ، كما ينطلق أخيرا من العوامل التي تساعد أو تحول دون قيام المرأة بهذا الدور .

أولا : السلام الذاتي أو الشخصي :

تستطيع المرأة أن تلعب دوراً أساسياً ومهماً في نشر السلام وثقافته عندما تشعر بأنها تعيش أجواء تسودها مشاعر الرضى والطمأنينة والأمان وأن علاقتها مع ذاتها متصالحة وتوفر الضمانات الإيجابية التي تقيم حالة استقرار داخلي ، يجعلها مؤهلة للقيام بدور إيجابي لنشر وبناء ثقافة السلام ، وخلاف ذلك ينتج نتيجة عكسية(زين ، سهير ، ٩٠ . ٢٠١٠. un.org).

ثانيا : السلام الأسري أو العائلي :

لا يمكن للمرأة أ، تنشر ثقافة السلام داخل أسرتها ومجتمعها إذا كانت تعيش في داخلها حربا لم تحسم نتيجتها بعد لجهة الإقرار بحقوقها المعنوية و الإجتماعية والسياسية ، وسيكون من الصعب على الأسرة التي تنتمي اليها المرأة أن تعوّل على دور إيجابي للمرأة في نشر ثقافة السلام بين أفرادها إذا كانت مقومات السلام الداخلي لديها غير ثابتة الأسس وواضحة المعالم . إن دور المرأة القطري يقوم على نشر ثقافة السلام بين أبنائها إنطلاقا من الأسس التي تقوم عليها الأسرة (المحبة ـ التعاون ـ التفاعل ـ التماسك وغيرها) مما يؤهلها لإعداد أفراد سليمين و جيل يحقق ثقافة السلام ، كما يتيح نجاحها ضمن الأسرة إلى الإنطلاق إلى آفاق أكثر إتساعاً .

ثالثا : السلام الوطني والإقليمي والدولي :

المرأة نصف المجتمع ، وإن حرمان المرأة من المشاركة والإنتاج من شأنه أن يؤدي الى الإخلال باستقرار هذا المجتمع ، وتعريض السلام العالمي للخطر ، حين إن إصلاح وضع المرأة من خلال إصلاح التشريعات المتعلقة بهذا الوضع يتيح للمرأة لعب دور في نشر ثقافة السلام سواء بين أبنائها أو على صعيد البشرية عموما، (زين ، سهير ، ٩٠،٢٠١٠ ، un.org).

في هذا المجال يرى الباحث أن وسائل وقنوات تأسيس السلام وتأصيله كثيرة لا حصر لها خاصة في ولاية جنوب دارفور فهناك أدوار كثير لم تذكر في هذه الجزئية لكن لها تأثيرها في تثبيت ثقافة السلام في ولاية جنوب دارفور نذكر منها مجالس الصلح " الأجاويد " والعادات والتقاليد الموروثة التي تعمق أواصر الصلات الاجتماعية والخدمية مثل التكافل الاجتماعي الموروث من قديم الزمان وخاصة في المناسبات والمواسم " النفير " ومساعدة الآخرين في مناسبات الافراح والاتراح وغير ذلك . أما الوسائل التي ذكرت في هذه الجزئية فلها تأثيرها على تشبيت ثقافة السلام . فالتعليم والاعلام لهما مهمة صعبة في التعريف بثقافة السلام وتوصيل تلك

الثقافة الى عقول العنصر البشري ، أما المؤسسات الدينية فلابد من استغلال الجانب الروحي لتوصيل وتشبيت ثقافة السلام ، أما الدولة فالاستفادة منها في استغلال السلطة لنشر هذه الثقافة بين أفراد المجتمع ، أما المرأة فهي الأم والزوجة والأخت يجب الاستفادة من الجانب العاطفي الفطري للدخول الى قلوب وحالات المجتمع و التأثير فيه بصورة سلسة حتى يرسخ السلام وثقافته من نفوس العنصر البشري .

مهارات و أدوات بناء السلام :

بناء السلام منظومة متشابكة لابد من العمل على المحافظة على السلام بتأمين قدرات متينة لتحقيقه والمحافظة عليه بتعزيز المقدرات المحلية والقومية للتعامل مع مآلات الصراعات والنزاعات وحل اسبابها من جذورها وإزالة الغبن والمصالحة ، ولكي يتحقق ذلك لابد من اللجوء لجهات تأمين مثل رجالات الإدارات الأهلية الخيرين والوسطاء (الجودية) وهي وسيلة لفض النزاعات البسيطة قبل أن تستفحل وتصبح نزاعات عنيفة ، (عبدالله ، النعيم موسى ، ١٩٨٥م ، ٨٢) ، فالقدرات المحلية والقومية يمكنها أن تنمي بناء جديد يسمح بتوفيق رؤى الأطراف المتنازعة وتقريب وجهات النظر لأنها أقرب للواقع وفي قلب الاحداث وأعرف بالحالات النفسية للطرفين حتى أن كل المشاكل المستعصية والتي آلت إلى حروب ودمار كانت في فترة حل الإدارة الأهلية . كما أن من الأدوات إنشاء المفوضيات الجادة المحايدة التي تعمل على مساعي حميدة ، وذات نوايا حسنة تعمل من أجل الوسالة التي تؤول الى التراضي والتوافق ، كما أن الدعوة والعمل على عدم اللجوء للعنف والتدريب على ذلك من قبل رجالات الادارة الاهلية وحكماء المجتمع والمجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني لبناء الثقة للوصول للتصالح وتصحيح المفاهيم الخاطئة داخل البناء الاجتماعي ،

كما أن من أنشطة بناء السلم إنشاء المشاريع الاقتصادية و التنمية عامة والتنمية الزراعية بشقيها الزراعي و الحيواني لأنها من وسائل كسب العيش خاصة في ولاية جنوب دارفور لان مشاريع التنمية يمكنها أن تضم أعداداً من المجتمعات والجماعات المتعارضة في إحداث ذلك في شفافية وحياد تام دون تحيز ، (عبدالله ، النعيم موسى ، ١٩٨٥م ، ٨٣) فإن ذلك يؤدي إلى مد جسور اللقاء بين الأفراد من الأطراف المتنازعة ويساعد في بناء شكل من العلاقات المتطورة ويصنع أساسا وقاعدة قوية للتصالح والتسامح ، ومن أبرز نشاطات بناء السلام السعي الجاد لبداية مفاوضات جادة بواسطة واسطة محايدة لتنفيذ برامج السلام لإزالة الغبن وتنفيذ ما توصلت إليه

المفاوضات وفي هذه الحالة يفضل التركيز على بناء الثقة وإفشاء العدل ولابد من تدخل رجالات الإدارة الأهلية غير المتورطين في عملية النزاع لإزالة الغبن وتحسين العلاقات بين الجهات المتنازعة ، ومن الأنشطة الفعالة في هذه المرحلة الوساطة الحميدة والمساعي الجادة لحلحلة المشاكل ، كما أن للدعم النفسي الاجتماعي أثر كبير من قبل المختصين في علم النفس والطب النفسي لتخفيف الصدمات وتخطي مرحلة الضغوط النفسية .

كما يجب الاهتمام بالحرص ومساعدة المتأثرين ، وإغاثة الطوارئ والدعم والتعويض للمتضررين ، (دقيل ، بنيل محمد ، ٢٠٠٥م ، ٢٣).

كما أنه لابد من العمل على بناء علاقات قوية بين الزعامات و القيادات المحلية والأهلية في مختلف مستوياتهم مع التركيز على المشاريع العامة التي تمس حياة الأفراد ، إن الأمل والرجاء المقرونين بالتقدم في مسارات التنمية والمشاريع تعتبر من أهم عناصر النشاط المرغوب لمواجهه النزاعات وبناء السلام في المراحل التعليمية المختلفة (أساس، ثانوي ، جامعة) حتى يكون للسلام قاعدة متينة ، بالإضافة لذلك لابد من الإصرار على ممارسة العدل وعدم تهميش فئة أو التحيز لأخرى ، فالعدل والمساواة هما رأس الرمح في بناء المجتمعات المتعاونة والمتماسكة .

هناك نشاط مهم جدا هو يجب تسريح المقاتلين ودمجهم في المجتمع من جديد على أسس مدروسة حتى لا يعودو مرة أخرى لحمل السلاح وهذا يتطلب جمع السلاح واستيعاب المسرحين في المشاريع التنموية وتأهيلهم لحياة السلم والبناء والتنمية وتستوجب هذه العملية استراتيجية كاملة ، ومن ضمن مراحل بناء السلام هي المرحلة ما بعد النزاع أو ما بعد الصلح هذه المرحلة يحدث فيها الكثير مثل التجديد والبناء والتحديث وهذه تعتبر مرحلة لحياة جديدة للقاعدة (دقيل ، بنيل محمد ، ٢٠٠٥م ، ٢٧) .

وعادة ما يأخذ بناء السلام وقتا طويلا على ترسيخ السلم وتعزيز الصلح وبناء الثقة وتنفيذ بنود الإتفاق حتى لا تحصل نكسة تقضي على النجاحات التي تحققت في جانب الإصلاح ووقف الحرب ، ومن الضروري متابعة وتقويم وتقييم النشاطات والمتابعة يجب أن تكون باستمرار لمعالجة الإخفاقات ، واستمرارية العمل النفسي والاجتماعي والإرشادي أمر مطلوب لأنه يساعد على نسيان مرارات فترة النزاعات بجانب هذا يحبذ متابعة حياة المسرحين لضمان تكاملهم مع المجتمع المحلي والاطمئنان على ضمان تصالحهم مع القاعدة العريضة من الناس ومع الناس أنفسهم . نفي حالة السلام وبناء ثقافة السلام ، الحفاظ على بناء علاقات حية حميمة ديناميكية قادرة على

تحرير النفس من الغبن والمرارات المصاحبة للنزاعات والتنبؤ بالنزاعات والخلافات الشخصية أو الإجتماعية أو الاثنية ، ومن ثم القدرة على معالجتها وفق طرق مقنعة لكل الأطراف ذات العلاقة بالشأن بل ومقنعة للمجتمع بأسره . إن هذا المفهوم الأخير هو الأكثر قبولا للواقع حيث يؤكد مقولة أن السلام حادث وحاصل لامحالة فقط عندما يتم استكشاف جذور ومسببات الخلافات أو علاقات النزاع ومن ثم يسهل حلها ، بهذا المفهوم فإن السلام وصناعته ليس فقط طرقا أو وسائل لفض أو إبعاد الخلافات وقت وقوعها ، ولكنها مفهوم أشمل ذو تأثير إيجابي في الحالات التي لايبدو فيها النزاع مرئياً .

إن للسلام فلسفة ذات محاور وقيم ومدارك خاصة به تحلل وتنظم كافة العلاقات الإنسانية لخلق وإيجاد نظام إجتماعي موحد ومنسجم كلي وقدسي وإنساني أيضا (طبوشة ، علي أحمد ، ٢٠٠٥م ، ٤٧).

بناء ثقافة السلام :

علينا أن نتعلم كيف نزرع ثقافة السلام في نفوس أبنائنا وأن نعمل على حماية الأطفال من عنف الأسرة والطريق والمجتمع .

بالإستطاعة القول يبدأ السلام من البذرة الأولى في المجتمع الأسرة والمدرسة والمجتمع . يبدأ بالطفل منذ المهد تلقينه وتربيته وتنشئته على السلم والصفح والعفو ومسامحة الآخرين ، وهذا يتطلب وجود الأب في المنزل ضروري وليس ذلك وجوده جالسا على كرسي أو على السرير أو يستمع الى إذاعة أو تلفاز ، وكذلك الأم وجودها ضروري جدا كما أننا لا نقفل العلاقة الإرتباطية بين الأب والأم في تناول الأحاديث ومناقشة موضوع ما وطريقة واسلوب المناقشة يجب أن يكون بهدوء واسلوب سلس لكي يشعر الطفل بالأمان والسلام . يبدأ السلام بأن يجد الطفل غذاؤه الكامل وليس ما يسد الرمق فقط ، وأن يجد من اللباس ما يستره كاملا وليس ما يستر العورة فقط ، وأن تكون لديه رؤية يتطلع بها إلى الغد ، وأن ينشأ غير ساخط على المجتمع الذي لا يوفر له ما يحتاجه (عبدالوهاب ، هشام ، ٢٠٠٤م ،٢٢). يتمثل السلام في وضعية الطلاب في المدارس وجود بيئة مدرسية ممتازة ومدرسين يتمتعون بقيم اخلاقية عالية ومهنية ممتازة وعلم نفس تربوي جيد ينعكس ذلك على تحصيل الطلاب واخلاقهم وينعمون بأمن وسلام كذلك تكون مخرجاتهم سليمه جدا ، عندما

تسمح الأسرة والمدرسة للأبناء بابداء اراءهم بحب وتقدير و يناقشونها بصدر رحب فإن هذا الأسلوب في التربية هو الذي يضع البذرة السليمة لتنمية قدرة الأبناء على المشاركة والتعبير عن الرأي والمفاضلة وحسن الإختيار . ومعنى هذا انه إذا كان الجو في الأسرة ديمقراطيا بحيث يساهم الأطفال برأيهم في أنشطة الأسرة فإن هذا يعطيهم الدرس الأول في مجال التنشئة السياسية وثقافة السلام (مبارك ، سوزان ، ١٨) .

وعندما تعطي المدرسة للتلاميذ حق في المناقشة وإبداء الرأي والإستماع للرأي الآخر باحترام ، وعندما تقوم المدرسة بتنمية شخصية الطالب سواء في الفصل أو الألعاب أو الأنشطة ، وعندما تعمل عل تنمية روح العمل كطريق ، فإن هذا يساعد الطالب على فهم روح الديمقراطية : مثلا عندما يقوم تلاميذ كل فصل بانتخاب من يمثلهم ، أو عندما يختارون واحدا منهم للتعبير عن مطالبهم ، أو عند أخذ أصوات تلاميذ الفصل لترجيح رأي الأغلبية فإن كل هذه المواقف تساعد على تعميق الديمقراطية ، وفهم طبيعة العمل السياسي من إنتخابات وترشيح في المستقبل (مبارك ، سوزان ، ١٨) .

يرى الباحث ضرورة أن يدرك الآباء والأمهات و المدرسة تهيئة المناخ المناسب للطفل بتنشئته وتربيته على الحب والمحبة والسلام والتسامح ، فالأول أن يتحلى الاباء والامهات والمدرسين بهذه الصفات الحميدة لكي يقلد الأطفال وتصبح صفة مصاحبة لهم طول حياتهم ، وفي المقابل ضرورة تهيئة المناخ والجو المناسب للمعلمين ليقوموا بهذا الدور . يتوجب علينا أن نسعى لتحقيق نشر ثقافة السلام وبنائه من مداخل الحقوق التي يضمها نظام دستوري قائم على التراضي وعلى الطواعية والالتزام ، بنظام ديمقراطي عماده الدستور وحكم القانون تكفل فيه الحقوق وتؤدى المسئوليات ترد فيه المظالم وتتحقق فيه المساواة وتتضمن فيه هيبة الدولة ومعالجة أسباب النزاعات .

يرى الباحث أن مهارات وأدوات بناء السلام ليست بالضرورة ان تكون مجدولة على اجندة تنفذ حرفيا إنما تكون على قيم واخلاق متأصلة في نفس النفس البشرية تحكمها دوافع ذاتية وعن قناعة وان تكون خارجة من المجتمع المحلي متوشحه بالعادات والتقاليد المحلية الايجابية السمحة التي تؤدي الى الأمان والسلام ، كما يجب أن يربي المجتمع في نفوس البشر هذه العادات الإيجابية لتنمو وتتأصل في نفوس البشر . كما أن السعي لفض النزاع والصراع بمعالجة مسبباته الجذرية لن يأتي الا في اطاره الزمني وبجهد الحادبين عليه ، إن التعامل مع الأزمات الكامنة

والقنابل الموقوتة يتطلب من الباحثين جهداً أكثر كثافة في العمليات المرتبطة باستشراف المستقبل وبالإنذار المبكر فطريق السلام محفوف بتوتراته ومخاطره لطريق الحرب (علي ، جمال محمد ، ٢٠٠٦م).

إن الوقاية من النزاعات الاثنية ليست هي هذه المعالجة السطحية التي تستخدم فيها معلومات نظم الانذار المبكر للسيطرة على النزاعات وانما هي عملية شديدة التعقيد ومتعددة الأبعاد ، ولإنجاحها لابد من تقاطع مشروعات استراتيجية على تباين مراحل النزاع وتلعب حاليا العديد من العوامل دوراً مفيداً في إنقاذ أي برامج أو مشروع يهدف الى الترقي من النزاعات الإثنية مستقبلا ولعل الكراهية العميقة لتجربتي الحرب والهجرة (النزوح واللجوء) هي أول ما يمكن ان يبنى عليه مثل هذا المخطط او المشروع (دفع الله ، خالد محمد ، ٢٠٠٦م) . إن بناء السلام يكمن في بناء شبكة العلاقات الإجتماعية بين مكونات المجتمع من جديد على أسس تحقيق الوقاية من الردة للحرب ، ومجمل عمليات بناء السلام تستهدف شكل أساسي وهم المرشحون في الوقت نفسه في المقام الأول للقيام بعملية بناء السلام (دفع الله ، خالد محمد ، ٢٠٠٦ م)

يتفق الباحث مع ما ورد في تأسيس ثقافة السلام على اساس متين ، كما أن الحوجة ماسة لتأثيث علاقات متينة بين فئات المجتمع بين كل الجهات والقبائل عن طريق العلاقات الاجتماعية بالمصاهرة والعلاقات الثقافية والاقتصادية .

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة

تحليل الدراسة

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة

تناول هذا البحث مصادر المعرفة وأثرها على السلام والتنمية في ولاية جنوب دارفور خلال (٢٠٠٣ – ٢٠١٣) حيث شهدت هذه الفترة العديد من الجهود التي بذلت لتحقيق الإستقرار والسلام في دارفور .

مجتمع الدراسة

هو العينة التي يختارها الباحث حيث إختار العينة العشـــوائية وتكون العينات في هذه الطريقة انتقائية ولا تمثل المجتمع تمثيلا صـــحيحا، وإنما تتم وفق اختيار الباحث ، ولذلك لا تكون هناك فرصة متساوية لأفراد المجتمع في الظهور في العينة ، وهذه العينات تستخدم بهدف الحصول على نتائج استطلاعية والعينة تشمل الفئات المتجانســـة فى المجتمع ، وفق خواص ومذايا معينة مثل النوع ، العمر ، المؤهل التعليمي، الوظيفة ، فتكون العينة من أُميين ، فقراء ، اغنياء ، موظفين ، متقاعدين ، طلاب ، فئات متعدده ومتباينة ، وينحصـــر البحث في فئة العاملين والباحثين والإدارة الأهلية وموظفي و عاملين حيث تم توزيع عدد ٧٠ اســـتمارة وتم طرح مجموعة من الأســئلة التي تناقش موضــوع البحث للوصــول للنتائج والتوصــيات

المناسبة لمعرفة هل مصادر المعرفة لديها أثر على السلام والتنمية في ولاية جنوب دارفور.

إعداد البيانات

يعرف الاســتبيان بأنه أســلوب جمع البيانات الذي اســتهدف المبحوثين بطريقة منهجية ومقنعة لتقديم

حقائق وأراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها وقام الباحث باختيار

الاستبيان كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

تصميم الإستبيان

تم وضـع الاسـتبيان بعد مراجعة الدكتور المشـرف علي الدراسـة وفق مناهج البحث العلمي ومن ثم تم عرضـــها علي محكمين لإجازتها والوقوف علي شـــموليتها حتى تغطي الأغراض الأساسية للبحث حول مصادر المعرفة وأثرها على السلام والتنمية في ولاية جنوب دارفور خلال ٢٠٠٣ – ٢٠١٣) والوقوف علي ملائمتها للمبحوثين ومدي صــلاحيتها لقياس ما يجب قياســه، ويعتبر المحكمون من أهل الاختصــاص في مناهج البحث العلمي .

خطوات تصميم الإستبيان:

لتصميم الاستبيان قام الباحث بالخطوات التالية

- تحديد كمية ونوعية المعلومات المطلوبة عن طريق المراجعة الدقيقة لمشكلة البحث والأهداف والفرضيات.
- تحديد الهيكل العام من خلال تقسيم المعلومات وتصنيفها وتبويبها بطريقة منطقية.

العمل الميداني

قام الباحث بتوزيع الاستبيان علي مجتمع الدراسة عن طريق التوزيع الشخصي المباشر والاستعانة بمعاونين ذوي مصداقية وأمانة علمية ومحل ثقة بالنسبة للباحث وقد تم استلام الاستبيان بعد الإجابة علية وتمت مراجعته وفحص البيانات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم التحقق من مصداقية الدراسة لضمان الحصول على نتائج حقيقية وعلمية ذلك بإستخدام معامل (ألفا كرمباخ) ومن ثم قام الباحث بالإعتماد على النسب المئوية لجميع محاور إستبيان الدراسة حيث تمت معالجة البيانات إحصائياً بواسطة الحاسب الآلي، وبالتحديد برنامج Statistical Package for Social Sciences

(SPSS) للتحليل الأحصائي والذي يستخدم عادة في جميع البحوث العلمية التي تشتمل على العديد من البيانات الرقمية، وله قدرة فائقة على معالجة البيانات

وتوافقها مع معظم البرمجيات المشهورة كما يعتبر أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية.

ومن خلال هذا البرنامج استخدمت مجموعة من القوانين والمعادلات الإحصائية وهي:

١/ النسبة المئوية:

استخدم الباحث النسبة المئوية والتكرارات للتحليل الوصفي لمتغيرات مجتمع الدراسة – بيانات العينة لوصف استجابات عينة الدراسة، وتم حسابها عن طريق مجموعة التكرارات على العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة.

٢/ الوسط الحسابي:

من أهم مقاييس النزعة المركزية وهي شائعة الاستخدام في تفسير درجات الاختبارات، وأمكن الحصول على قيمة الوسط الحسابي لمجموعة من الدرجات بقسمة مجموع هذه الدرجات على عددها وعادة يرمز للوسط الحسابي بالحرف (س).

$$س = \frac{مج\ س}{ن}$$

مج س = ترمز إلى مجموع الدرجات

ن = عدد الدرجات

٣/ الانحراف المعياري:

يعتبر من أكثر مقاييس التشتت شيوعاً واستخداماً وأكثرها دقة، حيث تحصل على قيمة الانحراف المعياري لمجموعة من الدرجات بأن يوجد

انحـراف كـل درجـة عـن المتوسـط، ونربـع كـل هـذه الانحرافـات ونجمـع النـاتج ونقسمه على عدد الدرجات، ثم نستخرج الجذر التربيعي لخارج القسمة.

$$ع = \sqrt{\frac{\text{مجـ}(س-\overline{س})^{٢}}{ن}} = \frac{\text{مجـ ح}^{٢}}{ن}$$

ويسـتخدم لتحديـد درجـة التبـاين فـي الإجابـات بقيـاس مقـدار التشـتت عن المتوسط لكل عبارة وتم القياس على النحو التالي:

١-الانحـراف المعيـاري أقـل مـن (١) يشـير إلـى تركـز الإجابـات وعـدم تشـتتها ممـا يـدل علـى أن هنـاك تقاربـاً فـي الإجابـات لـدى غالبيـة المبحوثين.

٢-الانحـراف المعيـاري أكبـر مـن أو يسـاوى (١) يشـير إلـى عـدم تركـز الإجابات وتباعدها لدى غالبية المبحوثين حول العبارة الواردة.

٤/ طريقة ألفا كرونباخ:

يعتبـر معامـل ألفـا كرونبـاخ أنسـب طريقـة لحسـاب ثبـات الأوزان المسـتخدمة فـي البحـوث المسـحية كالاسـتبيان أو مقـاييس الاتجـاه وكـذلك لمعرفـة الاتسـاق الـداخلي لعبـارات الاسـتبانة، قـام الباحـث بحسـاب معامـل ألفـا كرونباخ بالمعادلة الآتية:-

$$ر_{١١} = \left(\frac{ن}{ن-١}\right)\left(١ - \frac{\text{مج ع}^{٢}\ ف}{ع^{٢}\ ك}\right)$$

حيث:

ر ١١ = معامل ثبات الاختبار

ن= عدد مفردات الاختبار

ع٢ ك = تباين الاختبار

ع٢ ف = تباين المفردة

٥/ اختبار (ت) لعينة واحدة t-test:

استخدم الباحث اختبار (ت) لمتوسط عينة مجتمع الدراسة للتعرف على آراء أفراد العينة حول الحكم على إجابات أسئلة الدراسة وتم استخدام المعادلة الآتية:-

$$ت = \frac{\bar{م} - م}{\sqrt{ع/ن}}$$

حيث:

م = الوسط الحسابي للعينة

$\bar{م}$ = الوسط الفرضي للعينة

ع = الانحراف المعياري

ن = العدد الكلي للعينة

مع القيمة الجدولية المرصودة في جداول رياضية خاصة أعدت لذلك من أجل معرفة الدلائل الإحصائية لقيمة (ت) الجدولية، فإذا كانت القيمة الاحتمالية عند مستوى الدلالة > ٠,٠٥ وهذا يدل على عدم وجود علاقة إحصائية، أما إذا كان مستوى الدلالة < ٠,٠٥ فهذا يدل على وجود علاقة إحصائية بين المتغيرات موضوع الدراسة.

تحليل الدراسة

مصادر المعرفة وأثرها على السلام والتنمية في ولاية جنوب دارفور

(خلال ٢٠٠٣ – ٢٠١٣)

اولا مصداقية الدراسة :-

Reliability

Method 1 (space saver) will be ****
****** used for this analysis**

—

**R E L I A B I L I T Y A N A L Y S I S -S
(C A L E A L P H A)**

Reliability Coefficients

**N of Cases = 60.0 N
of Items = 33**

Alpha = .7303

يتضح ان مصداقية الدراسة باستخدام معامل (الفا كرمباخ) ان المصداقية تساوى ٧٣% حسب قيمة الفا (٠,٧٣) مما يدلل على معقولية الاستبانه ومصداقية المعلومات حيث ان معامل الفا اكبر من ٦٠% (الحد الادنى للمصداقية).

ثانيا : الجداول والنسب و تحليل الاستبانه:-

البيانات الشخصية

جدول رقم (١/٥) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الرقم	النوع	التكرار	النسبة الموية
1	ذكور	٤٠	%57
2	اناث	٢٠	%43
3	المجموع	٦٠	%100

إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل رقم (١/٥) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

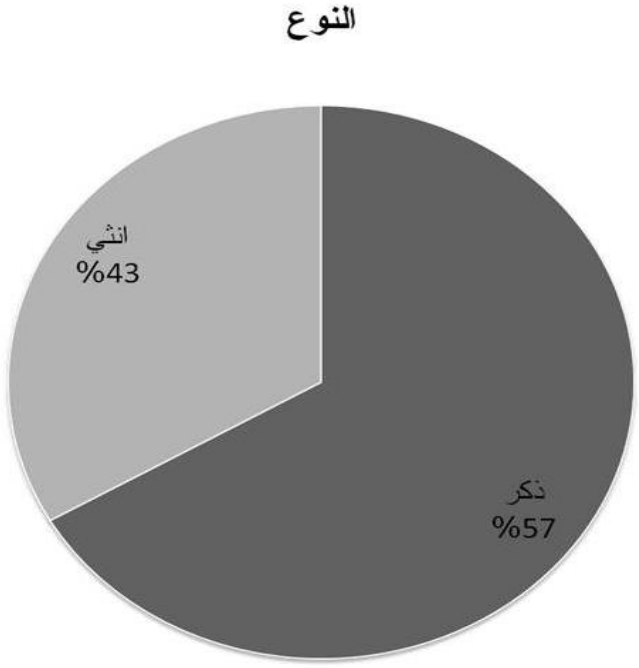

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يوضح الجدول (١/٥) والشكل (١/٥) التوزيع التكراري لمتغير الجنس وفي الذكور يمثلون نسبة (٥٧%) من أفراد العينة بولاية جنوب دارفور. بينما بلغت نسبة الإناث (٤٣%) ويلاحظ تقارب نسبة الذكور للإناث مما يعني الإشارة إبى هجرة الرجال والفقدان بسبب الحروب والنزاعات.

جدول رقم (٢/٥) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

الرقم	العمر	التكرار	النسبة المئوية
١	١٩- ٢٤	١٠	١٧
٢	٢٥- ٣٩	٢٠	٣٣
٣	٤٠- ٥٤	٢٠	٣٣
٤	55 فأكثر	١٠	١٧
٥	المجموع	٦٠	١٠٠ %

إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل رقم (٢/٥) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

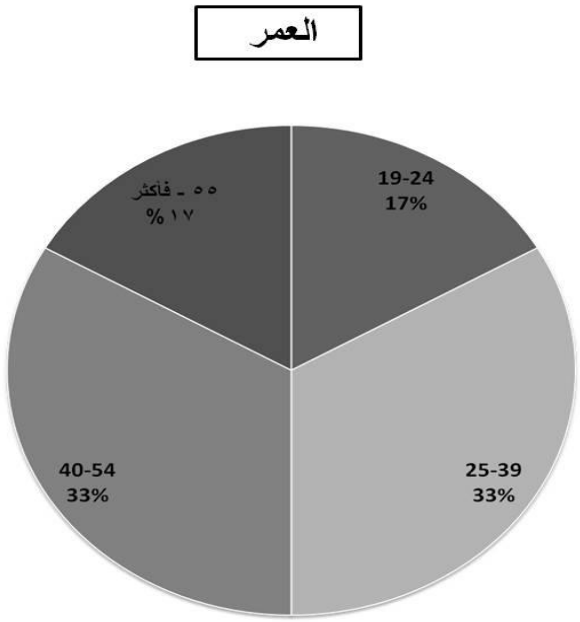

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يبين جدول (٢/٥) وشكل (٢/٥) التوزيع التكراري لمتغير العمر وفيه يلاحظ أن الفئة العمرية (٢٥ -٣٩) و(٤٠ -٥٤) بنسبة (٣٣%) على التساوي تمثل النسبة الأكبر من مجموع أفراد العينة، يليها الفئة العمرية (١٩ -٢٤) و(٥٥) سنة فأكثر (١٧%) على التساوي. ويتضح مما سبق أن أفراد العينة من الفئة العمرية في منتصف العمر مما يشير إلى الشباب المتطلع المتحمس للقضية.

المستوي التعليمي:جدول(٣/٥)يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الرقم	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
١	خلوة	٥	٨
٢	أساس	٤	٧
٣	ثانوي	٢٠	٣٣
٤	جامعي	٢٠	٣٣
٥	فوق الجامعي	١٠	١٧
٦	أمي	١	٢
٧	المجموع	٦٠	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث - بيانات الإستبانة ٢٠١٨م.

شكل (٣/٥) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

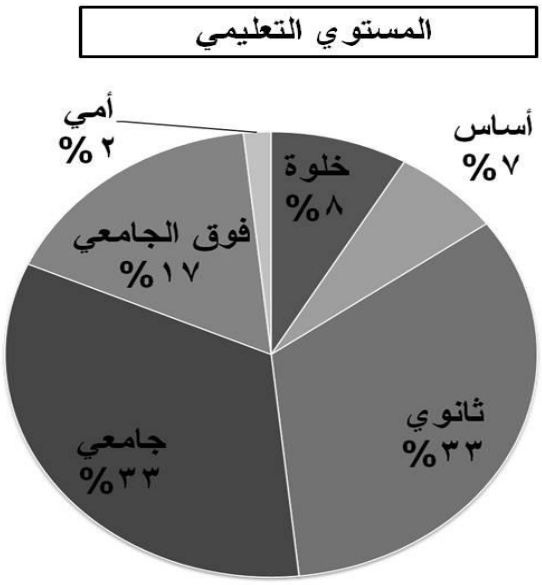

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٣/٥) وشكل (٣/٥) أن نسبة ٣٣% من أفراد العينة بولاية جنوب دارفور حاصلين على تعليم ثانوي وجامعي، أعلى نسبة يلي ذلك حملة المؤهلات فوق الجامعية بنسبة ١٧% ويلي ذلك خلوة بنسبة ٨% وأساس بنسبة ٧% واميين بنسبة ٢% مما يعني أن التعليم في ولاية جنوب دارفور دون الوسط مما يدل على أن عدم الإستقرار الأمني يؤدي إلى عدم الحصول على تعليم عالي بشكل أسهل.

جدول (٤/٥) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي

الرقم	الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	موظف حكومي	٢٠	٣٣
٢	موظف قطاع خاص	١٥	٢٥
٣	أعمال حرة	١٥	٢٥
٤	أخري	١٠	١٧
٥	المجموع	٦٠	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الباحث ٢٠١٨م

شكل (٤/٥) أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي

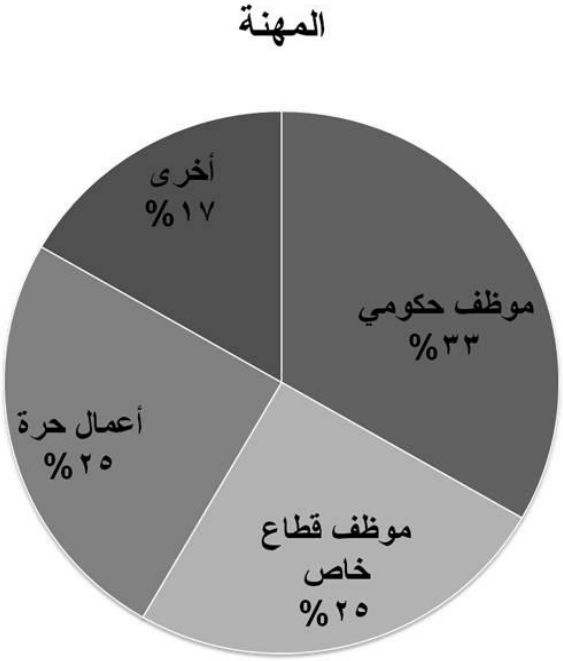

المصدر: إعداد الباحث- بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٤/٥) والشكل (٤/٥) أن نسبة (٣٣%) مسماهم الوظيفي (موظف حكومي) بينما بلغت نسبة الذين كان مسماهم الوظيفي (موظف قطاع خاص) و(أعمال حرة) (٢٥%) على التساوي بينما بلغت نسبة مهن أخرى (١٧%) مما يعني أن الإستبانات وزعت على عينة ممتازة من موظفي القطاع الخاص والأعمال الحرة تفيد أرائها في نتائج الدراسة.

عبارات الإستبانة

المحور الأول : ماهية المعرفة و مصادرها

جدول (٥/٥) تعتبر المعرفة قاعدة إرتكاز للتنمية البشرية.

الرقم	التكرار	تعتبر المعرفة قاعدة إرتكاز للتنمية البشرية.	النسبة المئوية
١	٣٠	اوافق بشدة	٥٠
٢	٢٠	اوافق	٣٤
٣	٣	لا اوافق بشدة	٥
٤	٢	لا اوافق	٣
٥	٥	محايد	٨
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٥/٥)

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يشير الجدول (٥/٥) والشكل (٥/٥) إلى أن نسبة (٨٤%) من أفراد العينة يرون ان المعرفة تعتبر قاعدة إرتكاز تعتمد عليها التنمية البشرية في تنفيذ برامجها، بينما لا يوافق على من افراد العينة نسبة (٨%) وكان على الحياد نسبة (٨%) أيضاً.

جدول (٦/٥) تتنامى المعرفة كماً ونوعاً بالإنتشار والمشاركة.

الرقم	التكرار	تتنامى المعرفة كماً ونوعاً	النسبة المئوية
١	٤٠	**اوافق بشدة**	٦٧
٢	١٥	**اوافق**	٢٥
٣	١	**لا اوافق بشدة**	٢
٤	١	**لا اوافق**	٢
٥	٣	**محايد**	٤
٦	٦٠	**المجموع**	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٦/٥)

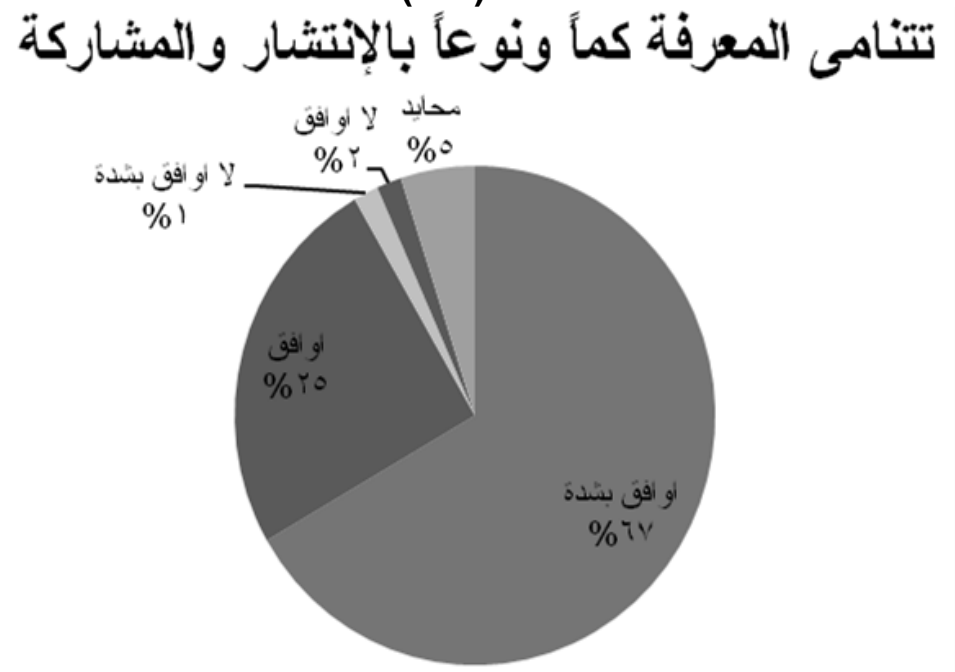

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٦/٥) والشكل (٦/٥) نجد أن نسبة (٩٢%) من أفراد العينة يوافقون على تنامي المعرفة كماً ونوعاً بإنتشارها بالتعليم والتعلم ومشاركة الآخرين في تبادل المعارف، بينما لا يوافق على ذلك (٤%) و(٤%) محايد من أفراد العينة مما يرجع تنامي المعرفة بإنتشار مشاركة الآخرين.

جدول (٧/٥) تعتبر المعرفة أداة لتحقيق التميز على منافسة الآخرين.

الرقم	التكرار	تعتبر المعرفة أداة لتحقيق	النسبة المئوية
١	٥٠	اوافق بشدة	٨٣
٢	١٠	اوافق	١٧
٣	٠	لا اوافق بشدة	٠
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٧/٥)

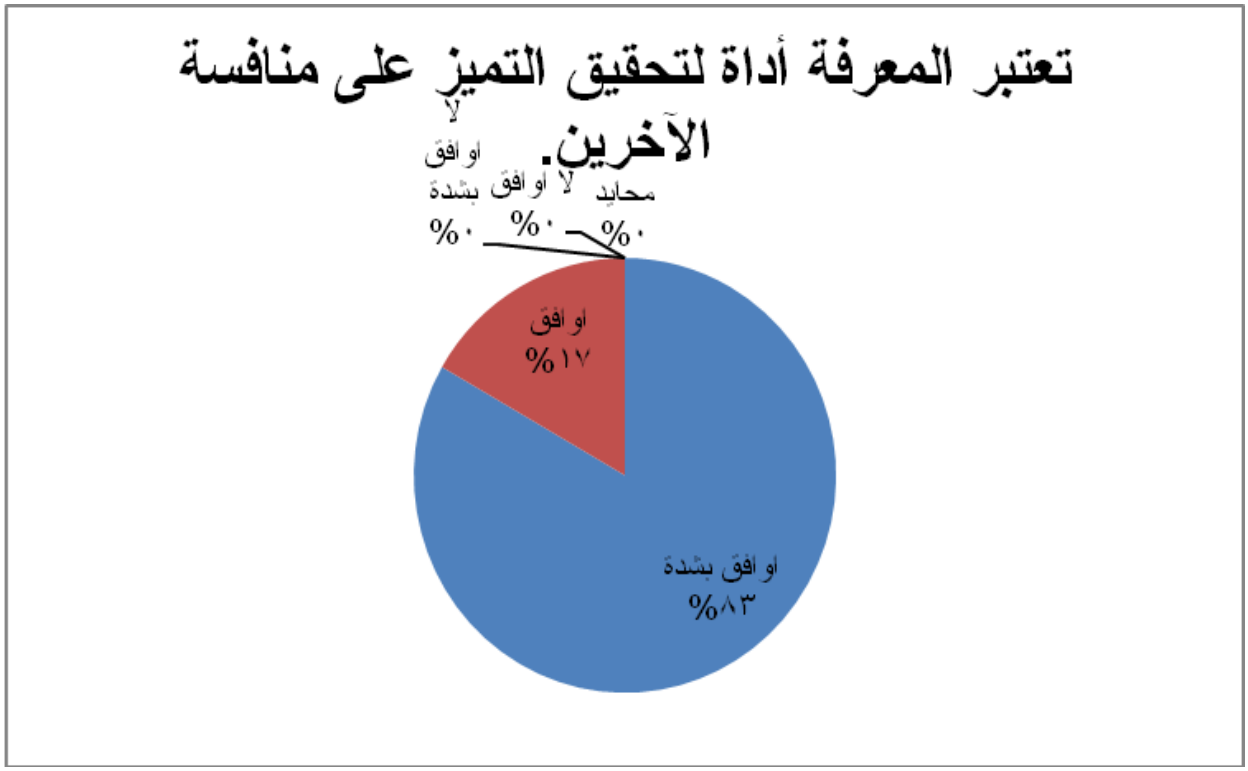

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٧/٥) والشكل (٧/٥) أن نسبة (١٠٠%) من أفراد العينة يرون أن المعرفة هى أداء لتحقيق التميز على منافسة الآخرين في كل المجالات مما ينم أن أفراد العينة الذين يرون ذلك العلم والمعرفة هى سلاح فعال لتحقيق الأهداف.

جدول (٨/٥) تعتبر مصادر المعرفة الوعاء أو السبيل الذي ينهل منه المتلقي المعلومة المعرفية.

الرقم	التكرار	تعتبر مصادر المعرفة الوعاء	النسبة المئوية
١	35	اوافق بشدة	٥٩
٢	٢٠	اوافق	٣٣
٣	٠	لا اوافق بشدة	٠
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٥	محايد	٨
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٨/٥)

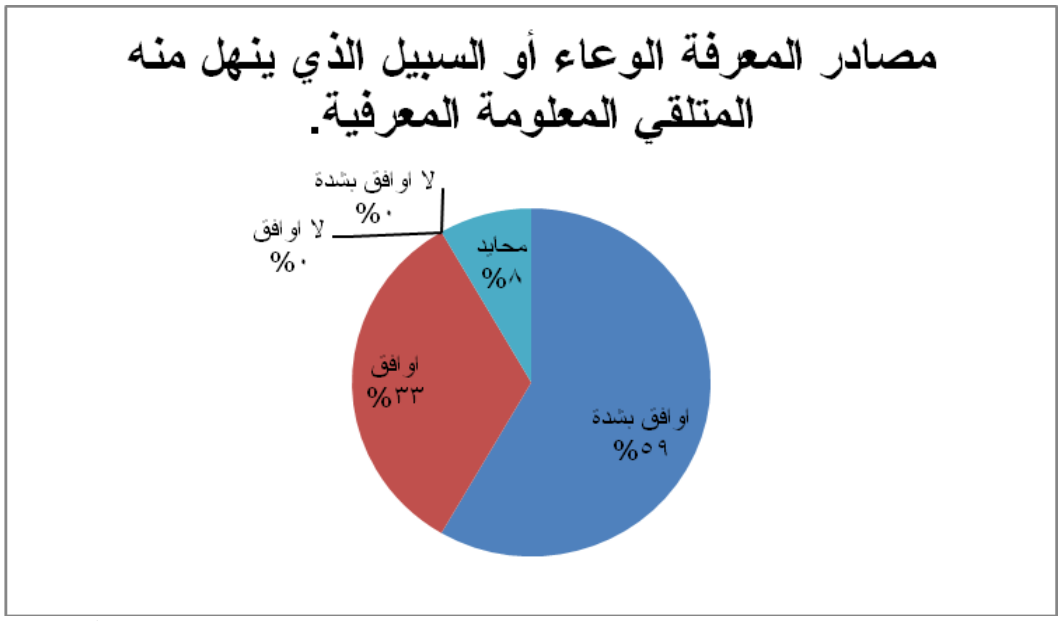

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٨/٥) والشكل (٨/٥) والرسم البياني أن نسبة (٩٢%) من أفراد العينة يرون أن المعرفة هى الوعاء أو السبيل الذي ينهل منه المتلقي المعلومة المعرفية مما يبشر بأن أفراد العينة لهم دراية ومعرفة بأهمية مصادر المعرفة وحقيقتها بينما لا يوافق على ذلك (٥%) وكانت نسبة محايد (٨%) من أفراد العينة

جدول (٩/٥) بعض مصادر المعرفة تقليدية بسيطة تنتقل عبر التداول.

الرقم	التكرار	بعض مصادة المعرفة تقليدية بسيطة	النسبة المئوية
١	٤٥	اوافق بشدة	٧٥
٢	١٥	اوافق	٢٥
٣	٠	لا اوافق بشدة	٠
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٩/٥)

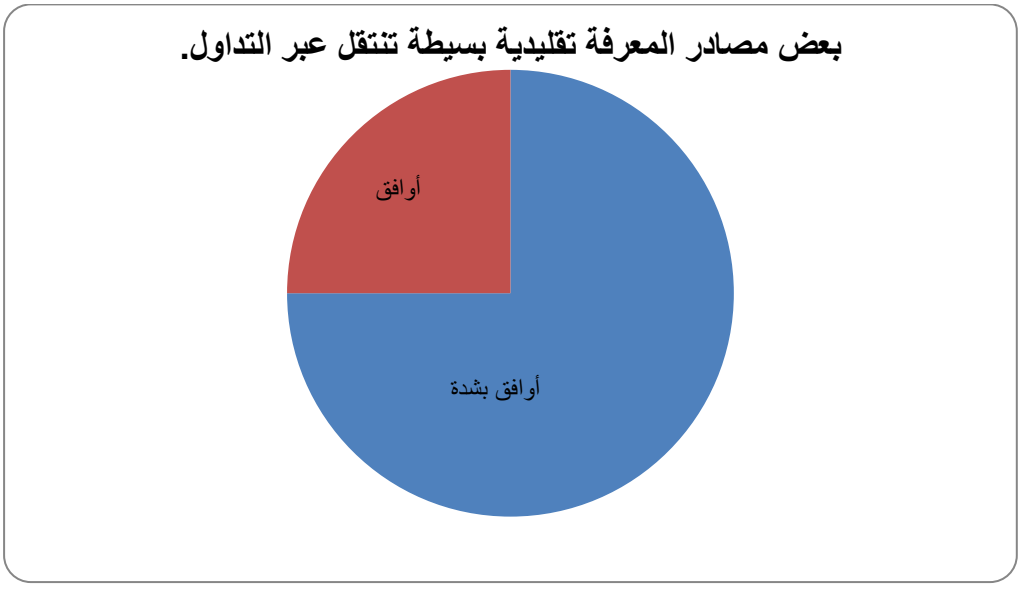

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يشير الجدول (٩/٥) والشكل (٩/٥) والرسم البياني أن نسبة (١٠٠%) من أفراد العينة يرون أن بعض مصادر المعرفة تقليدية بسيطة تنقل التداول والتلقي مما يعكس ثقافة أفراد العينة ومعرفتها بتنوع مصادر المعرفة وإختلافها

جدول (١٠/٥) توفر المعرفة للأفراد والجماعات الإسهام والعطاء لإبراز ميزة التنوع الإنساني في المواهب والقدرات.

الرقم	التكرار	توفر المعرفة للأفراد والجماعات الإسهام والعطاء	النسبة المئوية
١	٤٠	**اوافق بشدة**	٦٧
٢	٢٠	**اوافق**	٣٣
٣	٠	**لا اوافق بشدة**	٠
٤	٠	**لا اوافق**	٠
٥	٠	**محايد**	٠
٦	٦٠	**المجموع**	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (١٠/٥)

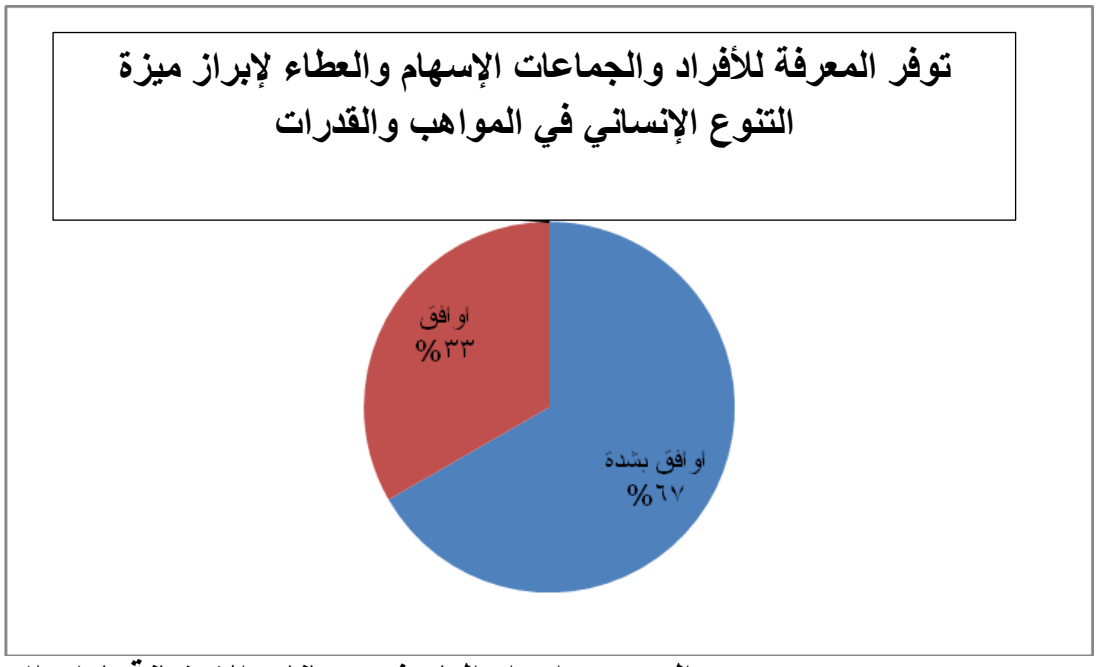

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (١٠/٥) والشكل (١٠/٥) أن نسبة (١٠٠%) من أفراد العينة يرون أن المعرفة توفر للأفراد والجماعات الإسهام والعطاء لإبراز ميزة التنوع الإنساني في المواهب والقدرات، مما يؤكد معرفة ودراية جميع أفراد العينة لأهمية المعرفة ودورها الفعال في هذا المجال

جدول (١١/٥)مصادر المعرفة تشكل العنصر الأساس في صنع الحركة التقدمية للأمم.

الرقم	التكرار	مصادر المعرفة تشكل العنصر الأساس	النسبة المئوية
١	٤٠	**اوافق بشدة**	٦٧
٢	١٥	**اوافق**	٢٥
٣	٣	**لا اوافق بشدة**	٥
٤	٢	**لا اوافق**	٣
٥	٠	**محايد**	٠
٦	٦٠	**المجموع**	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

الشكل (١١/٥) مصادر المعرفة تشكل العنصر الأساس في صنع الحركة التقدمية للأمم

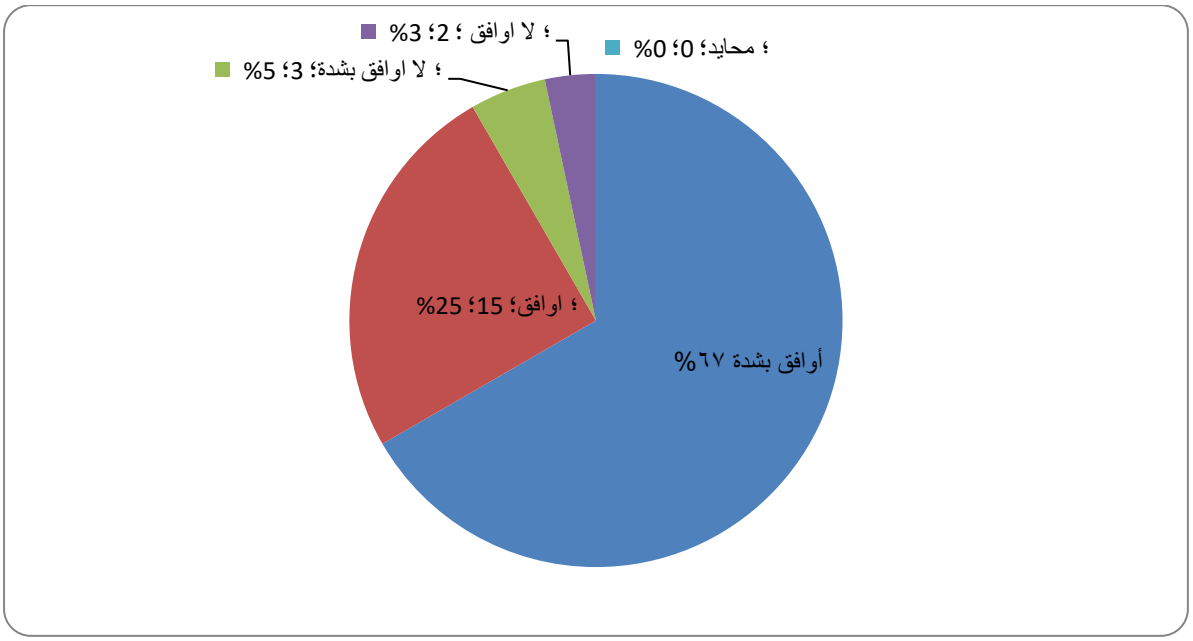

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يشير الجدول (١١/٥) والشكل (١١/٥) إلى أن نسبة (٩٢%) من أفراد العينة يرون أن مصادر المعرفة تشكل العنصر الأساسي في صنع الحركة التقدمية للأمم وهده نسبة كبيرة تعكس ثقافة أفراد العينة وإطلاعها ومعرفة حركة الأمم التقدمية بالمتابعة والدراية بينما لا يرى ذلك نسبة (٨%) من أفراد العينة.

المحور الثاني : التنمية

(١٢/٥) مستوى الخدمات التنموية قبل الحرب والنزاعات والصراعات في الولاية مقبول

الرقم	التكرار	مستوى الخدمات التنموية قبل الحرب	النسبة المئوية
١	٣٠	اوافق بشدة	٥٠
٢	٢٠	اوافق	٣٤
٣	٥	لا اوافق بشدة	٨
٤	٥	لا اوافق	٨
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (١٢/٥) مستوى الخدمات التنموية قبل الحرب والنزاعات والصراعات في الولاية مقبول

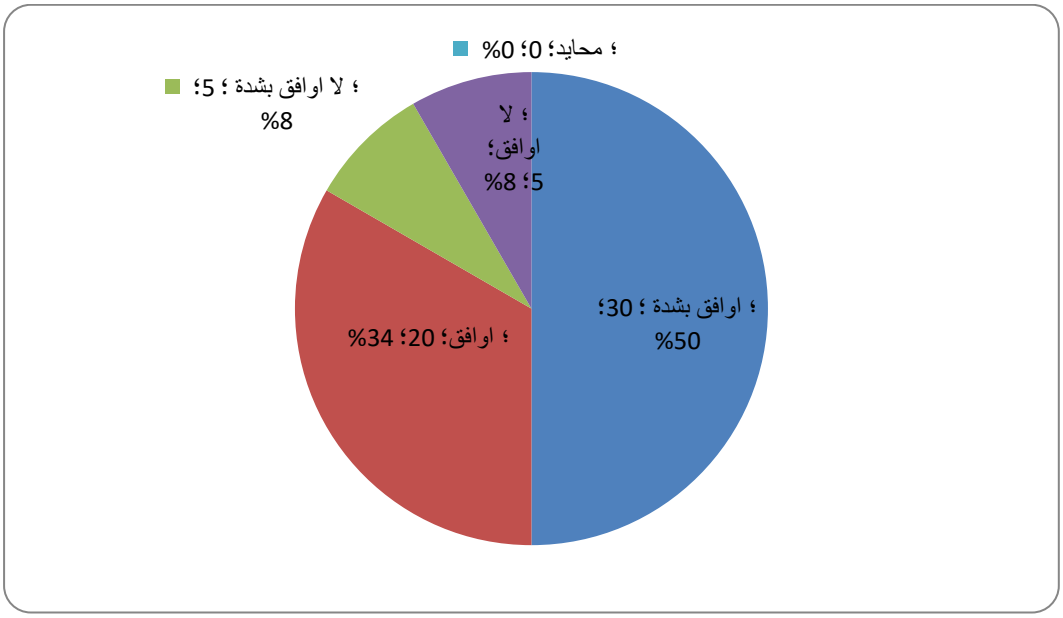

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من جدول (١٢/٥) وشكل (١٢/٥) أن نسبة (٨٤%) من أفراد العينة يرون أن مستوى الخدمات التنموية في الولاية قبل الحرب والنزاعات والصراعات مقبول نوعاً ما، وهذه نسبة عالية تعكس رؤية سكان الولاية ونظرتهم للخدمات قبل الحرب والصراعات وبعدها مايشير إلى أن الحرب والصراعات دمرت وأبادة كثير من الخدمات التنموية الكانت قبل الأزمة. بينما لا يرى ذلك نسبة (١٦%) وهذه نسبة ضعيفة مقارنة بالنسبة الأولي.

جدول(١٣/٥)إهتمام حكومة الولاية بالخدمات التنموية ممتاز قبل أزمة جنوب دارفور

الرقم	التكرار	إهتمام حكومة الولاية بالخدمات التنموية ممتاز قبل أزمة جنوب دارفور	النسبة المئوية
١	٣٠	اوافق بشدة	٥١
٢	٢٤	اوافق	٤١
٣	٥	لا اوافق بشدة	٨
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (١٣/٥) إهتمام حكومة الولاية بالخدمات التنموية ممتاز قبل أزمة جنوب دارفور

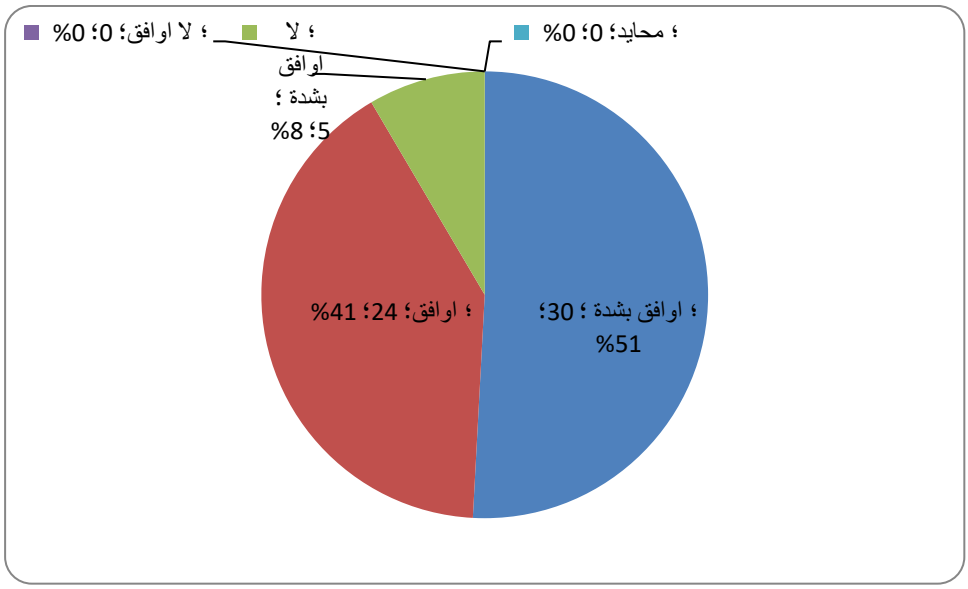

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (١٣/٥) والشكل (١٣/٥) أن نسبة (٩٢%) من أفراد العينة يرون أن حكومة الولاية تهتم بالخمات التنموية وأن إهتماماً كان ممتاز مما يشير على أن حكومة الولاية تسعى على قدر مقدر بالنهوض بإنسان الولاية وتنمية وترقيته ولكن الحرب والصراعات والنزاعات أوقفت ذلك نتمنى برنامج الإنعاش التنموي بعد الحرب أن يعيد الولاية لسيرتها الأولي واكثر بينما يرى نسبة (٨%) غير ذلك.

جدول (١٤/٥) البنية التحتية التنموية بالولاية ضعيفة وتحتاج إلى إعادة نظر

الرقم		البنية التحتية التنموية بالولاية ضعيفة وتحتاج إلى إعادة نظر	النسبة المئوية
١	٣٥	اوافق بشدة	٥٨
٢	١٥	اوافق	٢٥
٣	٧	لا اوافق بشدة	١٢
٤	٣	لا اوافق	٥
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (١٤/٥) البنية التحتية التنموية بالولاية ضعيفة وتحتاج إلى إعادة نظر

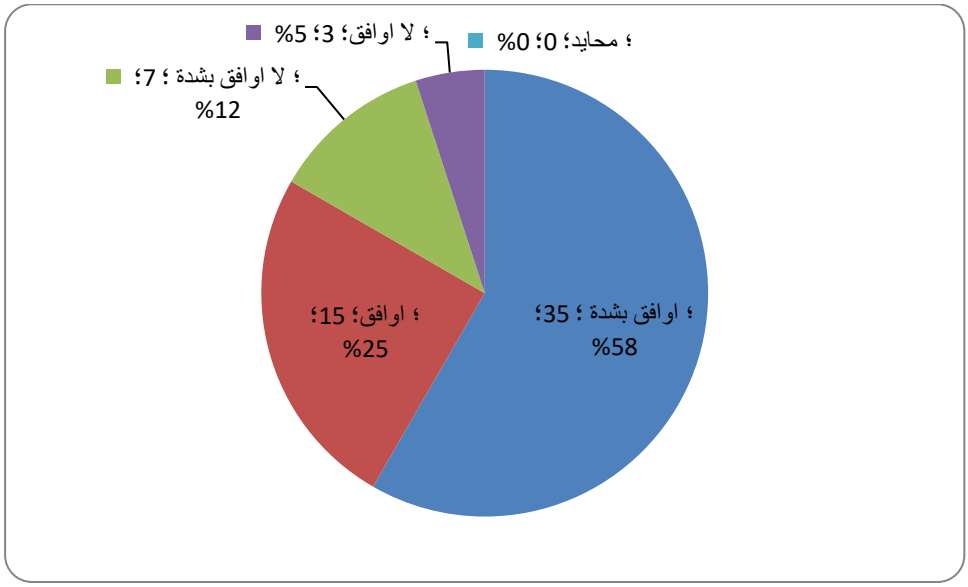

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يشير الجدول (١٤/٥) والشكل (١٤/٥) إلى أن نسبة (٨٣%) من أفراد العينة يرون البنية التحتية التنموية بالولاية ضعيفة وتحتاج إلى عادة نظر، وهذه نسبة عالية مما يؤكد أن الحرب النزاعات دمرت البنية التحتية الموجودة على قلتها قبل الحرب لأنهم هم سكان الولاية قبل الحرب وبعدها موجودين جازلهم الحق المقارنة والتقيم، بينما لا يرى ذلك نسبة (١٧%) من أفراد العينة

جدول (١٥/٥) لا يوجد تنسيق بين المنظمات العاملة في مجال العون الإنساني وحكومة الولاية

الرقم		لا يوجد تنسيق بين المنظمات العاملة في مجال العون الإنساني وحكومة الولاية	النسبة المئوية
١	١٥	اوافق بشدة	٢٥
٢	١٥	اوافق	٢٥
٣	١٥	لا اوافق بشدة	٢٥
٤	١٥	لا اوافق	٢٥
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (١٥/٥) لا يوجد تنسيق بين المنظمات العامة في مجال العون الإنساني وحكومة الولاية

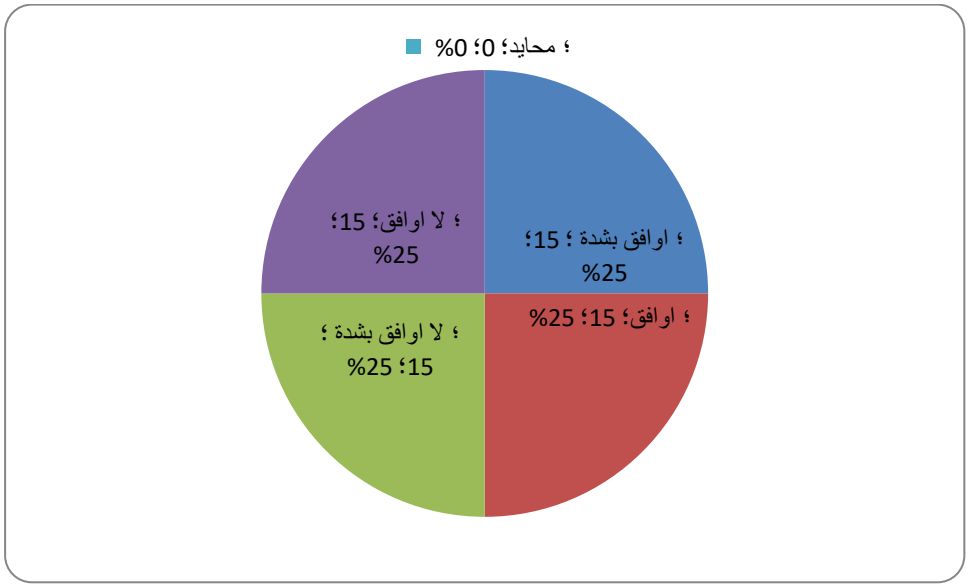

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (١٥/٥) والشكل (١٥/٥) أن نسبة (٥٠%) من افراد العينة يرون أن لا يوجد تنسيق بين حكومة الولاية والمنظمات العاملة في مجال العون الإنساني، بينما لا يرى (٥٠%) من أفراد العينة ذلك.

جدول (١٦/٥) تعتبر عدالة توزيع الدخل القومي والولائي على المحليات من مقومات التنمية في الولاية

الرقم		تعتبر عدالة توزيع الدخل القومي والولائي على المحليات من مقومات التنمية في الولاية	النسبة المئوية
١	٣٠	اوافق بشدة	٥٠
٢	٢٥	اوافق	٤٢
٣	٢	لا اوافق بشدة	٣
٤	٣	لا اوافق	٥
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (١٦/٥) تعتبر عدالة توزيع الدخل القومي والولائي على المحليات من مقومات التنمية في الولاية

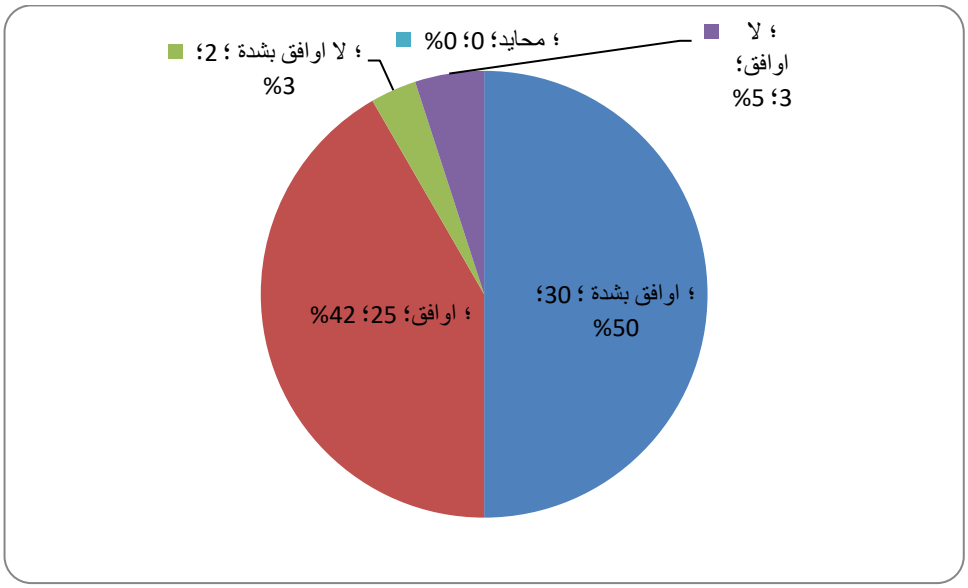

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (١٦/٥) والشكل (١٦/٥) أن نسبة (٩٢%) من افراد العينة يرون أن أعتبار عدالة توزيع الدخل القومي والولائي على محليات الولاية في إنشاء المشاريع التنموية من مقومات التنمية في الولاية . وهذا يدل على حرص أفراد العينة على الإهتمام والمتابعة بينما يرى نسبة (٨%) من أفراد العينة غير ذلك.

جدول (١٧/٥) رفع مستوى الإشباع العام لحاجات المواطنين من أصل مقومات التنمية في الولاية

الرقم		رفع مستوى الإشباع العام لحاجات المواطنين من أصل مقومات التنمية في الولاية	النسبة المئوية
١	٤٠	اوافق بشدة	٦٧
٢	٢٠	اوافق	٣٣
٣	٠	لا اوافق بشدة	٠
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة٢٠١٨م

شكل (١٧/٥) رفع مستوى الإشباع العام لحاجات المواطنين من اصل مقومات التنمية في الولاية

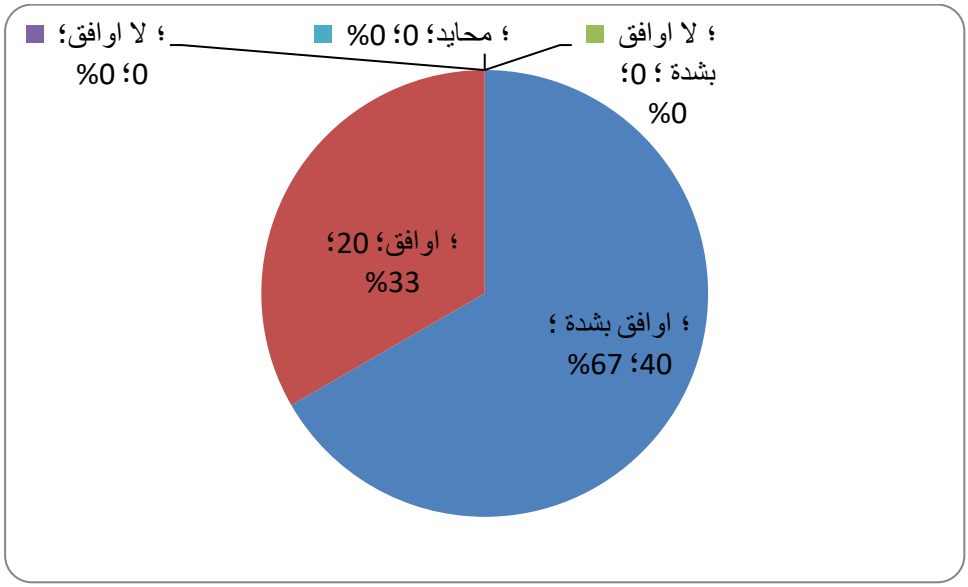

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (١٧/٥) والشكل (١٧/٥) أن أفراد العينة يرون أن رفع مستوى الإشباع في العالم لحاجات المواطنين وتلبية نسبة مقدرة في متطلبات الحياة من أصل مقومات التنمية في الولاية وهذه من سقوفات تنمية إنسان الولاية إذ حصل ذلك ونتمنى أن يحصل يكون من أسباب الإستقرار وإستباب الأمن بالولاية.

جدول (١٨/٥)- من مقومات التنمية في الولاية التحول من إقتصاد يعتمد في نموه الصرف الاستثماري المادي فقط ، إلى إقتصاد مدفوع بالإنتاجية والنوعية

الرقم		من مقومات التنمية في الولاية التحول من إقتصاد يعتمد في نموه	النسبة المئوية
١	٢٥	اوافق بشدة	٤٢
٢	٣٠	اوافق	٥٠
٣	٥	لا اوافق بشدة	٨
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م.

شكل (١٨/٥) من مقومات التنمية في الولاية التحول من إقتصاد يعتمد في نموه الصرف الاستثماري المادي فقط ، إلى إقتصاد مدفوع بالإنتاجية والنوعية

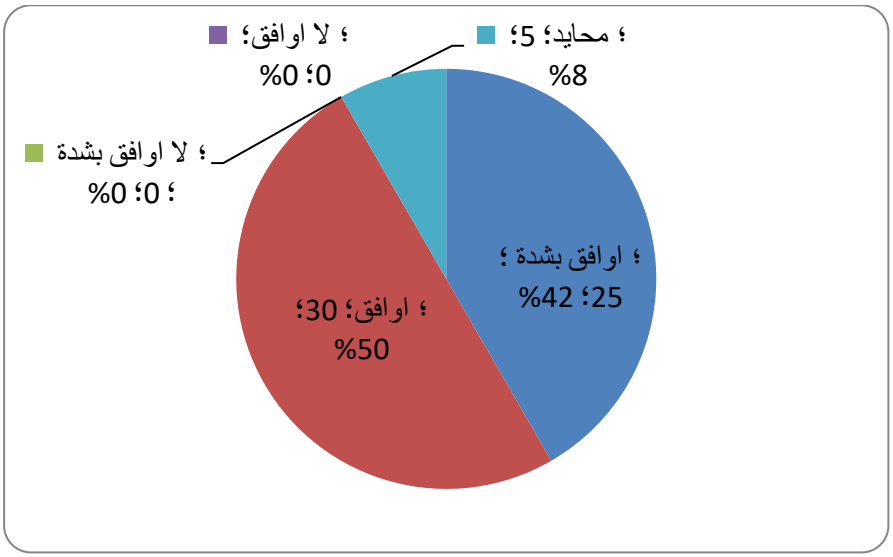

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يبين جدول (١٨/٥) وشكل (١٨/٥) أن نسبة (٩٢%) من أفراد العينة يرون أن مقومات التنمية في الولاية التحول من إقتصاد يعتمد في نموه على المصرف الإستثماري المادي فقط، إلى أقتصاد يعتمد في نموه على المصرف الإستثماري المادي فقط، إلى إقتصاد مدفوع بالإنتاجية والنوعية، مما يؤكد وعى أفراد العينة بما يدور في ولاياتهم إقتصادياً وتأكيد على علاقة المعرفة والعلم بالإقتصاد والإنتاج والإنتاجية والجودة والنوعية بالولاية، بينما يرى نسبة (٨%) غير ذلك.

جدول (١٩/٥) وضع برنامج تطويري وإعادة الهيكلة المؤسسية الإنتاجية من دعائم العملية التنموية

الرقم		وضع برنامج تطويري وإعادة الهيكلة المؤسسية الإنتاجية من دعائم العملية التنموية	النسبة المئوية
١	٥٠	اوافق بشدة	٨٣
٢	١٠	اوافق	١٧
٣	٠	لا اوافق بشدة	٠
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (١٩/٥) وضع برنامج تطويري وإعادة الهيكلة المؤسسية الإنتاجية من دعائم العملية التنموية

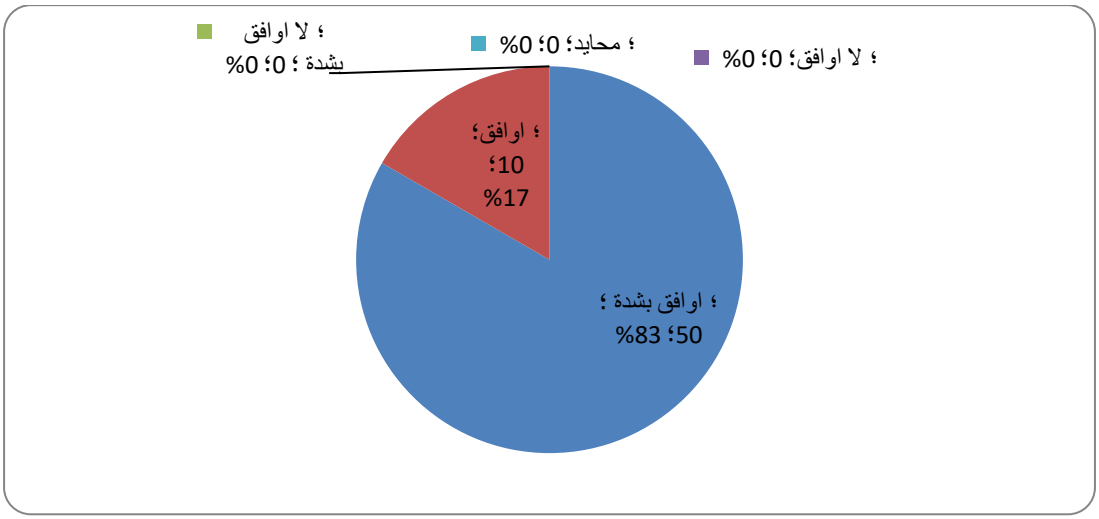

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (١٩/٥) والشكل (١٩/٥) أن نسبة (١٠٠%) من أفراد العينة يرون أن وضع برنامج تطويري لإعادة الهيكلة المؤسسية الإنتاجية من دعائم العملية التنموية وهذه النسبة الكاملة ١٠٠% توكد إجماع أفراد العينة على ضرورة وضع هذا البرنامج لما له من أهمية كبرى في تطوير ودعائم العملية التنموية لتأمين الإنتاجية الجيدة ذات النوعية الممتازة بقية التطوير والمنافسة الإقليمية والعالمية.

المحور الثالث : السلام

جدول (٢٠/٥)عدم الإستقرار الأمني بالولاية يؤدي إلى عدم إستقرار المواطنين وإلى النزوح واللجوء

الرقم		عدم الإستقرار الأمني بالولاية يؤدي إلى عدم إستقرار المواطنين وإلى النزوح واللجوء	النسبة المئوية
١	٥٥	اوافق بشدة	٩٢
٢	٥	اوافق	٨
٣	٠	لا اوافق بشدة	٠
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٢٠/٥) عدم الإستقرار الأمني بالولاية يؤدي إلى عدم إستقرار المواطنين وإلى النزوح واللجوء

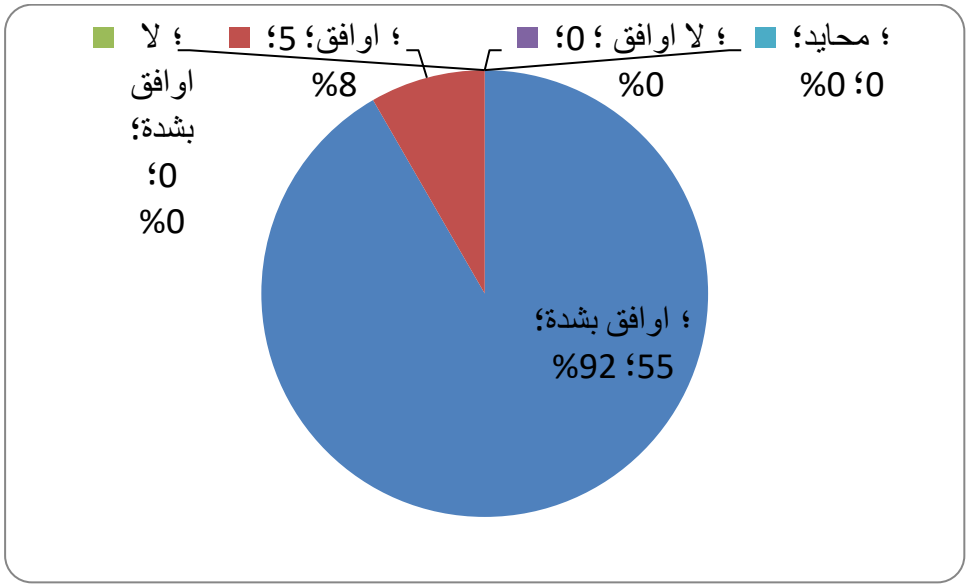

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يشير الجدول (٢٠/٥) والشكل (٢٠/٥) إلى أن نسبة ١٠٠% من أفراد العينة يرون أن عدم الإستقرار الأمني بالولاية يؤدى إلى عدم إستقرار المواطينين وإلى النزوح واللجؤ وهذه أعلى نسبة مما يؤكد أن جميع أفراد العينة يقرون بذلك لأنهم سكان المنطقة ويعيشون الحالة.

جدول (٢١/٥) التوزيع العادل لمشاريع التنمية في الولاية من أسباب الإستقرار واستتباب الأمن

الرقم	التكرار	التوزيع العادل لمشاريع التنمية في الولاية من أسباب الإستقرار واستتباب الأمن	النسبة المئوية
١	٥٠	اوافق بشدة	٨٣
٢	١٠	اوافق	١٧
٣	٠	لا اوافق بشدة	٠
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٢١/٥) جدول (٢١/٥) التوزيع العادل لمشاريع التنمية في الولاية من أسباب الإستقرار واستتباب الأمن

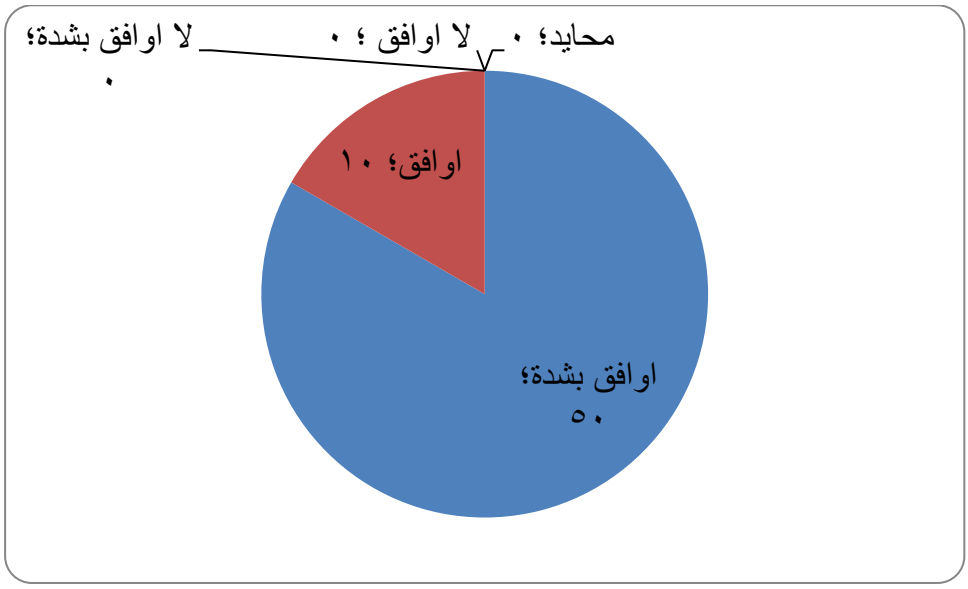

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٢١/٥) والشكل (٢١/٥) أن نسبة ١٠٠% من أفراد العينة يرون أن التوزيع العادل لمشاريع التنمية في الولاية من أسباب الإستقرار وإستتباب الأمن مما يؤكد حرص أفراد العينة تلمس أسباب الإستقرار والعدالة في توزيع مشاريع التنمية.

جدول (٢٢/٥) نشر ثقافة السلام تحتاج إلى إستقرار تنموي

الرقم	التكرار	نشر ثقافة السلام تحتاج إلى إستقرار تنموي	النسبة المئوية
١	٥٥	اوافق بشدة	٩٢
٢	٥	اوافق	٨
٣	٠	لا اوافق بشدة	٠
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	% ١٠٠

المصدر:إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٢٢/٥) نشر ثقافة السلام تحتاج إلى إستقرار تنموي

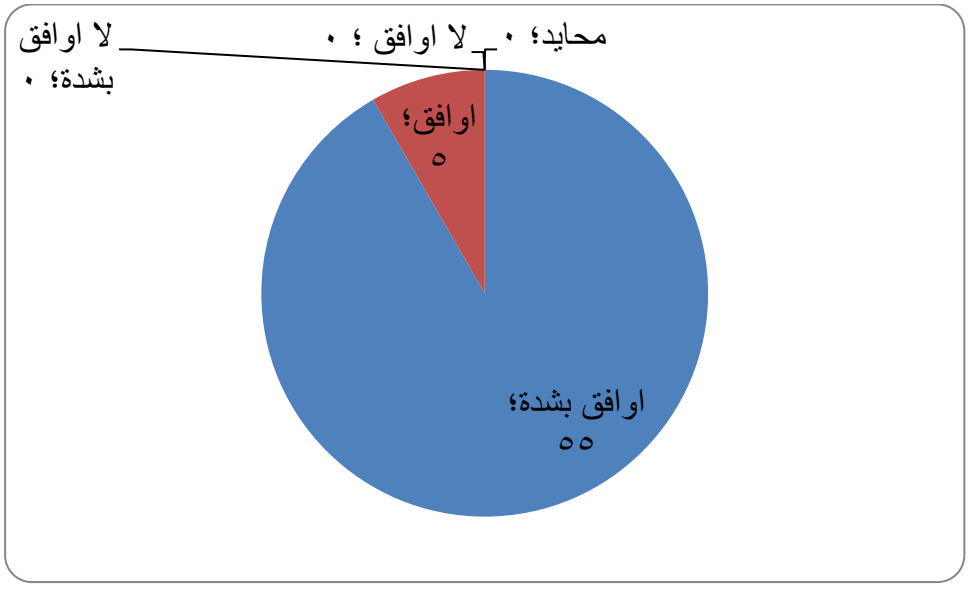

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٢٢/٥) والشكل (٢٢/٥) أن نسبة (١٠٠%) من أفراد العينة يرون أن نشر ثقافة السلاح تحتاج إلى إستقرار تنموي بالولاية مما يؤكد أن العمل على بناء مقومات التنمية يؤدي إلى الإستقرار التنموي وإستتباب الأمن، وعليه يتم نشر ثقافة السلاح في بيئة مستقرة.

جدول (٢٣/٥) هناك جهود كبيرة من رجال الإدارة الأهلية في تحقيق السلام وإستدامته

الرقم	التكرار	هناك جهود كبيرة من رجال الإدارة الأهلية في تحقيق السلام وإستدامته	النسبة المئوية
١	٢٠	اوافق بشدة	٣٣
٢	١٠	اوافق	١٧
٣	٢٠	لا اوافق بشدة	٣٣
٤	١٠	لا اوافق	١٧
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	% ١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٢٣/٥) هناك جهود كبيرة من رجال الإدارة الأهلية في تحقيق السلام وإستدامته

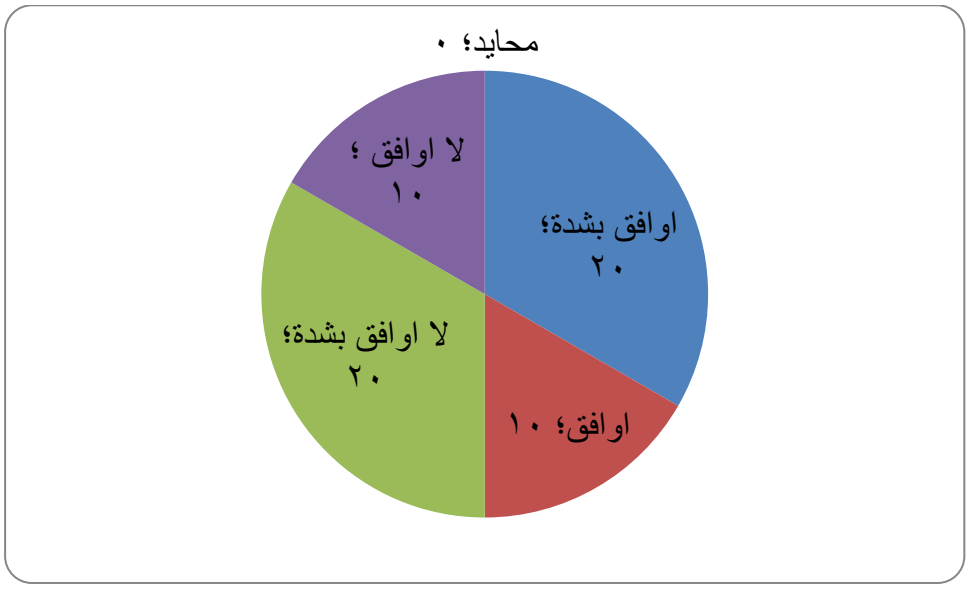

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٢٣/٥) والشكل (٢٣/٥) أن نسبة (٥٠%) من أفراد العينة يرون أن هنالك جهود كبيرة من رجال الإدارة الأهلية في تحقيق السلاح وإستدامته. وأن نسبة (٥٠%) من أفراد العينة لا يرون ذلك .

جدول (٢٤/٥)قبل إتفاقيات سلام دارفورلا توجد خطط وبرامج لحفظ وبناء السلام ونشر ثقافته بالولاية

الرقم	التكرار	قبل إتفاقيات سلام دارفورلا توجد خطط وبرامج لحفظ وبناء السلام ونشر ثقافته بالولاية	النسبة المئوية
١	٣٠	اوافق بشدة	٥٠
٢	٢٠	اوافق	٣٤
٣	٥	لا اوافق بشدة	٨
٤	٥	لا اوافق	٨
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٢٤/٥)قبل إتفاقيات سلام دارفورلا توجد خطط وبرامج لحفظ وبناء السلام ونشر ثقافته بالولاية

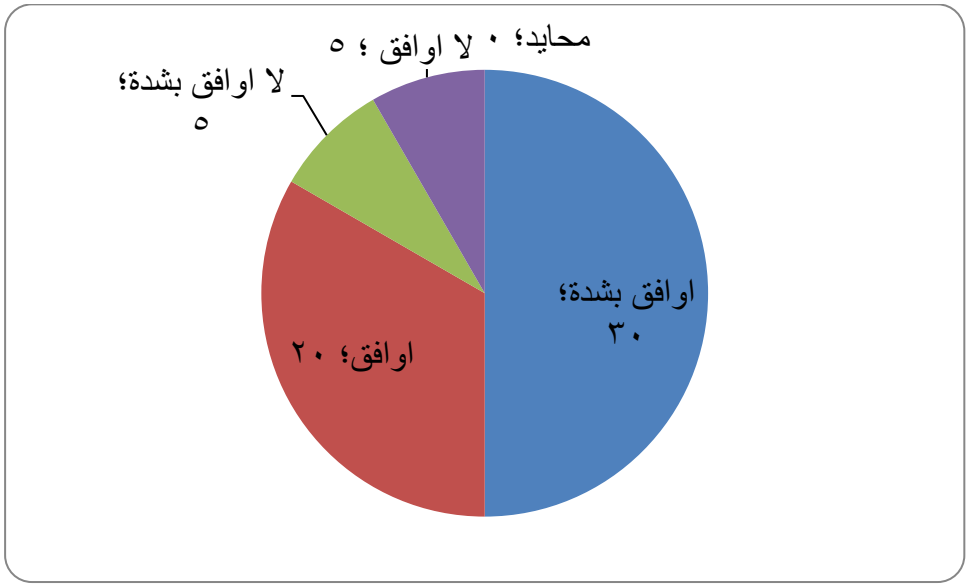

يتضح من الجدول (٢٤/٥) أن نسبة (٨٤%) من افراد العينة يرون أن قبل إتفاقيات سلام دارفور لا توجد خطط وبرامج لحفظ وبناء السلام ونشر ثقافة مما يدلل على أن الحرب والنزاعات لم تترك مجال لذلك وبعد الإتفاقيات تسنى ذلك للطرفين الحكومة وحاملين السلاح.

جدول (٢٥/٥) للمرأة دور كبير في إدارة وتنشيط و نشر تعزيز ثقافة السلام في الولاية

الرقم	التكرار	للمرأة دور كبير في إدارة وتنشيط و نشر تعزيز ثقافة السلام في الولاية	النسبة المئوية
١	٤٠	اوافق بشدة	٦٧
٢	٢٠	اوافق	٣٣
٣	٠	لا اوافق بشدة	٠
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث- بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٢٥/٥) للمرأة دور كبير في إدارة وتنشيط و نشر تعزيز ثقافة السلام في الولاية

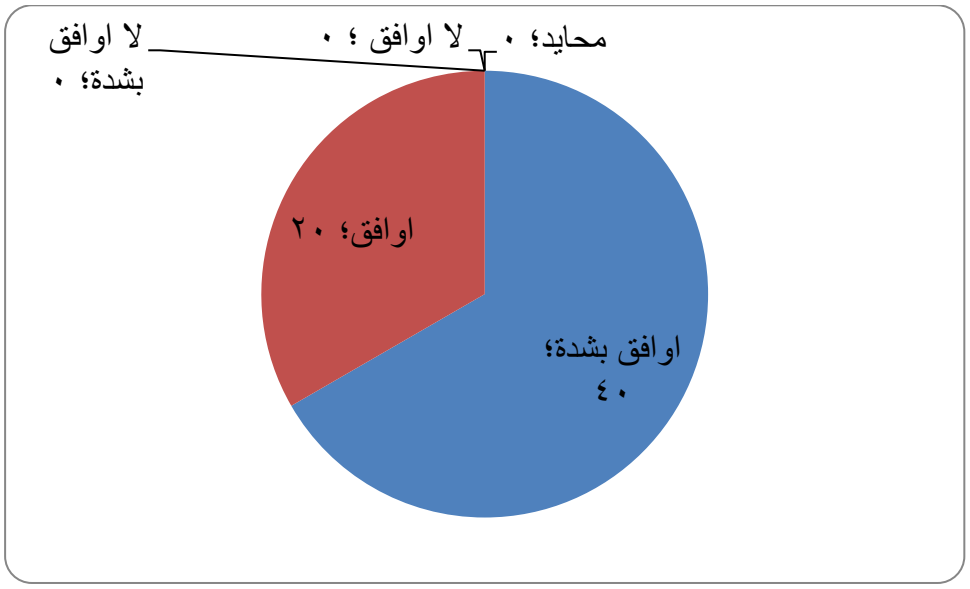

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٢٥/٥) والشكل (٢٥/٥) أن نسبة (١٠٠%) من أفراد العينة يرون أن للمرأة دور كبير في إدارة تنشيط ونشر وتعزيز ثقافة السلام في الولاية مما يؤكد دور المرأة في هذا المجال وكثير من المجالات التي تسهم في فعالية دور المرأة كيف ولا وهى الأخ والزوجة والأخت والبنت المربية.

جدول (٢٦/٥)إتفاقيات سلام دارفور أكبر داعم وضامن لسلام دارفور

الرقم	التكرار	إتفاقيات سلام دارفور أكبر داعم وضامن لسلام دارفور	النسبة المئوية
١	١٥	اوافق بشدة	٢٥
٢	١٥	اوافق	٢٥
٣	١٥	لا اوافق بشدة	٢٥
٤	١٥	لا اوافق	٢٥
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٢٦/٥) إتفاقيات سلام دارفور أكبر داعم وضامن لسلام دارفور

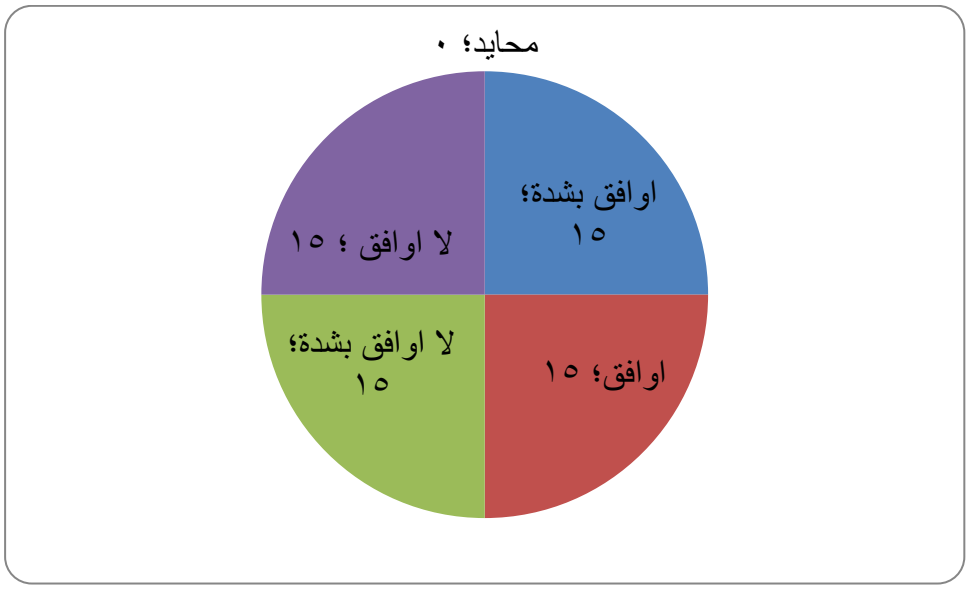

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٢٦/٥) والشكل (٢٦/٥) أن نسبة (٥٠%) من أفراد العينة يرون أن إتفاقيات سلام دارفور أكبر داعم وضامن لسلام دارفور، ونسبة (٥٠%) من أفراد العينة يرون غير ذلك.

المحور الرابع : علاقة مصادر المعرفة بالسلام والتنمية

جدول (٢٧/٥) التعليم من مصادر المعرفة يؤثر إيجاباً على تكوين وتنمية المهارات البشرية

الرقم	التكرار	التعليم من مصادر المعرفة يؤثر إيجاباً على تكوين وتنمية المهارات البشرية	النسبة المئوية
١	٢٠	اوافق بشدة	٣٣
٢	٤٠	اوافق	٦٧
٣	٠	لا اوافق بشدة	٠
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	% ١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٢٧/٥) التعليم من مصادر المعرفة يؤثر إيجاباً على تكوين وتنمية المهارات البشرية

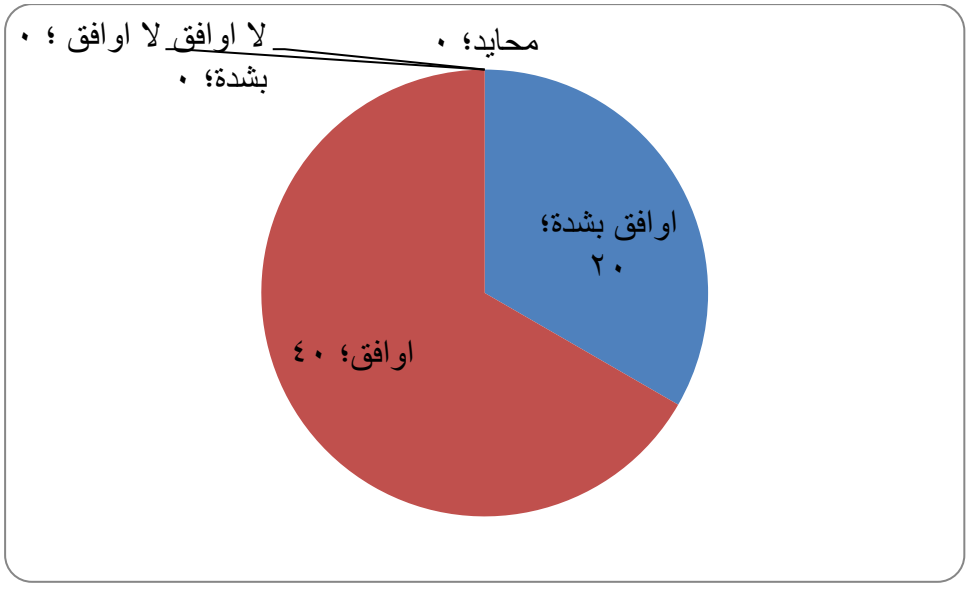

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٢٧/٥) والشكل (٢٧/٥) أن نسبة (١٠٠%) من أفراد العينة يرون أن التعليم من مصادر المعرفة ويؤثر إيجابياً على تكوين وتنمية المهارات والبشرية وهذه نسبة عالية مما يدل ويؤكد على أن هذه الفرضية يعمل بها في نتائج الدراسة

جدول (٢٨/٥)تسهم مخرجات التعليم في بناء السلام ونشر ثقافته والمحافظة عليه بالولاية

الرقم		تسهم مخرجات التعليم في بناء السلام ونشر ثقافته والمحافظة عليه بالولاية	النسبة المئوية
١	٥٠	اوافق بشدة	٨٣
٢	١٠	اوافق	١٧
٣	٠	لا اوافق بشدة	٠
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٢٨/٥) تسهم مخرجات التعليم في بناء السلام ونشر ثقافته والمحافظة عليه بالولاية

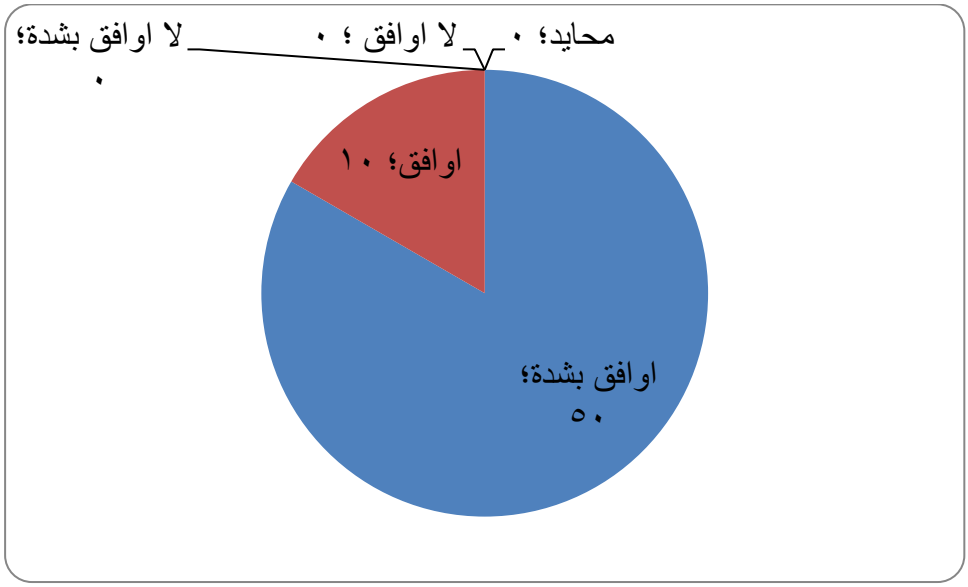

المصدر: إعداد الباحث –بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٢٨/٥) والشكل (٢٨/٥) أن نسبة (١٠٠%) من أفراد العينة يرون إسهام مخرجات التعليم في بناء السلام ونشر ثقافته المحافظة عليه بالولاية وهذه النسبة العالية تؤكد العمل بهذه الفرضية في نتائج الدراسة.

جدول (٢٩/٥) الطاقة البشرية المتولدة بفضل تحسين الحالة الصحية تعمل على تدعيم الحالة الإقتصادية والإجتماعية ونشر ثقافة السلام

الرقم	التكرار	الطاقة البشرية المتولدة بفضل تحسين الحالة الصحية تعمل على تدعيم الحالة الإقتصادية والإجتماعية ونشر ثقافة السلام	النسبة المئوية
١	٣٠	اوافق بشدة	٥٠
٢	٣٠	اوافق	٥٠
٣	٠	لا اوافق بشدة	٠
٤	٠	لا اوافق	٠
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٢٩/٥) الطاقة البشرية المتولدة بفضل تحسين الحالة الصحية تعمل على تدعيم الحالة الإقتصادية والإجتماعية ونشر ثقافة السلام

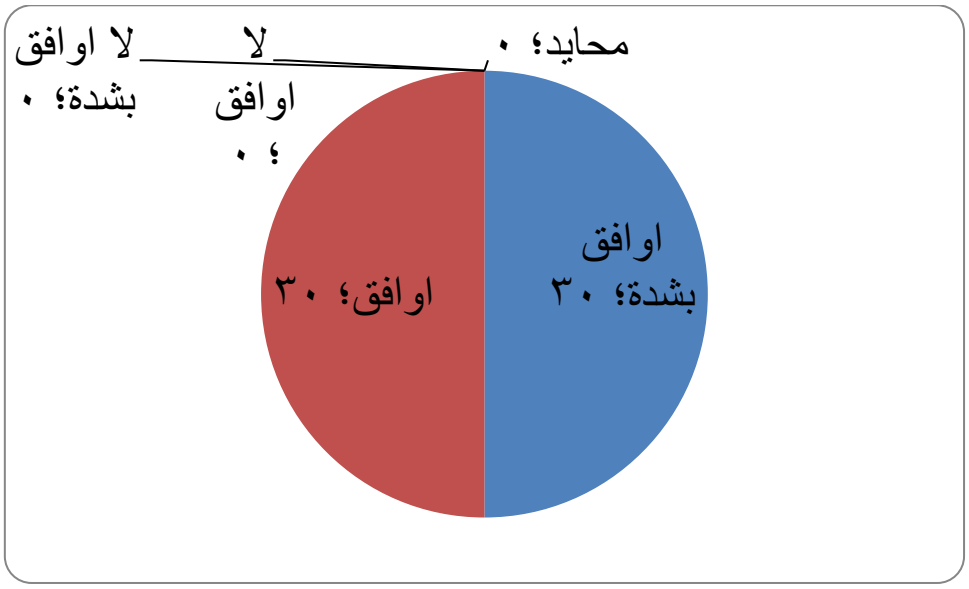

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٢٩/٥) والشكل (٢٩/٥) أن نسبة (١٠٠%) من أفراد العينة يرون أن الطاقة البشرية المتولدة بفضل تحسين الحالة الصحية تعمل على تدعيم الحالة الإقتصادية والإجتماعية ونشر ثقافة السلام .

جدول (٣٠/٥) تعتبر الصحة من مصادر المعرفة من خلال ما تقدمه من معلومات وإرشادات صحية وقائية وعلاجية

الرقم	التكرار	تعتبر الصحة من مصادر المعرفة من خلال ما تقدمه من معلومات وإرشادات صحية وقائية وعلاجية	النسبة المئوية
١	٤٠	اوافق بشدة	٦٧
٢	١٠	اوافق	١٧
٣	٥	لا اوافق بشدة	٨
٤	٥	لا اوافق	٨
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث- بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٣٠/٥) تعتبر الصحة من مصادر المعرفة من خلال ما تقدمه من معلومات وإرشادات صحية وقائية وعلاجية

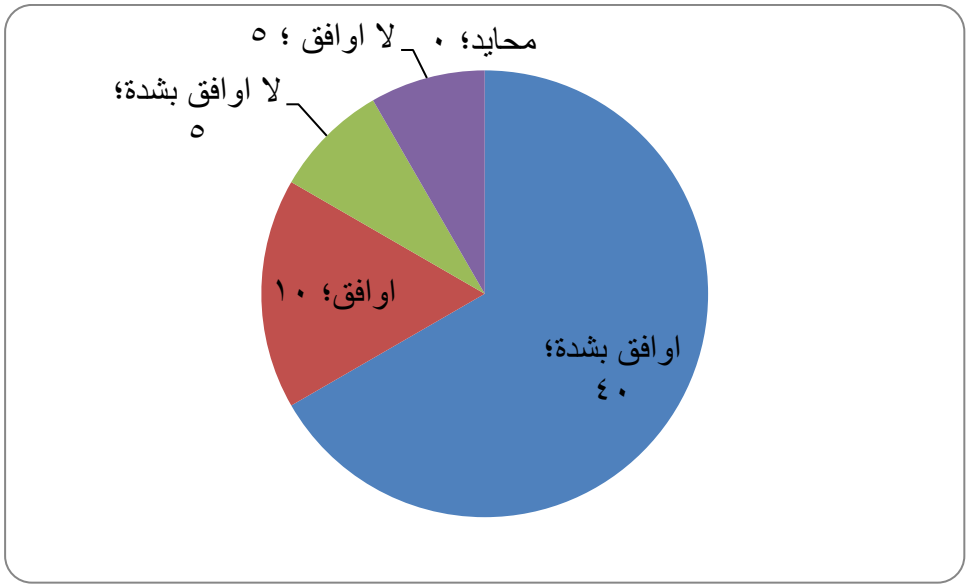

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٣٠/٥) والشكل (٣٠/٥) أن نسبة (٨٤%) من أفراد العينة يرون ان الصحة تعتبر من مصادر المعرفة من خلال ما تقدمه من معلومات وإرشادات صحية وقائية علاجية مما يؤكد إدراك أفراد العينة لهذه الفرضية بينما يرى نسبة (١٦%) من أفراد العينة غير ذلك.

جدول (٣١/٥) وسائل الإعلام من مصادر المعرفة تعمل على تشكيل أنماط السلوك الدافع لنجاح اتفاقيات سلام دارفور لنشر ثقافة السلام

الرقم	التكرار	وسائل الإعلام من مصادر المعرفة تعمل على تشكيل أنماط السلوك الدافع لنجاح اتفاقيات سلام دارفور لنشر ثقافة السلام	النسبة المئوية
١	٢٠	اوافق بشدة	٣٤
٢	٢٠	اوافق	٣٣
٣	٥	لا اوافق بشدة	٨
٤	٥	لا اوافق	٨
٥	١٠	محايد	١٧
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٣١/٥) وسائل الإعلام من مصادر المعرفة تعمل على تشكيل أنماط السلوك الدافع لنجاح اتفاقيات سلام دارفور لنشر ثقافة السلام

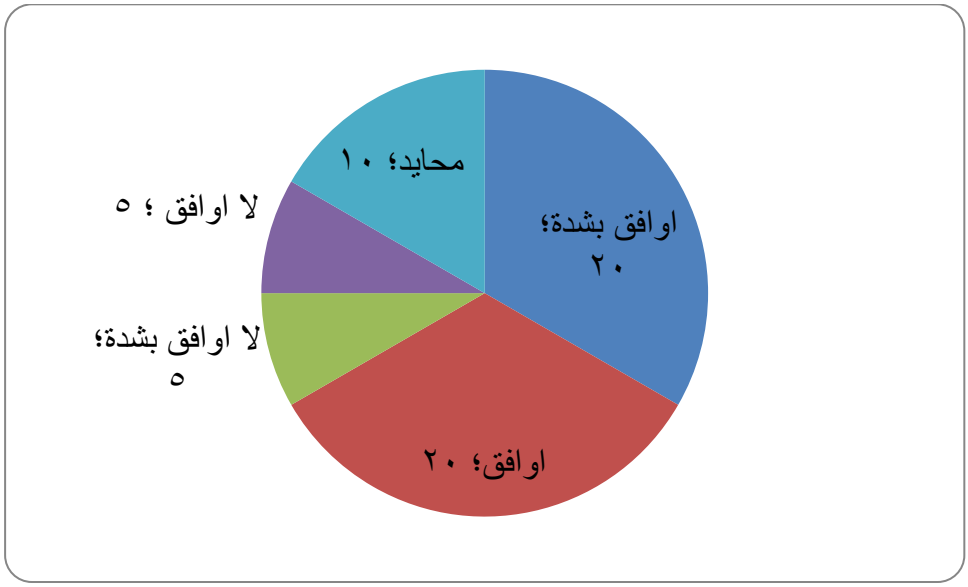

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٣١/٥) والشكل(٣١/٥) أن نسبة (٦٧%) من أفراد العينة يرون أن وسائل الإعلام من مصادر المعرفة تعمل على تشكيل إنماط السلوك الدافع لنجاح إتفاقيات سلام دارفور لنشر ثقافة السلام. بينما يرى نسبة (١٦%) غير ذلك ونسبة (١٧%) محايد.

جدول (٣٢/٥) ضرورة تعزيز مخرجات وثيقة الدوحة لتدعيم حاجات التنمية ونشر ثقافة السلام

الرقم	التكرار	ضرورة تعزيز مخرجات وثيقة الدوحة لتدعيم حاجات التنمية ونشر ثقافة السلام	النسبة المئوية
١	٢٠	اوافق بشدة	٣٤
٢	٣٠	اوافق	٥١
٣	٢	لا اوافق بشدة	٣
٤	٧	لا اوافق	١٢
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٣٢/٥) ضرورة تعزيز مخرجات وثيقة الدوحة لتدعيم حاجات التنمية ونشر ثقافة السلام

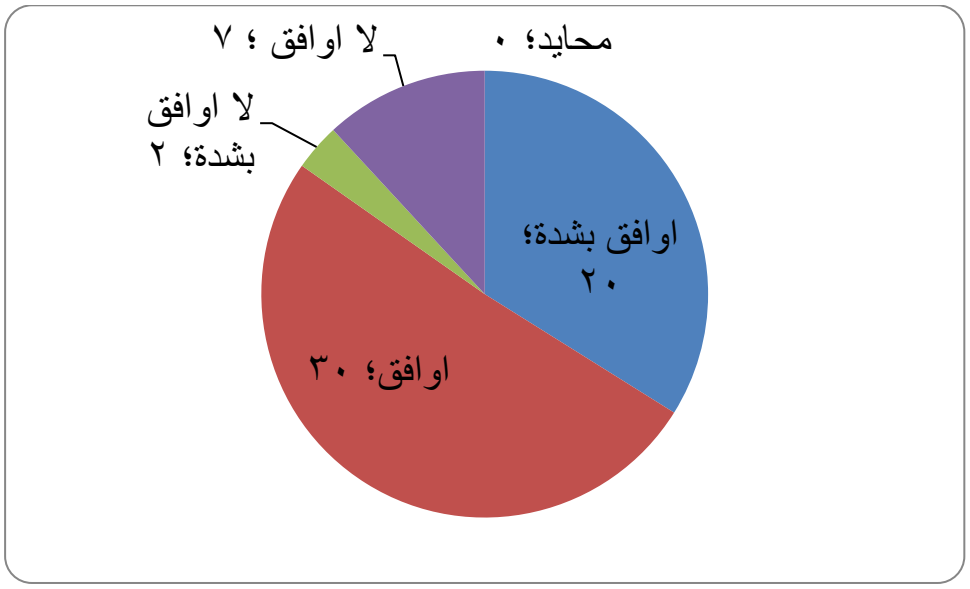

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة

يتضح من الجدول (٣٢/٥) والشكل (٣٢/٥) أن نسبة (٨٥%) من أفراد العينة يرون ضرورة تعزيز مخرجات وثيقة الدوحة لتدعيم حاجات التنمية ونشر ثقافة السلام وهذه نسبة عالية يعمل بها في نتائج الدراسة. بينما يرى (١٥%) من أفراد العينة غير ذلك.

جدول (٣٣/٥)منظمة المجتمع المدني لها دور كبير في تحقيق السلام

الرقم	التكرار	منظمة المجتمع المدني لها دور كبير في تحقيق السلام	النسبة المئوية
١	١٦	اوافق بشدة	٢٦
٢	١٦	اوافق	٢٦
٣	١٦	لا اوافق بشدة	٢٦
٤	١٣	لا اوافق	٢٢
٥	٠	محايد	٠
٦	٦٠	المجموع	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

شكل (٣٣/٥) منظمة المجتمع المدني لها دور كبير في تحقيق السلام

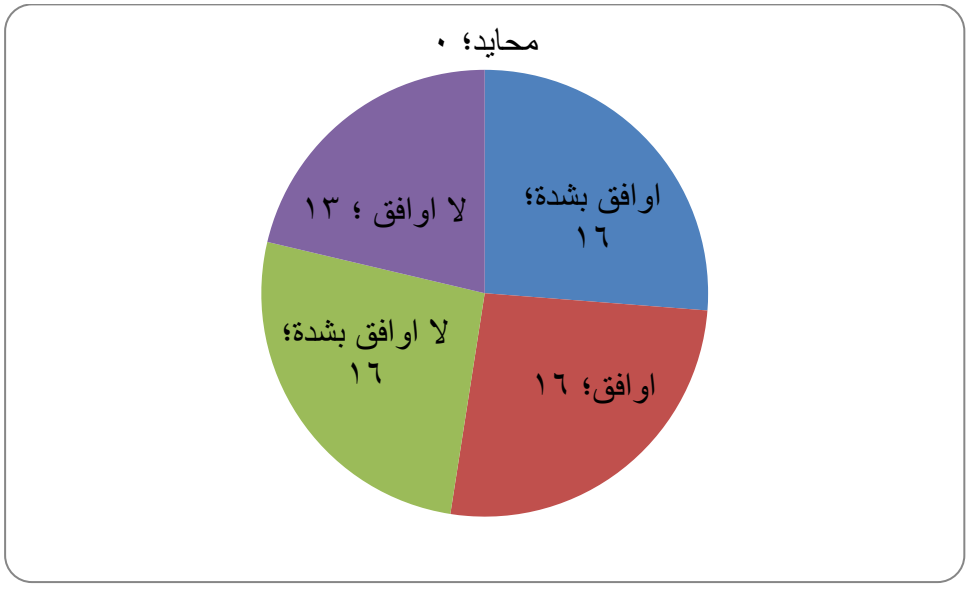

المصدر: إعداد الباحث – بيانات الإستبانة ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٣٣/٥) والشكل (٣٣/٥) أن نسبة (٥٢%) من أفراد العينة يرون أن منظمات المجتمع المدني لها دور كبير في تحقيق السلام بينما يرى (٤٨%) من أفراد العينة غير ذلك. وهذخ النسب متقاربة تؤثر في تراجع هذا المقياس.

نتائج الأستبانة :-

البيانات الشخصية :

يوضح التوزيع التكراري لمتغير الجنيس الذي فيه أن الذكور يمثلون نسبة (٧٥%) والإناث يمثلون (٤٣%) من أفراد العينة ويلاحظ تقارب النسب بين الذكور والإناث .

ويوضح التوزيع التكراري الذي يوضح العمر أن الفئة العمرية (٣٩-٢٥) سنة و (٥٤-٤٠) سنة حققت أعلى نسبة وهي ٣٣% مما يعني أنها النسبة الأعلى بين أفراد العينة أي أنها فئة عمرية شبابية مما يشير الى التطلع والحماس .

يشير توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي الى أعلى نسبة من الحاصلين على تعليم ثانوي وجامعي وهي (٣٣%) .

يبين توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي أعلى نسبة على وظائف القطاع الخاص والأعمال الحرة بنسبة (٢٥%) والقطاع الحكومي بنسبة (٣٣%) .

البيانات الأساسية :

المحور الأول : ماهية المعرفة ومصادرها :

من نتائج الإسبيان لهذا المحور ، يرى أفراد العينة أن المعرفة تعتبر قاعدة ارتكاز تعتمد عليها التنمية البشرية في تنفيذ برامجها وأن المعرفة تتنامى بالانتشار كما ونوعا وأن المعرفة اداة لتحقيق التميز وأنها الوعاء أو السبيل الذي ينهل منه المتلقي ، كما أن بعضها تقليدية بسيطة تنتقل عبر التداول والتلقي .

المحور الثاني : التنمية :

يرى افراد العينة أن مستوى الخدمات التنموية في الولاية قبل الحرب والنزاعات والصراعات مقبول نوعا ما حققت العينة نسبة ٩٤% وهذه نسبة عالية جدا مما يحقق هذه الفرضية . كما يرى أفراد العينة أن اهتمام حكومة الولاية بالخدمات التنموية ممتاز قبل ازمة جنوب دارفور وحققت نسبة ٩٢% وهذه نسبة عالية جدا يعمل بها في نتائج الدراسة . كما يرى أفراد العينة أن البنية التحتية بالولاية

ضعيفة وتحتاج الى اعادة نظر وحققت هذه الفرضية نسبة عالية جدا قدرها ٨٣% مما يؤكد أن الحرب والنزاعات دمرت البنية التحتية للتنمية . كما أن افراد العينة أجابوا بنسبة ٥٠% بالموافقة و ٥٠% بالرفض على أن لا يوجد تنسيق بين المنظمات العاملة في مجال العون الإنساني وحكومة الولاية . كما أكد افراد العينة على ان رفع مستوى الاشباع العام لحاجات المواطنين من أصل مقومات التنمية في الولاية بنسبة ١٠٠% مما يؤكد ذلك الغرض . ويرى افراد العينة مؤكدين بنسبة ٩٢% أن من مقومات التنمية في الولاية التحول من اقتصاد ويعتمد في نموه على الصرف الاستثماري المادي فقط الى اقتصاد مدفوع بالانتاجية والنوعية . كما يرى افراد العينة مؤكدين بنسبة ١٠٠% ان وضع برنامج تطويري واعادة الهيكلة المؤسسية الانتاجية من دعائم العملية التنموية في الولاية .

المحور الثالث : السلام :

يتبين من المحور الثالث أن افراد العينة يرو ان عدم الاستقرار الامني يؤدي الى عدم استقرار المواطنين والى النزوح واللجوء من الولاية بنسبة ١٠٠% . كما يرون أن نشر ثقافة السلام تحتاج الى استقرار تنموي . كما يرون أن من أسباب الإستقرار واستتباب الأمن التوزيع العادل لمشاريع التنمية في الولاية بنسبة ١٠٠% . كما يرون أن قبل اتفاقيات سلام دارفور لا توجد خطط وبرامج لحفظ وبناء السلام ونشر ثقافته بنسبة ١٠٠% . كما يؤكدون أن للمرأة دور كبير في ادارة وتنشيط ونشر وتعزيز ثقافة السلام بنسبة ١٠٠% . وأن ٥٠% من أفراد العينة يرون أن اتفاقيات سلام دارفور أكبر داعم وضامن للسلام في دارفور وأن ٥٠% يرون ذلك بالولاية .

المحور الرابع : علاقة مصادر المعرفة بالسلام والتنمية:

من نتائج الاستبيان في هذا المحور يرى أفراد العينة أن التعليم من مصادر المعرفة ويؤثر ايجابا على تكوين وتنمية المهارات البشرية بنسبة ١٠٠% . كما يرون أن الطاقة البشرية المتولدة بفضل تحسين الحالة الصحية تعمل على تدعيم الحالة الاقتصادية والاجتماعية ونشر ثقافة السلام بنسبة ١٠٠% . كما يؤكد أفراد العينة أن وسائل الاعلام من مصادر المعرفة وتعمل على تشكيل أنماط السلوك الدافع لنجاح اتفاقيات سلام دارفور بنسبة ٦٧% . كما يرى أفراد العينة بنسبة ٨٥% ضرورة تعزيز مخرجات وثيقة الدوحة لتدعيم مقومات التنمية ونشر ثقافة السلام .

كما يرون بنسبة ٥٢% أن منظمات المجتمع المدني لها دور كبير في تحقيق السلام .

مناقشة الفرضيات علي ضوء نتائج الأستبانة :-

يتم مناقشة النتائج الخاصة بكل فرضية من فرضيات الدراسة على ضوء النتائج التي حصلنا عليها من الاستبيان .

الفرضية الاولى : هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مصادر المعرفة والسلام والتنمية في ولاية جدوب دارفور .

من خلال نتائج الاستبانة اتضح من نتيجة الاستبانة أن مصادر المعرفة تعتبر قاعدة ارتكاز تعتمد عليها التنمية البشرية في تنفيذ برامجها وأن المعرفة تتنامى بالانتشار كما ونوعا ، وان المعرفة اداة لتحقيق التميز وبعضها تقليدي بسيط ينتقل عبر التداول والتلقي وأن نسبة هذه النتنائج كانت ٩٤,٣% لذا تم التأكد من ان الفرضية الأولى لها علاقة إرتباطية بالمحور الأول في الإستبانة حيث تم التحقق منها والعلاقة إيجابية .

الفرضية الثانية : هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمية وأثرها في سلام جنوب دارفور .

يتضح من نتائج الاستبانة أن مستوى الخدمات التنموية قبل الحرب والنزاعات والصراعات في الولاية مقبول . كما أن حكومة الولاية تهتم بالخدمات التنموية قبل أزمة جنوب دارفور ، كما أن البنية التحتية بالولاية ضعيفة وتحتاج الى اعادة نظر ، كما اعتبرت العينة عدالة توزيع الدخل القومي والولائي على محليات الولاية من مقومات التنمية . كما اعتبرت العينة رفع مستوى الإشباع العام لحاجات المواطين من اصل مقومات التنمية في الولاية. اعتبرت العينة من مقومات التنمية في الولاية التحول من اقتصاد يعتمد في نموه على الصرف الاستثماري المادي فقط ، الى اقتصاد مدفوع بالانتاجية والنوعية . كما اعتبرت العينة ان وضع برنامج تطويري واعادة الهيكلة المؤسسية الانتاجية من دعائم العملية التنموية ، حيث تم التحقق من

ذلك بالنسبة المرتفعة التي بلغت ٨٧,٩% ، حيث تم التأكد من أن الفرضية الثانية لها علاقة ارتباطية بالمحور الثاني حيث تم دعم هذه العلاقة وتحقيقها إيجابيا بالنسبة المذكورة .

الفرضية الثالثة : هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين ثقافة السلام وبنائه واستدامته وبين رجال الادارة الأهلية .

يتبين من نتائج الاستبانة أن عدم الإستقرار الأمني بالولاية يؤدي إلى عدم إستقرار المواطنين وإلى النزوح واللجوء ، وأن نم أسباب الستقرار واستتباب الأمن التوزيع العادل لمشاريع التنمية في الولاية واعتبرت العينة أن نشر ثقافة السلام تحتاج إلى استقرار تنموي ، كما اعتبرت العينة أن قبل اتفاقيات سلام دارفور لا توجد خطط وبرامج لحفظ السلام ونشر ثقافته بالولاية ،وأن للمرأة دور كبير في إدارة وتنشيط تعزيز ثقافة السلام في الولاية حيث تم التحقق من الفرضية بنسبة ٨٣,٤٣ % من نتائج الإستبيان وهذه النسبة عالية يعمل بها في نتائج الدراسة ، ومن هذا تم التحقق من أن الفرضية الثالثة لها علاقة ارتباطية بالمحور الثالث وتم التأكد من هذه العلاقة الإيجابية وعلى ضوء هذه النسبة العالية المذكورة .

الفرضية الرابعة : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين علاقة مصادر المعرفة باتفاقيات سلام دارفور والتنمية :

يتضح من نتائج الاستبانة العالية والتي كانت بنسبة ٨٤% التي اعتبرت التعليم من مصادر المعرفة انه يؤثر إيجابا على تكوين وتنمية المهارات البشرية والتي تسهم مخرجاته في بناء السلام ونشر ثقافته والمحافظة عليه ، كما بينت النتائج ان الطاقة البشرية المتولدة بفضل تحسين الحالة الصحية تعمل على تدعيم الحالة الإقتصادية والإجتماعية ونشر ثقافة السلام ، كما إعتبرت النتائج أن الصحة من مصادر المعرفة من خلال ما تقدمه من معلومات وإرشادات صحية وقائية وعلاجية ، كما خرجت نتائج الإستبانة بأن وسائل الإعلام من مصادر المعرفة تعمل على تشكيل أنماط السلوك الدافع لنجاح اتفاقيات سلام دارفور لنشر ثقافة السلام . كما اعتمدت النتائج ضرورة تعزيز مخرجات وثيقة الدوحة لتدعيم مقومات التنمية ونشر ثقافة السلام ، كما أظهرت نتائج الإستبانة أن منظمات المجتمع المدني لها دور كبير في تحقيق السلام ، ومن خلال هذه النتائج تم التحقق من هذه الفرضية بنسبة عالية بلغت ٨٤% وبناءاً على هذه النتائج تم التحقق والتأكد من أن الفرضية الرابعة لها

علاقة إرتباطية بالمحور الرابع وأن هذه العلاقة إيجابية على ضوء هذه النسبة العالية .

منهجية البحث في جمع المعلومات والتحليل

اختار الباحث عينة عشوائية من مجتمع الدراسة مقدارها سبعين شخص وتم توزيع استمارات الاستبيان عليهم وجمعت ٦٠ استمارة ، بعد تصميم الاستبيان وتحديد كمية ونوعية المعلومات المطلوبة وتصنيفها وتبويبها بطريقة منطقية باسلوب معالجة احصائية والتحقق من النتائج باستخدام معامل (ألفا كرمباخ) حيث تمت معالجة البيانات إحصائيا بواسطة الحاسب الآلي وبالتحديد برنامج Statistical Package for Social Scieces (SPSS) للتحليل الإحصائي ومن خلال هذا البرنامج استخدمت مجموعة من القوانين والمعادلات الاحصائية هي :

١- النسبة المئوية : استخدمت لتحليل متغيرات مجتمع الدراسة وبيانات العينة لوصف استجابات العينة وحسابها عن طريق مجموع التكرارات على العدد الكلي لأفراد العينة .
٢- الوسط الحسابي : استخدم الباحث الوسط الحسابي من مقاييس النزعة المركزية لتفسير درجات الإختبارات .
٣- الإنحراف المعياري : استخدم الباحث هذا المقياس للحصول على قيمة الإنحراف لمجموعة من الدرجات لانحراف كل درجة عن المتوسط لتحديد قيمة درجة التباين في الإجابات .
٤- طريقة ألفا كرمباخ : استخدم هذا المقياس لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في الإستبيان لمعرفة الاتساق الداخلي لعبارات الإستبانة.
٥- اختبار (ت) : استخدم الباحث اختبار (ت) لمتوسط عينة الدراسة للتعرف على آراء أفراد العينة حول الحكم على إجابات أسئلة الدراسة .

يتضح من التحليل أن مصداقية الدراسة باستخدام معامل (ألفا كرمباخ) تساوي ٧٣% حسب قيمة الفا (٠,٧٣) مما يدلل على معقولية الإستبانة و مصداقية المعلومات حيث أن معامل ألفا أكبر من ٦٠% (الحد الأدنى للمصداقية) ، ومن خلال التحليل توصلت الدراسة لعدة نتائج مهمة منها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصادر المعرفة و السلام والتنمية في ولاية جنوب دارفور ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمية وأثرها على السلام وبين رجال الإدارة الأهلية وتثبيت ثقافة السلام وبنائه واستدامته في ولاية جنوب دارفور . كما أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصادر المعرفة وإتفاقيات سلام جنوب دارفور .

الخاتمة

النتائج

التوصيات

المصادر والمراجع

الخاتمة

يتكون البحث من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة ونتائج وتوصيات ، حاول الباحث في الفصل الأول الذي كان بعنوان مصادر المعرفة عكس مفهوم وأنواع وأهداف مصادر المعرفة ، كما حاول الباحث في الفصل الثاني عرض ماهية التنمية والسلام وعلاقة مصادر المعرفة بالتنمية البشرية والسلام ، أما الفصل الثالث فكان عن التنمية والسلام في ولاية جنوب درافور افتتح بخلفية عامة عن الولاية ثم عرض الباحث بعض مظاهر التنمية بالولاية قبل وبعد أزمة جنوب دارفور ، بعدها وقف الباحث على بعض أساليب الحرب والنزاعات والصراعات وتحديد الإستقرار ونتائج اتفاقية سلام دارفور بما فيها من استراتيجية إعمار دارفور ، وخرجت الدراسة بنتائج من خلال الدراسة الميدانية والتحليل.

نتائج الدراسة :

توصلت هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني على عدد من النتائج المهمة منها :

١- من خلال التحليل اتضح وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مصادر المعرفة والسلام والتنمية في ولاية جنوب دارفور .
٢- من خلال التحليل اتضح وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمية واثرها على السلام في ولاية جنوب دارفور.
٣- من خلال التحليل اتضح وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تثبيت ثقافة السلام وبنائه واستدامته وبين رجال الإدارة الأهلية في ولاية جنوب دارفور.
٤- من خلال التحليل اتضح وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مصادر المعرفة واتفاقيات سلام دارفور .

التوصيات :

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشقيها النظري والميداني بولاية جنوب دارفور توصي الدراسة بما يلي :

١- ضرورة تفعيل دور مصادر المعرفة ببناء الكيانات الثقافية وبيان دورها في تحقيق السلام والتنمية .
٢- من الضروري العمل على بناء الثقة بترك المرارات وتجاوز المشاكل والعمل على التعايش السلمي في المجتمع .
٣- تطوير المعتقدات والانماط السلوكية وثقافات بناء المجتمع لرجال الإدارة الأهلية لتحقيق التوازن المجتمعي .
٤- ترسيخ ثقافة السلام في أوساط المجتمع والمحافظة عليه بتثبيت المقومات الاساسية للتنمية .
٥- المحافظة على تنفيذ اتفاقيات سلام دارفور .
٦- التوصية العلمية : دعم وتشجيع الدراسات التي تهتم بمجالات السلام والتنمية في ولاية جنوب دارفور لحوجة المجتمع لمثل هذه الدراسات.

أ/ المصادر و المراجع العربية :

١. القرآن الكريم
٢. أباظا، إبراهيم دسوقي ، **الاقتصاد الإسلامي ـ مقوماته ومناهجه** ،(١٩٦٣م) دار الشعب، القاهرة.
٣. إبراهيم ، محمد يسري ، **التنمية الأسرية وتنمية المجتمع**،(ب. ت)،سلسلة الأسرة التربوية الإسكندرية.
٤. ابن تيمة، احمد بن عبدالحليم، **السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية، تحقيق/** أبي عبدالله علي محمد المغربي(١٤٠٦ه). دار الارقم، الكويت.
٥. ابن كثير ، الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ، **تفسير القرآن العظيم مج (٧)**، د.ت ،دار الأندلس ،بيروت .
٦. احمد ، دنيا شوقي ، **تمويل التنمية في الاقتصاد الإسلامي**،(١٩٨٤م) مؤسسة الرسالة، ط١،بيروت.
٧. أحمد عبدالرحمن ، يسري ، **التنمية الاجتماعية والإقتصادية في الإسلام**،(١٩٨١م)، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.
٨. الأحمد، خالد طه ، **تكوين المعلمين من الاعداد الى التدريب** (٢٠٠٥)، دار الكتاب الجامعي، بكين.
٩. آدم،فتحي أحمد علي.**دور الجامعات السودانية في تنمية الموارد البشرية**،(٢٠٠٧) ،رسالة ماجستير،دراسة تطبيقية على جامعة الفاشر ،السودان.
١٠. أشرف، حسونة ، **معوقات التنمية في الريف المصري الحلقة الدراسية لعام الاجتماع الريفي**، (١٩٧٠ م)، االمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، وحدة بحوث الريف القاهرة.
١١. الألباني ، محمد ، ناصر الدين ، **صحيح الجامع الصغير** ،(١٤٠٦ هـ)، المكتب الإسلامي ط ٢ ، مج ١ بيروت.
١٢. إمام ، الهام ، عبدالعزيز ، **مدخل الى سيكولوجية الإعلام والراي العام**،(١٩٩٤م) ،دار الحكيم لطباعة الأوفست ،القاهرة.
١٣. بدران ، إبراهيم ، **النهضة وصراع البقاء من مأذق التخلف الى آفاق التقدم**، ط،١(٢٠٠٥م)، المركز الثقافي العربي، لبنان.
١٤. بدوي ، خبير، عثمان محمد ، **الإعلام وتكنولوجيا المعلومات** (٢٠١٢م) ،مكتبة الرشد،الرياض.
١٥. بدوي، أحمد ،زكي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**،.
١٦. البعلبكي،منير، **قاموس المورد**،(٢٠٠٣م) دار العلم للملايين،بيروت،.
١٧. جمري ،عبد الرحمن ، **نظريات التنمية السياسية ، ط١** ،(٢٠٠١م)، دار الجامعة الأردنية للنشر،عمان.

١٨. الجوهري ،محمد ، وآخرون ، **ميادين علم الاجتماع** ،(١٩٨٠ م) ،دار المعارف ، ط ٥ القاهرة .
١٩. الدليمي ، عبدالرازق محمد ، **الاعلام والتنمية**(٢٠١٢م)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان.
٢٠. هاشم، زكي، محمود، **إدارة الموارد البشرية**،(١٩٩٠م)، ذات السلاسل، الكويت .
٢١. الهيتي، خالد ،عبدالرحمن، **إدارة الموارد البشرية**،(٢٠٠٥م) دار وائل للنشر ،د. م.
٢٢. زيدان، عبدالباقي .**علم الاجتماع الحضري**، (١٩٧٢م) ،مطبعة دار النشر والثقافة ،القاهرة.
٢٣. الحبيب،مصدق، جميل، **التعليم والتنمية الاقتصادية**،(١٩٨١م) دار الرشد للنشر، بغداد.
٢٤. الحسن ،بن طلال، **تنمية شاملة لعقد التسعينات**،(١٩٨٨م)،ندوة التنمية البشرية العربية، منتدى الفكر العربي ،عمان.
٢٥. الحسن ،عيسى ،محمود ، **الاعلام والتنمية**، (٢٠١١م)، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
٢٦. الطفيل ،سليمان ،صالح سليمان ، **التنمية البشرية واثرها في انجاز التنمية الاقتصادية من منظور إسلامي**، (١٤١٤ه) رسالة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية،)،الرياض.
٢٧. ياغي، محمد، عبدالفتاح، **التدريب الإداري بين النظرية والتطبيق**، (١٤١٧م) ،عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود،الرياض.
٢٨. يوسف، إبراهيم ،يوسف ، **إستراتيجية وتكتيك التنمية الاقتصادية في الإسلام**، (١٩٨١م) ،مطبوعات الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ،القاهرة .
٢٩. كارنوي، مارتن – **التعليم والتنمية الاقتصادية** – ترجمة د/إسماعيل السيفو وآخر،(١٩٨٤م) مجلة النفط والتنمية، السنة التاسعة، بغداد.
٣٠. كامل، سامية، مصطفى، **التعليم ورأس المال البشري، تحليل الجدوى الاقتصادية للتعليم الجامعي بالكويت** – رسالة ماجستير،(١٩٧٧م)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة .
٣١. الكبيسي، عامر، صلاح الدين، **إدارة المعرفة** (١٩٨٣م)،المكتة الورظية،بغداد.
٣٢. لويس ،معلوف **المنجد في اللغة والاعلام** ، كلمة (ن ، م ، ى) ،(د.ت) دار المشرق ، ط٢٢، بيروت.
٣٣. ماكليلاند ، دافيد ، **مجتمع الإنجاز** ، الدوافع الإنسانية للتنمية الاقتصادية ، ترجمة عبد الهادي الجوهري و محمد سعيد فرج ،(١٩٧٥م) ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة .

٣٤. الماوردي، **الاحكام السلطانية** ،(١٩٦٦م) ، مصطفي الحلبي ،د. م.
٣٥. محمد ،سليمان، يحيى ،**الفلكلور و تنمية المرأة الريفية** ،الامثال الشعبية(٢٠٠٧)،دراسات في التراث بغرب السودان (د.ت).
٣٦. محمد علي، وآخرون. **دراسات في التغيير الاجتماعي** ،(١٩٧٤م)،دار الكتب الجامعية ، الطبعة الاولى، القاهرة .
٣٧. محمد، محمد، سليمان ، **السودان حرب الموارد و الهوية** ، دار عزة للنشر و التوزيع ٢٠٠٦.
٣٨. مختار، حمزة، **التنمية والتخطيط والتعليم الوظيفي في البلاد العربية**،(١٩٧٢م)،المركز الدولي التعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي،سرس الليان.
٣٩. المرایاني، محمد، **التطور التكنولوجي**، في ظل منافسة عالمية واقتصاد معرفي، الأسكوا(٢٠٠٣م) د.ن.
٤٠. مرشال ، **ترجمة محمد الجوهري وزملاؤه ، مؤسسة علم الاجتماع** (٢٠٠٠م)، المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة .
٤١. مصطفى، عبدالسميع، محمد، وسهير محمد حواله، **إعداد المعلم وتنميته وتدريبه**،(٢٠٠٥م)، دار الفكر،القاهرة.
٤٢. المقرى، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، **المصباح المنير**، (٢٠٠٠م)، دار الحديث، القاهرة.
٤٣. نامق ، صلاح الدين ، **التنمية الاقتصادية في البلاد العربية**،(١٩٥٩م)،مركز التربية الأساسية في العالم العربي ،سرس الليان.
٤٤. نبراوي،يوسف ، **الاشراف التربوي**،١٩٩٩م،دار الكتاب الجامعي، ابو ظبي.
٤٥. النجار، زغلول راغب ، **قضية التخلف العلمي والتقني في العالم الإسلامي**(١٤٠٩هـ) رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، ط ١ ،الدوحة.
٤٦. النجار، سعيد، **تاريخ الفكر الاقتصادي**،(١٩٧٣م) ،دار النهضة العربية، بيروت.
٤٧. النجار، عبدالهادي، **مبادئي علم الاقتصاد**،(١٩٨٨م)، دار النهضة العربية،القاهرة.
٤٨. النجفي، سالم، توفيق ، **إقتصاد التنمية** (١٩٨٨م)، الموصل : مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.
٤٩. نصرت، محي الدين وآخرون ، **تنمية المجتمعات الريفية** ، مقال في : المركز الإسلامي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،(١٩٧١م)، االقاهرة .
٥٠. السروجي ،طلعت، مصطفى ، **التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة**، ٢٠٠٩م ، جامعة حلوان ، حلوان.
٥١. السرور نادية، هايل ، مقدمة في الابداع، (٢٠٠٣م) ،دار وائل للنشر،عمان.

٥٢. سلمان ،داود جمال ، **إقتصاد المعرفة**،(٢٠٠٩م)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
٥٣. سليمان ، معمر، مصطفى ، **دور التلفزيونات المحلية في التنمية البشرية**، دراسة تطبيقية على تلفزيون ولاية القضارف، رسالة ماجستير،(٢٠٠٩م)، جامعة أم درمان الإسلامية،أم درمان.
٥٤. السيد، إبراهيم، محمد مصطفى ، **مبادئ إقتصاديات الموارد** ، (١٩٩٦ م) الدار الجامعية للنشر ، القاهرة.
٥٥. عبد الجواد، مجد الدين، محمد، **تنمية الموارد البشرية والتطور الاقتصادي في الدول النامية مع التركيز على المجتمع المصري**،(١٩٨٣م)، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، القاهرة.
٥٦. عبد الرحيم ، إبراهيم ،محمد **ـ الإنسان ودوره في عملية التنمية** ، مجلة الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (١٩٨٩م)مجلة الوعي الإسلامي ، ع ٣٠٥ ، ديسمبر ،الكويت.
٥٧. عبد القادر ،يسرية، علي،**دور وسائل الاتصال الجماهيري في التنمية** ،(٢٠٠٤م)،رسالة ماجستير،دراسة تطبيقية على عينه من برنامج الإذاعة السودانية بمدينة أم درمان،جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.
٥٨. عبد الكريم، تاج السر، محمد صالح ،**أثر التنمية في درء النزاعات و بناء السلام في ولاية شمال دارفور**(٢٠١٥م) ،رسالة دكتوراه ،مركز دراسات و ثقافة السلام ، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا ، الخرطوم.
٥٩. عبدالباسط ، محمد ، حسن ، **التنمية الاجتماعية**، (١٩٧٠)، معهد البحوث والدراسات العربية ، المطبعة العالمية ، القاهرة .
٦٠. عبده، جمال، محمد، **دور المنهج الإسلامي في تنمية الموارد البشرية مع دراسة خاصة عن المجتمع الأردني**،(١٩٨٤م) مؤسسة الرسالة ،بيروت.مركز حقنه للخدامات الصحفية و الاعلامية،الاوضاع في دارفور،الخرطوم.
٦١. العدوي، محمد، احمد ، **التنمية السياسية-الأطر النظرية والقضايا في القرن الحادي والعشرين**،(د.ت)، دار الزهراء، الرياض.
٦٢. العسال ، أحمد ، **النظام الاقتصادي في الإسلام** ،١٩٨١ م، مكتبة وهبه ، القاهرة.
٦٣. علية ، حسن، حسين،**التنمية نظريا وتطبيقيا**،(١٩٧٧م) ،كلية البنات الإسلامية ،القاهرة.
٦٤. عمار حامد ، **مقالات في التنمية البشرية** ، (٢٠٠٧م)،مكتبة الأسرة ،القاهرة.
٦٥. العماري، عبدالله، **حساب الكلفة والفوائد للمشاريع الصحية في الدول النامية**، معهد الإدارة العامة،(١٩٧٥م)، مجلة الإدارة العامة، ع١٧، ابريل،الرياض.

٦٦. العنزي ،سعد، علي، **قياس رأس المال الفكري بين النظرية والتطبيق،** (٢٠٠٢م) مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد(٣١) ، بغداد.
٦٧. فاخر،احمد، خليل مصطفى،**التنمية الاجتماعية،**(٢٠٠٢م)، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
٦٨. فليج ، حسن، خلف ، **التنمية والتخطيط الاقتصادي،**(٢٠٠٦م) ، عالم الكتاب الحديث عمان .
٦٩. الفيل، أسامة، احمد، **أولويات الاستثمار البشري: دراسة مقارنة بين النظم الوضعية والنظام الإسلامي** – رسالة ماجستير(١٩٩٢م)، جامعة الإسكندرية- كلية التجارة –قسم الاقتصاد، الإسكندرية.
٧٠. صبري، إسماعيل ، **نحو نظام إقتصادي عالمي جديد** (١٩٧٧م) الهيئة العصرية العامة للكتب ، ط ٢ ، القاهرة .
٧١. الصوراني، غازي، **محاضرات في التنمية،**(٢٠٠٣م) ، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر ، دمشق.
٧٢. القرضاوي ، يوسف ، **الوقت في حياة المسلم** ، (د . ت) ، مكتبة شمس،الرياض.
٧٣. قيري، ياسين، صالح ، **تنمية القوى البشرية على ضوء سياسية الاستثمار في التعليم،**(١٩٧٥م)، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، القاهرة.
٧٤. شارل، بتلهم ، **التخطيط والتنمية ، ترجمة إسماعيل صبري** ،(ب . ت)، دار المعارف ، القاهرة .
٧٥. الشاطبي، أبو إسحاق، إبراهيم، **الموافقات في أصول الشريعة،** (د.ت) ،دار المعرفة، مج،١بيروت.
٧٦. شعبان، عبد الرحيم ،الشبكة العنكبوتية العملاقة ، (٢٠٠٨/٩/١٧م)موقع شباب اون لاين ، مقال عن التنمية .
٧٧. الشعيبي، صالح ،**التنمية و اقتصاديات القوى العاملة،**(١٤٠٦هـ) ،مطابع بحر العلوم، الرياض.
٧٨. شوقي، عبد المنعم ، **تنمية المجتمع الريفي** ،(د.ت)، أمانة الحكم المحلي جهاز بناء القربة ، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع ،القاهرة .
٧٩. شومان، جابر، عبد السلام. **دور الانفاق على البرامج الصحية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في مصر،**(١٩٨٨م)، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية ،الإسكندرية.
٨٠. الشيخ ،درة ،إسماعيل إبراهيم ، **الاستثمار البشري وأثره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الكويت**(١٩٧٥م)، رسالة ماجستير، (جامعة الكويت، نوفمبر .

٨١. شيخ موسى ،عبد الواهب ،عثمان ،**منهجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السودان**،(٢٠٠٧م)مؤسسة اتجاهات المستقبل للدراسات الاستراتيجية و الحوار،الرياض.
٨٢. الشيخ، أماني، هاشم.**اقتصاديات التنمية البشرية في السودان** ،(٢٠١٠م)،رسالة ماجستير،دراسة حالة ولاية نهر النيل،كلية الاقتصاد قسم الاقتصاد ، جامعة امدرمان الإسلامية ،السودان،أم درمان.
٨٣. التاج ،مصطفى ، حامد ، الموارد البشرية - **مدخل تطبيقي**- ط١، (: د. ن. ١٩٩٦م)، الرياض.
٨٤. تركماني، عبدالله، الثقافة العربية والتحديات الراهنة،(٢٠٠٦م)، المكتب الاعلامي الكويتي بتونس،تونس.
٨٥. الخزرجي ،ثريا، عبدالرحيم ، **اقتصاد المعرفة – الأسس النظرية والتطبيق في المصارف التجارية**، (٢٠١١م)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
الضحيان ، سعود بن ضحيان ، عبد الكريم سعيد الغامدي، **بعض العوامل الاجتماعية والتنظيمية التي تعوق استفادة الموظف من عائدات التدريب في معهد الإدارة**، (٢٠٠١م) معهد الإدارة،الرياض.

ب/ المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية :

1. Marchall, Alfred,"**principles of Ecnomics**" 8thed. mcmillan and co. ltd., London 1930, pp. 216-564
2. Cevich, Ivan J.M, "**Human Resources Management**", Irrin Inc, 1995, P.423.
3. Ceric, Vlatko, "**Bulding the Knowledge Economy**", (journal of computing information technology,2004), p.12.
4. () A. J. Dabrin, **Leadership Research findings practice & skills**, New york , 2000, P. 386Daft,1999,not employees, no(1).
5. () Daft, P.F. Durcker **They're Not Employees. They're people**, H.B.R, Vol(177), No(1),1999), P.15.
6. , Freeman**,** Richard , **Building a work foree form the information Economy,** National Academy press, Washington, DC,2001), P.20.

7. () Miceal, H.Zack: "**Developing a Knowledge strategy**, C.M.R, 1999.

8. : Higgins , "**Economic development**"(w .w . norten)

9. T. P .Hill," **Growth and investment According to International comparisons**" Economic Journal, June , 1964, P.P.297-298 and, P. W .Jahnran and S. S. Chiu , "Reply" Economic Journal, sep., 1965 P631..

10. Murray Jennex & O.Lorne, Assessing Knowledgement Success - effectiveness models, 2004, Meeian,1970, dictonnry .

11. J.Quinm, **professional intellect-making the most best, American Economic Review**, vol(47), No (2), 1996), p.21

12.)Solaw, Robert, **Investment and Economic Growth, some comments** "in Investment in Human capital, B . . F. kiker (Editor), Columbia University of south Carolina press, 1971, pp 101-108.

13. Ronal, Maier, **Knowledge of information for Knowledge Management**, (New york, 2002), p.75.

14. Sarvary, Milko, **Knowledge Management & competition in the consulting industry**, Vol,(2). No,(2). 2000), p.95.

15. Schultz ,Theadore W. " **Investment In Human Capital , The Role of Education and of Research** " The free press New York, 1971. P.24.

16. () Social science , **Research council, Research in Social Anthropology** ,(Heinneman , Fdueational books LTD , London , 1968), pp42−49, Passim.

17. Sikula, AF, 1977, "**Personnel Management: A short for professional Training and Development**" Newyork, John Willey and Sons, Newyork, P.5.
18. Stephens, Dunn, J.D, C "**Management of personal, Manpower Management and Orgnization**, McGraw Hill Book Co.(Newyork: 1979), P.181..
19. Stewart, T. A. Intellectual capital**, The New wealth of organization,**(New york.1999), p.56.
20. S. strnmilin, "**The Economics of Education in the U.S.S.R.** "In. UNESCO. Economic and Social Aspects of Educational planning, 1965.P.71.
21. Studies, Pieris, R. In **the Sociology of development** (Rotterdam university iresc.1969) . P 8.
22. Turban, Etrain, **Introduction to information Technology**,(New york ,2001),p66
23., Wilian, J. Baumol & Alan S. **Blinder: Economics principles & policy**. 9th ed, (U.S.A,2003), p.491.

جـ / الشبكة العنكبوتية :

1. 1.www.agric/revival.sd
2. www.darfurconference.com
3. www,digitalencclopedia.com
4. Sudan digital encyclopedia موسوعة السودان الرقمية
5. ملخص موجز عن تنمية دارفور ـ استراتيجية الانعاش واعادة الإعمار (٢٠١٣-٢٠١٩http://dmcm.cu\egysaw.ywp-content\uploads\2013/03)
6. www,agric-revival.sd المجلس الأعلى للنهضة الزراعية ـ الأمانة العالمة

قائمة الجداول

الرقم	اسم الجدول	رقم الصفحة
١.	مقارنة بين السلعة المادية والمعرفية	28
٢.	الخصائص الأساسية لمجتمع المعرفة	31
٣.	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	100
٤.	توزيع أفراد العينة حسب العمر	101
٥.	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	102
٦.	توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي	103
٧.	تعتبر المعرفة قاعدة إرتكاز للتنمية البشرية	104
٨.	تتنامى المعرفة كماً ونوعاً بالإنتشار والمشاركة	105
٩.	تعتبر المعرفة أداة لتحقيق التميز على منافسة الآخرين	106
١٠.	تعتبر مصادر المعرفة الوعاء أو السبيل الذي ينهل منه المتلقي المعلومة المعرفية	107
١١.	بعض مصادر المعرفة تقليدية بسيطة تنتقل عبر التداول	108
١٢.	توفر المعرفة للأفراد والجماعات الإسهام والعطاء لإبراز ميزة التنوع الإنساني في المواهب والقدرات	109
١٣.	مصادر المعرفة تشكل العنصر الأساس في صنع الحركة التقدمية للأمم	110
١٤.	مستوى الخدمات التنموية قبل الحرب والنزاعات والصراعات في الولاية مقبول	111
١٥.	إهتمام حكومة الولاية بالخدمات التنموية ممتاز قبل أزمة جنوب دارفور	112
١٦.	البنية التحتية التنموية بالولاية ضعيفة وتحتاج إلى إعادة نظر	113
١٧.	لا يوجد تنسيق بين المنظمات العاملة في مجال العون الإنساني وحكومة الولاية	114

١٨.	تعتبر عدالة توزيع الدخل القومي والولائي على المحليات من مقومات التنمية في الولاية	115
١٩.	رفع مستوى الإشباع العام لحاجات المواطنين من أصل مقومات التنمية في الولاية	116
٢٠.	من مقومات التنمية في الولاية التحول من إقتصاد يعتمد في نموه الصرف الاستثماري المادي فقط ، إلى إقتصاد مدفوع بالإنتاجية والنوعية	117
٢١.	وضع برنامج تطويري وإعادة الهيكلة المؤسسية الإنتاجية من دعائم العملية التنموية	118
٢٢.	عدم الإستقرار الأمني بالولاية يؤدي إلى عدم إستقرار المواطنين وإلى النزوح واللجوء	119
٢٣.	التوزيع العادل لمشاريع التنمية في الولاية من أسباب الإستقرار واستتباب الأمن	120
٢٤.	نشر ثقافة السلام تحتاج إلى إستقرار تنموي	121
٢٥.	هناك جهود كبيرة من رجال الإدارة الأهلية في تحقيق السلام وإستدامته	122
٢٦.	قبل إتفاقيات سلام دارفورلا توجد خطط وبرامج لحفظ وبناء السلام ونشر ثقافته بالولاية	123
٢٧.	للمرأة دور كبير في إدارة وتنشيط و نشر تعزيز ثقافة السلام في الولاية	124
٢٨.	إتفاقيات سلام دارفور أكبر داعم وضامن لسلام دارفور	125
٢٩.	التعليم من مصادر المعرفة يؤثر إيجاباً على تكوين وتنمية المهارات البشرية	126
٣٠.	تسهم مخرجات التعليم في بناء السلام ونشر ثقافته والمحافظة عليه بالولاية	127
٣١.	الطاقة البشرية المتولدة بفضل تحسين الحالة الصحية تعمل على تدعيم الحالة الإقتصادية والإجتماعية ونشر ثقافة السلام	128
٣٢.	تعتبر الصحة من مصادر المعرفة من خلال ما تقدمه من معلومات وإرشادات صحية وقائية وعلاجية	129
٣٣.	وسائل الإعلام من مصادر المعرفة تعمل على تشكيل أنماط السلوك الدافع لنجاح اتفاقيات سلام دارفور لنشر ثقافة السلام	130

٣٤.	ضرورة تعزيز مخرجات وثيقة الدوحة لتدعيم حاجات التنمية ونشر ثقافة السلام	131
٣٥.	منظمة المجتمع المدني لها دور كبير في تحقيق السلام	132

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١.	فئات رأس المال الفكري	19
٢.	المنظور المعلوماتي للمعرفة	21
٣.	هرم المعرفة	22
٤.	مراحل المعرفة	37
٥.	مراحل عمليات المعرفة	39
٦.	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	100
٧.	توزيع أفراد العينة حسب العمر	101
٨.	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	102
٩.	توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي	103
١٠.	تعتبر المعرفة قاعدة إرتكاز للتنمية البشرية	104
١١.	تتنامى المعرفة كماً ونوعاً بالإنتشار والمشاركة	105
١٢.	تعتبر المعرفة أداة لتحقيق التميز على منافسة الآخرين	106
١٣.	تعتبر مصادر المعرفة الوعاء أو السبيل الذي ينهل منه المتلقي المعلومة المعرفية	107

١٤.	بعض مصادر المعرفة تقليدية بسيطة تنتقل عبر التداول	108
١٥.	توفر المعرفة للأفراد والجماعات الإسهام والعطاء لإبراز ميزة التنوع الإنساني في المواهب والقدرات	109
١٦.	مصادر المعرفة تشكل العنصر الأساس في صنع الحركة التقدمية للأمم	110
١٧.	مستوى الخدمات التنموية قبل الحرب والنزاعات والصراعات في الولاية مقبول	111
١٨.	إهتمام حكومة الولاية بالخدمات التنموية ممتاز قبل أزمة جنوب دارفور	112
١٩.	البنية التحتية التنموية بالولاية ضعيفة وتحتاج إلى إعادة نظر	113
٢٠.	لا يوجد تنسيق بين المنظمات العاملة في مجال العون الإنساني وحكومة الولاية	114
٢١.	تعتبر عدالة توزيع الدخل القومي والولائي على المحليات من مقومات التنمية في الولاية	115
٢٢.	رفع مستوى الإشباع العام لحاجات المواطنين من أصل مقومات التنمية في الولاية	116
٢٣.	من مقومات التنمية في الولاية التحول من إقتصاد يعتمد في نموه الصرف الاستثماري المادي فقط ، إلى إقتصاد مدفوع بالإنتاجية والنوعية	117
٢٤.	وضع برنامج تطويري وإعادة الهيكلة المؤسسية الإنتاجية من دعائم العملية التنموية	118
٢٥.	عدم الإستقرار الأمني بالولاية يؤدي إلى عدم إستقرار المواطنين وإلى النزوح واللجوء	119
٢٦.	التوزيع العادل لمشاريع التنمية في الولاية من أسباب الإستقرار واستتباب الأمن	120
٢٧.	نشر ثقافة السلام تحتاج إلى إستقرار تنموي	121
٢٨.	هناك جهود كبيرة من رجال الإدارة الأهلية في تحقيق السلام وإستدامته	122

٢٩.	قبل إتفاقيات سلام دارفورلا توجد خطط وبرامج لحفظ وبناء السلام ونشر ثقافته بالولاية	123
٣٠.	للمرأة دور كبير في إدارة وتنشيط و نشر تعزيز ثقافة السلام في الولاية	124
٣١.	إتفاقيات سلام دارفور أكبر داعم وضامن لسلام دارفور	125
٣٢.	التعليم من مصادر المعرفة يؤثر إيجاباً على تكوين وتنمية المهارات البشرية	126
٣٣.	تسهم مخرجات التعليم في بناء السلام ونشر ثقافته والمحافظة عليه بالولاية	127
٣٤.	الطاقة البشرية المتولدة بفضل تحسين الحالة الصحية تعمل على تدعيم الحالة الإقتصادية والإجتماعية ونشر ثقافة السلام	128
٣٥.	تعتبر الصحة من مصادر المعرفة من خلال ما تقدمه من معلومات وإرشادات صحية وقائية وعلاجية	129
٣٦.	وسائل الإعلام من مصادر المعرفة تعمل على تشكيل أنماط السلوك الدافع لنجاح اتفاقيات سلام دارفور لنشر ثقافة السلام	130
٣٧.	ضرورة تعزيز مخرجات وثيقة الدوحة لتدعيم حاجات التنمية ونشر ثقافة السلام	131
٣٨.	منظمة المجتمع المدني لها دور كبير في تحقيق السلام	132

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / ..... الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

يسرني أن أقدم لكم هذه الإستبانة الخاصة بأطروحة دكتوراه في دراسات السلام حول موضوع : مصادر المعرفة وأثرها على السلام والتنمية في ولاية جنوب دارفور خلال ٢٠٠٣-٢٠١٣ الرجاء فضلا القيام بكريم اطلاعكم على ما ورد فيها من عبارات و تفضلكم بإبداء الرأي حذفاً أو إضافةً أو تعديلاً حتى تخرج محكمة يمكن الإعتماد عليها في إجراء الدراسة .

نشكر لكم حسن تعاونكم في سبيل خدمة البحث العلمي

الباحث / عصام الدين سليمان آدم

قائمة بأسماء المحكمين الذين حكموا الإستبيان

١/ أ.د. خالد سر الختم السيد سيد احمد جامعة القرآن الكريم (سابقاً)

٢/ د . عاطف آدم عجيب جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

إستبانة

السيد / ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

يقوم الباحث بدراسة بعنوان (مصادر المعرفة وأثرها على السلام والتنمية في ولاية جنوب دارفور خلال ٢٠٠٣ – ٢٠١٣) في معهد دراسات السلام وذلك ضمن متطلبات الدراسة لنيل درجة الدكتوراه في دراسات السلام ، وذلك يتطلب الحصول على مجموعة من المعلومات لتكملة الدراسة ، وإني على ثقة في الحصول على مشاركتكم والإستفادة من خبراتكم العلمية والعملية لتكملة هذه الدراسة ، شاكراً لكم حسن الاجابات بالوضوح و الشفافية على أسئلة الاستبانة ، كما نضمن لكم السرية التامة بحفظ المعلومات و البيانات لما تقتضيه الأمانة العلمية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

لكم وافر الشكر والتقدير

أولا : البيانات الأولية :

١- النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

٢- العمر : ١٩-٢٤ سنة ☐ ٢٥-٣٩ سنة ☐

٤٠-٥٥ سنة ☐ أكبر من ٥٥ سنة ☐

٣- المستوى التعليمي :

أ / أمي ☐ ب/ خلوة ☐ ج/ أساس ☐

د/ ثانوي ☐ هـ/ جامعي ☐ و/ فوق جامعي ☐

٤- المهنة:

أ/ موظف حكومي ☐ ب/ أعمال حرة ☐

ج/ موظف قطاع خاص ☐ د/ أخرى ☐

ثانيا : البيانات الأساسية :

المحور الأول : ماهية المعرفة ومصادرها

	السؤال	أوافق	أوافق بشدة	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد
١	تعتبر المعرفة قاعدة إرتكاز للتنمية البشرية.					
٢	تتنامى المعرفة كماً ونوعاً بالإنتشار والمشاركة.					
٣	تعتبر المعرفة أداة لتحقيق التميز على منافسة الآخرين.					
٤	تعتبر مصادر المعرفة الوعاء أو السبيل الذي ينهل منه المتلقي المعلومة المعرفية.					
٥	بعض مصادر المعرفة تقليدية بسيطة تنتقل عبر التداول.					
٦	توفر المعرفة للأفراد والجماعات الإسهام والعطاء لإبراز ميزة التنوع الإنساني في المواهب والقدرات.					
٧	مصادر المعرفة تشكل العنصر الأساس في صنع الحركة التقدمية للأمم.					

المحور الثاني : التنمية

	السؤال	أوافق	أوافق بشدة	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد
١	مستوى الخدمات التنموية قبل الحرب والنزاعات والصراعات في الولاية مقبول					
٢	إهتمام حكومة الولاية بالخدمات التنموية ممتاز قبل أزمة جنوب دارفور					
٣	البنية التحتية التنموية بالولاية ضعيفة وتحتاج إلى إعادة نظر					
٤	لا يوجد تنسيق بين المنظمات العاملة في مجال العون الإنساني وحكومة الولاية					
٥	تعتبر عدالة توزيع الدخل القومي والولائي على المحليات من مقومات التنمية في الولاية					
٦	رفع مستوى الإشباع العام لحاجات المواطنين من أصل مقومات التنمية في الولاية					
٧	من مقومات التنمية في الولاية التحول من إقتصاد يعتمد في نموه على الصرف الاستثماري المادي فقط ، إلى إقتصاد مدفوع بالإنتاجية والنوعية					
٨	وضع برنامج تطويري وإعادة الهيكلة المؤسسية الإنتاجية من دعائم العملية التنموية					

المحور الثالث : السلام

	السؤال	أوافق	أوافق بشدة	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد
١	عدم الإستقرار الأمني بالولاية يؤدي إلى عدم إستقرار المواطنين وإلى النزوح واللجوء					
٢	التوزيع العادل لمشاريع التنمية في الولاية من أسباب الإستقرار واستتباب الأمن					
٣	نشر ثقافة السلام تحتاج إلى إستقرار تنموي					
٤	هناك جهود كبيرة من رجال الإدارة الأهلية في تحقيق السلام وإستدامته					
٥	قبل إتفاقيات سلام دارفورلا توجد خطط وبرامج لحفظ وبناء السلام ونشر ثقافته بالولاية					
٦	للمرأة دور كبير في إدارة وتنشيط و نشر تعزيز ثقافة السلام في الولاية					
٧	إتفاقيات سلام دارفور أكبر داعم وضامن لسلام دارفور					

المحور الرابع : علاقة مصادر المعرفة بالسلام والتنمية

	السؤال	أوافق	أوافق بشدة	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد
١	التعليم من مصادر المعرفة يؤثر إيجاباً على تكوين وتنمية المهارات البشرية					
٢	تسهم مخرجات التعليم في بناء السلام ونشر ثقافته والمحافظة عليه بالولاية					
٣	الطاقة البشرية المتولدة بفضل تحسين الحالة الصحية تعمل على تدعيم الحالة الإقتصادية والإجتماعية ونشر ثقافة السلام					
٤	تعتبر الصحة من مصادر المعرفة من خلال ما تقدمه من معلومات وإرشادات صحية وقائية وعلاجية					
٥	وسائل الإعلام من مصادر المعرفة تعمل على تشكيل أنماط السلوك الدافع لنجاح اتفاقيات سلام دارفور لنشر ثقافة السلام					
٦	ضرورة تعزيز مخرجات وثيقة الدوحة لتدعيم مقومات التنمية ونشر ثقافة السلام					
٧	منظمات المجتمع المدني لها دور كبير في تحقيق السلام					

رسم توضيحي لخريطة جمهورية السودان (قبل إنفصال دولة جنوب السودان) موضح فيها ولاية جنوب دارفور

المصدر : الموسوعة الثقافية السودانية

رسم توضيحي لخريطة السودان (بعد إنفصال دولة جنوب السودان) موضح فيها موقع ولاية جنوب دارفور

المصدر : الموسوعة الثقافية السودانية

محليات ولاية جنوب دارفور

المصدر : مركز الإنذار المبكر ـ مفوضية العون الإنساني ٢٠٠٩/١١/٣٢م

مشروع ثقافة السلام ـ ورشة تدريب معلمي مرحلة الأساس٢٠٠٣

المصدر : إعداد الباحث وأصدقائه

وادي برلي ـ نيالا ٢٠٠١

المصدر : إعداد الباحث وأصدقائه

مشروع ثقافة السلام ـ ورشة تدريب معلمي مرحلة الأساس٢٠٠٣

المصدر : إعداد الباحث وأصدقائه

البرنامج العربي للتنمية الزراعية والريفية المتكاملة والمستدامة

لولاية جنوب دارفور

المصدر : الموقع الإخباري للمنظمة العربية للتنمية الزراعية

قافلة مشروع ثقافة السلام (٢٠٠٣م) : التدخل الثقافي من أجل بناء سلام القواعد

المصدر : إعداد الباحث وأصدقائه